RIYAD, SAUDI ARABIA

No. .... الرقم Date. ....

مكتبة جامعة الملك سعود قسم المخطوطات

الرقم: ٤٩٥٠ ف ٠٩٠ ١١ع

العنوان: مجموع به شرح كتاب العوامل في النحو

المؤلف: عبد القاهر الجرجاني وآخرون

تاريخ النسخ: ١٢٤٥ هـ الثالث عشر ١٢٢٧ م

اسم الناسخ: محمد بن محمد بن ابراهيم

عدد الأوراق: ٩٦ ق ٢١×١٦ سم

ملاحظات:

King Saud University 1957
Copyright © King Saud University

١٥٢

٤٩٥٠

مجموع فيه ٣ كتب.

King Saud University 1957 جامعة الملك سعود
Copyright © King Saud University

العوامل للجرجاني

رويدا اسم فعل محلا مرفوع
جوات انث فعل بساد
مساد الخبر زيد مفعول

ويله اسم فعل محلا مرفوع
جوات انث فعل بساد
مسار الخبر زيد مفعول
اسم فعل محلا مرفوع

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شئون المكتبات
Copyright © King Saud University

النحو في اللغة يجيء لست معان كقول الشاعر

نحونا نحو دارك يا حبيبي ... لقيناه نحو الف من رقيبي

قصدنا — اي جنب — اي مقدار

وجدناهم جياعا نحو كلب ... تمنوا منك نحوا من زبيبي

اي مثل — اي نوعا — اي بعضا

وفي الاصطلاح علم باصول يعرف بها احوال اواخر الكلمة اعرابا وبناء

ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة

ناهية جازمة — فعل وفاعل مجزوم — حرف جر — التهلكة مجرور — متعلق

هو فعل العام حاصل

حصل ثبت استقر

حصل ثابت مستقر

هذا العوامل الجرجاني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسوله محمد واله وصحبه اجمعين **اما بعد** فان العوامل في النحو على ما الفه الشيخ الامام عبد القاهر الجرجاني رحمة الله عليه مائة عامل لفظية ومعنوية فاللفظية منها على ضربين سماعية وقياسية فالسماعية منها احد وتسعون عاملا والقياسية منها سبعة عوامل والمعنوية منها عددان وتتنوع السماعية منها ثلثة عشر نوعا

النوع الاول

حروف تجر الاسم فقط وهي سبعة عشر حرفا الباء للالصاق نحو به داء وللتعدية نحو ذهبت بزيد وللاستعانة نحو كتبت بالقلم وللمصا

Copyright © King Saud University

نحو دخلت عليه بثياب السفر والمقابلة نحو بعت هذا
بهذا والزيادة نحو قوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة
وكفى بالله شهيدًا **ومن** لابتداء الغاية
نحو سرت من البصرة الى كوفة والتبعيض نحو اخذت
من المال والتبيين نحو قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من
الاوثان والزيادة نحو ما جاءني من احد **والى**
لانتهاء الغاية نحو سرت من البصرة الى الكوفة
وبمعنى مع نحو قوله تعالى فاغسلوا وجوهكم وايديكم
الى المرافق **وفي** للظرفية نحو المال في الكيس
ونظرت في الكتاب **وحتى**
لانتهاء الغاية نحو اكلت السمكة حتى راسها
واللام للتمليك نحو المال لزيد وللا
ختصاص نحو الجل للفرس وللقسم
نحو

نحو لله لا يؤخر الاجل نحو قوله تعالى ردف لكم ولا ابا لكم
ورب للتقليل نحو رب رجل جواد نحو رب
رجل كريم ابوه ورب رجل ابوه عالم **وعلى**
للاستعلاء نحو عليه دين وزيد على السطح
وعن للبعد والمجاوزة نحو رميت السهم
عن القوس والكاف للتشبيه نحو الذي كزيد اخوك
ومذ ومنذ لابتداء الغاية
في الزمان الماضي نحو ما رايته مذ يوم الجمعة ومارايت
منذ يوم الجمعة والواو والباء للقسم نحو بالله والواو
نحو والله لافعلن كذا وحاشا للتنزيه نحو ساء القوم
حاشا زيد **وعدا وخلا** للاستثناء
نحو جاءني القوم عدا زيدًا وخلا زيدًا **النوع الثاني**
حروف تنصب الاسم وترفع الخبر وهي ستة

احرف ان وان للتحقيق نحو ان زيدا منطلق وبلغني انك
عالم وكان للتشبيه نحو كان زيدا الاسد ه
ولكن للاستدراك نحو جاءني زيد لكن عمروا لم يجئ ه
وليت للتمني نحو ليت الشباب يعود يوما
فاخبره بما فعله المشيب ولعل للترجي نحو ه
لعل زيدا عايد النوع الثالث حرفان ه
ترفعان الاسم وتنصبان الخبر وهما ما
ولا المشابهتان بليس ما لنفي الحال ما زيد منطلقا
ولا لنفي الاستقبال لا رجل منطلقا النوع
الرابع حروف تنصب الاسم فقط وهي سبعة
احرف الواو بمعنى مع نحو استوى الماء والخشبة ه
والا للاستثناء نحو جاءني القوم الا زيدا ه
وما جاءني القوم الا حمارا والياء لنداء البعيد نحو
يا

لانها مضافة [illegible] نكرة مقصودة [illegible] غير
يا عبد الله ويا خيرا من زيد ويا رجلا خذ بيدي وايا
وهيا لنداء البعيد ايضا نحو ايا عبد الله
وهيا عبد الله واي لنداء القريب
نحو اي عبد الله والهمزة كذلك النوع الخا
مس حروف تنصب الفعل المضارع وهي
اربعة ان للاستقبال نحو اريد ان اخرج ولن
لتاكيد نفي الاستقبال نحو لن ابرح الارض وكي
للتعليل نحو جئتك كي تعطي حقي واذا وهي
جواب وجزاء نحو كقولك اذا اكرمك لمن قال لك
انا اتيك النوع السادس حروف
تجزم الفعل المضارع وهي خمسة اخواتها ان ه
للشرط والجزاء نحو ان تاتني اكرمك ولم
لنفي الماضي بعد نقله من المستقبل نحو لم يخرج

الامير ولما لنفي الماضي ايضا وفيه توقع وانتظار
نحو لما يخرج الامير ولا لنهي نحو لا تفعل واللام
للامر نحو ليفعل زيد النوع السابع
اسماء تجزم الفعل المضارع على معنى ان وهي تسعة
اسماء من نحو من تضرب اضرب ومن يكرمني
اكرمه واي نحو ايهم يكرمني اكرمه وما نحو ما
تصنع اصنع ومتى نحو متى تاتيني اكرمك
ومهما نحو مهما تاتني اكرمك واين
نحو اين تكن اكن وحيثما نحو حيثما تجلس
اجلس واذما نحو اذما تفعل افعل وانى
نحو انى تفعل افعل النوع الثامن
اسماء تنصب الاسماء النكرات على التمييز وهي
اربعة اسماء الاعشرة اذا ركبت مع احد

اواثنين

اواثنين وثلثة الى تسعة وتسعين نحو عند عشر
رجلا وعشرون درهم والثاني كم للاستفهام نحو
كم رجلا عندك والثالث كاي
نحو كاي رجلا عندي ورابع كذا وهي
كناية عن العدد نحو عندي كذا درهما النوع
التاسع كلمات تسمى اسماء الافعال بعضها
ترفع وبعضها تنصب وهي تسع كلمات الناصبة
منها ستة رويد نحو رويد زيدا اي امهله
وبله نحو بله زيدا اي دعه ودونك زيدا
اي خذ وعليك نحو عليك زيدا اي الزمه
وهاء نحو هاء زيدا اي خذه وحيهل
نحو حيهل الصلوة اي ايتها والرافعة منها ثلث كلمات
هيهات نحو هيهات زيدا اي بعد

وسرعان نحو سرعان زيد اى سرع ه
وشتان نحو شتان زيد وعمرو اى فترقا
النوع العاشر الافعال الناقصة
ترفع الاسم وتنصب الخبر وهي ثلاثة
عشر فعلا كان نحو كان زيد قايما وتكون تامة
نحو كان زيد اى وجد وزايدة نحو ان ه
من افضلهم كان زيدا ومضمرا فيها ضمير
الشأن نحو كان زيد قايم وصار نحو صار
زيد غنيا وتكون تامة بمعنى ذهب نحو صار زيد الى
عمرو اى ذهب واصبح نحو اصبح زيدا فقيرا وتكون
تامة نحو اصبح زيد اى دخل في وقت الصباح وبمعنى
صار نحو اصبح زيد فقيرا وامسى نحو
امسى زيد فقيرا واضحى مثل اصبح ه

و

وظل نحو ظل زيد قايما وتكون بمعنى صار نحو ظل ه
زيد فقيرا وبات نحو بات زيد قايما وتكون ه
بمعنى صار نحو بات زيد فقيرا ومازال نحو مازال
زيد كريما ومابرح ومافتى ومانفك مثل مازال ه
ومادام نحو اجلس مادام زيد جالسا ه
وليس لنفي الحال نحو ليس زيد قايما النوع الحادي
عشر افعال تسمى افعال المقاربة
ترفع الاسم وتنصب الخبر وهي سبعة افعال عسى
نحو عسى زيد ان يخرج وعسى ان يخرج زيد ه
وطفق نحو طفق زيد يفعل وجعل نحو جعل ه
زيد يقول واخذ نحو اخذ زيد يقوم النوع
الثاني عشر افعال المدح والذم ترفع الاسم ه
المعرف بالالف واللام وهي اربعة افعال نعم نحو ه

نعم الرجل زيد فالرجل فاعل نعم وزيد مخصوص بالمدح
وبئس نحو بئس الرجل زيد **وحبذ**
نحو حبذ الرجل زيد **وساء** نحو ساء الرجل زيد

النوع الثالث عشر افعال الشك

واليقين تدخل على الاسمين ثانيهما عبارة الاول
وتنصبهما جميعا **وهي** سبعة افعال **ظننت**
نحو ظننت زيدا كريما واذا كان بمعنى اتهمت لم يقتضه
المفعول الثاني نحو ظننت زيدا اي اتهمته **وحسبت**
نحو حسبت زيدا اخاك **وخلت** نحو خلت زيدا
عاقلا **وعلمت** زيدا فاضلا واذا كان بمعنى عرفت
لم يقتض المفعول الثاني نحو علمت زيدا اي عرفته
ورايت نحو رايت زيدا اي بصرته
ووجدت نحو وجدت زيدا جوادا

واذا

واذا كان بمعنى اصبت لم يقتض المفعول الثاني نحو
وجدت الضالة اي صادفتها **وزعمت**
نحو زعمت زيدا ظريفا واذا كان بمعنى قلت لم يقتض المفعول
الثاني نحو قوله تعالى زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا
والقياسية منها سبعة عوامل الفعل على
الاطلاق نحو ضرب زيد عمروا والمصدر نحو اعجبني
ضرب زيد عمروا واسم الفاعل نحو زيد ضارب
غلامه عمروا واسم المفعول نحو زيد معطى غلامه
درهما والصفة المشبهة نحو جاءني رجل حسن
وجهه وكل اسم اضيف الى اسم آخر نحو غلام زيد
وخاتم فضة وكل اسم استغنى عن الاضافة
نحو عندي راقود خلا ومنوان سمنا وعشرون
درهما وملأه عسلا **والمعنوية** منها

حمد

لان المنسوب له تعريفه اما ان يكون بالابكون للسابق مدح
واما بخروجه عن عوامل القضية

قال عبد الله الوراق رحمه الله لو كان عليك عددان العامل في المبتدء والخبر وهو كونه مبتدءًا
وخبرًا نحو زيدٌ منطلق والعامل في الفعل المضارع وهو
وقوعه موقع الاسم نحو زيد يضرب في موضع زيد ضارب

تمت بعون الله تعالى
العوامل في النحو على يد محمود
ابن الحاج احمد تراب
اقدمل علامة الفضلين
اول سفر في يوم الجمعة في
مدرسته في سنه
١٢٢٥
التقبين زاده رحمة الله
عليه رحمة واسعة
باء تاء كاف واو لام ميم منه خلده رب حاشا من عدى في عن
على حتى الى

مثل عدد القطر وزبد البحر ذنوبي لمحيت غدا
اذا دعوت ربك بهذا الدعاء مخلصا
ان شاء الله نعم اللهم اني استغفرك
من كل ذنب تبت اليك منه ثم عدت فيه
واستغفرك من كل ما وعدتك به من نفسي
ثم لم اوف لك به واستغفرك من كل عمل
اردت به وجهك فخالطته غيرك واستغفرك
من كل نعمة انعمت بها علي فاستعنت بها
على معصيتك واستغفرك يا عالم الغيب
والشهادة من كل ذنب اتيته في ضياء
النهار وسواد الليل في ملاء وخلاء وسر
وعلانية يا حليم يا كريم انك غفور
رحيم قال الغزالي رحمه الله وبقال انه
ستغفار الخضر عليه السلام

من نزهة الناظرين

7

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

بسم الله اي باستعانة اسم الله نبتدء الكتاب فالجار والمجرور
صلة نبتدء المقدر موخر ليفيد تقديم الصلة الحصر وليكون رد
على من يقول نبتدء بسم اللات والعزى وغير ذلك من الاسماء المعبودات
الباطلة وللاهتمام الرحمن الرحيم بالجر صفة لفظة الله لمجرد المدح
ويجوز ان ينصب على المدح والتقدير اعني الرحمن الرحيم وان يرفع
على المدح هو الرحمن الرحيم وبه اي باستعانة اسمه نطلب العون من ذاته
نستعين الجار والمجرور صلة نستعين قدم عليه لافادة الحصر ورد
والاهتمام ايضا الحمد لله اي كل فرد من افراد الحمد او الحقيقة المعلومة
التي يعبر عنها بلفظ الحمد لذات واجب الوجود المعلم بلفظ الله
المستحق لجميع حمد الحامدين بازاء ذاته وصفاته وبازاء

اي لدلالته على كمال المدح يعني اذا قطعت
الصفة من الموصوف يجوز نصبه على المدح
لان قطع الصفة من الموصوف لا يكون
الا لغرض فالصفة تتبع الموصوف في
الاعراب والتعريف والتنكير
فظاهر هنا الكمال المدح
اي هو المدح والضم والترخم وغيرها
اه منه الموت

اي علامة الجنس الالف واللام للعهد
مستغرق الاستغراق اي هو كون الحمد
وصفا على جهة التعظيم
والتبجيل
موضع للمفرد المذكر من الاسماء الموصوف بمعنى الذي
معلم اسم مفعول مفرد نكرة بمعنى يعلم
فاعله مستتر فيه ضمير راجع الى الالف
واللام والجزء الفاعل بل للاعراب
الخبرين اعني صلة الموصول مجرور
لفظا بانه صفة الذات
اه منه المرت

ايجاد الاعيان والاعراض رب بالجر صفة لفظ الله ويجوز نصبه

ورفعه على المدح العالمين اى صاحب انواع العالم ومربيها وموجدها

والصلوة على وجه التفسير اذ الصلوة والسلام عطف على قوله

والصلوة على وجه التفسير اذ الصلوة والسلام كلاهما بمعنى

الرحمة على خير خلقه محمد بالجر صفة او بدل من الخير او عطف بيان

له ويجوز رفعه ونصبه على المدح واله اجمعين تاكيد واله عطف

على خير خلقه ولا يجوز عطفه على محمد والا يلزم ان يكون

بيان لخير خلقه وليس كذلك اجمعين تاكيد معنوى اما

بعد فان العوامل فى النحو صفة العوامل اى العوامل الكائنة

فى النحو اى العوامل النحوية لا العوامل المطلق مائة عامل

معدودة بهذا العدد بناء على ما اى الكتاب الذى الفه الشيخ

الفرق بين امّا وامّا امّا مفتوحة لتفصيل الاجمال وفيها معنى الشرط وامّا بالكسرة لتفصيل الاجمال فقط

فقوله مبتدأ على ما الفه الشيخ صلة مائة باعتبار تضمنها هذا المعنى

لفظية وهو ما يتلفظ به الانسان اى يكون للسان فيه

حظ كضرب فى ضرب زيد بالرفع بدل من مائة او خبره

المبتدأ المحذوف اى بعضها لفظية او مبتدأ محذوف الخبر اى

منها لفظية ويجوز تقدير الفعل اعنى لفظية ومعنوية وهو

ما لا يكون للسان فيه حظ كعامل المبتدأ والخبر فان ذلك

العامل فى زيد قائم وهو تجردهما عن العوامل اللفظية

لاجل الاسناد ولا شك انك اذا قلت زيد قائم فمدخل

لسانك فى زيد قائم ولا مدخل له فى التجرد اذ هو

امر معقول لا ملفوظ فاللفظية منها على ضربين سماعية

وهى ما ليس له ضابطة اى لا يمكن ان يقال فيه كل ما كان

كذا فانه يعمل كذا اى ما لا يمكن ان يندرج تحت تلك القضية ٥
كلية اذ لا قضية كلية هنا بل قصر على ما يسمع عليه كقولهم
الباء تجر فان جر الباء لا يدخل تحت الضابطة اذ لا ضا
بطة هنا بل هو معلوم بطريق السماعية وقياسية وهى
ما له ضابطة اى ما يندرج تحت قولنا كل ما كان كذا فانه
يعمل كذا كرفع ضرب فاعله فانه قياسى مندرج تحت قولنا كل
ما كان فعلا فانه يرفع فاعله اى هذا فعل وكل ما كان فعلا
يرفع فاعله فهذا يرفع فالسماعية منها احد وتسعون
عاملا والقياسية منها سبعة عوامل والمعنوية منها
عددان هو خبر يرفع بالالف اذ هو مثنى وترفع المثنى
بالالف وتتنوع السماعية منها ثلثة عشر نوعا اى على ثلثة

عشر

عشر نوعا من قبل نزع الخافض او تنوعا وانقساما على
الاقسام المعدودة بهذا العدد فعلى الاول صلة تتنوع
اى مفعول به وعلى الثانى مفعول مطلق مجازا ففى
كليهما نوع تكلف التزاما لاقتضاء خبر الة المعنى واستقا
ياه النوع الاول حروف تجر الاسم هو فعل وفاعله مستتر
فيه وهو هى راجعة الى الحروف والجملة الفعلية اى تجر فاعله
المستتر فيه صفة للحروف فقط الفاء جزائية قط اسم ٥
فعل بمعنى انته مرفوع المحل بانه مبتداء وفاعله مستتر
فيه وهو انت ساد مسد الخبر والمبتداء مع ساد مسد
الخبر جملة فعلية جزاء الشرط المقدر تقديره اذا جرت ٥
الحروف الاسم الواحد فانته انت عنه ان ترفع او تنصب

او تجزم تلك الحروف وعن ان تجر الاسمين فصاعدا بدون
توسط حروف العطف اذ كل منها لم يسمع من العرب بل المسموع
من العرب جر تلك الحروف الاسم الواحد وهي سبعة
عشر حرفا الباء يجوز رفعه على البدل من محل سبعة عشر اي
وهي الباء او على ان يكون خبر مبتداء محذوف اي احدها
الباء او على ان يكون مبتداء محذوف الخبر اي منها الباء
للالصاق الجار والمجرور مع فاعله المستتر فيه جملة ظرفية
خبر مبتداء محذوف اي هي للالصاق والالصاق الخاص
والاختلاط نحو به داء الجار والمجرور مع فاعله المستتر
فيه جملة ظرفية خبر مبتداء مقدم عليه والمعنى خامر والتصق
به داء والتعدية وهي تضمين الفعل معنى التصيير نحو ذهبت

بزيد اي صيرته ذاهبا وللاستعانة بشرط ان يدخل
على الالة كالقلم نحو كتبت بالقلم اي بعون القلم وواسطة
وللمصاحبة نحو دخلت عليه بثياب السفر اي مع ثياب
السفر فانه يشترط هنا وجود المصاحبة حين التكلم لان البا
التي للمصاحبة فيها معنى الاستدامة بخلاف دخلت عليه مع
ثياب السفر فانه لا يشترط هنا بقاء المصاحبة حين التكلم
لان لفظ مع لافادة المصاحبة ابتداء الابقاء وللمقابلة اي
للمعاوضة والمبادلة نحو بعت هذا بهذا اي اخذت هذا
الثمن بمقابلة هذا الثمن او ببدل هذا الثمن وللزيادة وعلا
متها عدم اختلال المعنى بطرحها اي بطرح الباء نحو
قوله تعالى هل من خالق غير الله فانها فيه تاكيد المعنى خبر

مبتداء محذوف وتقديره مثال نحو قوله تعا ولا تلقوا مجزوم
بلا وعلامة جزمه سقوط النون بايديكم الى التهلكة اى الباء
فى بايديكم زائدة اذا اريد بها الانفس اى ولا تلقوا انفسكم
الى التهلكة وللاستعانة اذا اريد بها الجوارح والمفعول
محذوف اى ولا تلقوا انفسكم بواسط ايديكم الى التهلكة وكفى
بالله شهيدا والقسم نحو بالله لافعلن كذا ومن لابتداء
الغاية خبر مبتداء محذوف اى هى لابتداء الغاية اى
لابتداء ذى الغاية على تقدير حذف المضاف وقد تكون
لمجرد الابتداء بدون ملاحظة الانتهاء نحو اعوذ بالله
من الشيطان الرجيم نحو سرت من البصرة الى الكوفة فان
السير ذو الغاية مبتداءه البصرة ومنتهاه الكوفة هه

وللتبعيض

ك اوه القاعدة الكلية ان كان ما قبلها من بعض الى بعدها فهو للتبعيض مثل زيد من الناس وعكسه ذلك للتبيين مثل فاجتنبوا الرجس من الاوثان

وللتبعيض بشرط ان يستقيم المعنى بوضع لفظ البعض
موضعه نحو اخذت من المال وفيه ثبوت الابتداء ايضا
اذ المال مبتداء الاخذ وللتبيين بشرط ان يتقدم ما يحتاج
الى البيان نحو قوله تعا فاجتنبوا الرجس من الاوثان اى
الرجس الذى هو الوثن فالرجس مبهم مبين بالوثن قوله
الرجس اى من الرجس فهو منصوب بنزع الخافض
وللزيادة بشرط عدم اختلال المعنى بطرحها نحو ما
جاءني من احد اى ما جاءني من جنس الاحد من اول الا
انقضائه ففيها ثبوت الابتداء وزيادتها بالنظر الى
اصل المعنى فان اصل المعنى عدم مجي احد بدون ملاحظة
حظه من اوله الى انقضائه وهذا تم بدون ملاحظة

من والى لانتهاء الغاية اى لانتهاء ذى الغاية نحو سرت
من البصرة الى الكوفة فلكة سرت فان السير ذو الغاية
وهى هنا الكوفة وبمعنى مع عطف على قول لانتهاء الغاية
نحو قوله تعالى فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق اى مع المرافق
والدليل على كونها بمعنى مع هنا تناول الغاية فان اليد تتناول
المرافق بل الى ما يلى الابط فهى حينئذ بمعنى مع ويكون ذكرها
لاسقاط ما وراءها ومتعلقا عن الحكم وقال بعضهم الدليل على
كونها للمعية فعل رسول الله عليه السلام فان عليه
السلام لما غسل مرفقيه علم انها للمعية وفى للظرفية وهى
حلول شىء حقيقة نحو المال فى الكيس وحكما نحو حلول النظر
فى الكتاب فان ملابسة النظر التامل فى الكتاب ليس كملابسة
المال

المال فى الكيس الاستغراق فهو حلول حكمى نحو المال فى الكيس
ونظرت فى الكتاب وحتى لانتهاء الغاية اى لانتهاء ذى الغاية
والفرق بينها وبين الى ان الى لا تدخل على المضمر والمظهر
وحتى لا تدخل الا على المظهر وان ما بعد الى لا يدخل
فيما قبلها بخلاف حتى نحو اكلت السمكة حتى رأسها بالجر
وصلة الكل وبالنصب عطف على المفعول اعنى السمكة وبالرفع
مبتدأ محذوف الخبر حتى رأسها ماكول فحتى فى الاولى جارة
وفى الثانية عاطفة وفى الثالثة مبتدأة واللام للتمليك
والاختصاص نحو المال لزيد والجل للفرس مثال الاختصاص
بدون التمليك فان الفرس مما لا ملك له وللزيادة بشرط
عدم اختلال المعنى بطرحها نحو قوله تعالى ردكم اى ردفكم

فاللام زائدة في المفعول ولا بالكم واللام زائدة والجر
محذوف على قوله سيبويه اي لا اباكم موجود وعلى قول ابن
الحاجب لكم خبر لا واللام ليست بزائدة وللقسم في موضع
التعجب نحو لله اي اقسمت بالله لا يؤخر الاجل ورب
للتقليل اي لتقليل النوع من الجنس اي لتقليل الاضافي
لا الحقيقي نحو رب رجل جواد لقيته فان الرجل الجواد نوع
من مطلق الرجل ورب تدل على ان الملقي من هذا النوع قليل بالنسبة
الى الغير الملقي ولها احكام كونها في صدر الكلام واختصاصها
بالنكرة الموصوفة الظاهرة والمميزة المضمرة وكون متعلقها
فعلا ماضيا محذوفا غالبا وفيها ثمانية لغات ذكرها يورث
الملال رب رجل ابوه كريم لقيته وعلى للاستعلاء اي هي للا

ستعلاء وهي الفوقية حقيقة او حكما نحو عليه دين مثال
للاستعلاء الحكمي فان الدين لما تعلق بذمته ووجب
عليه اداءه كانه استعلى عليه استعلاء رتبة على السطح
كما يقال ركبه دين وزيد على السطح مثال الاستعلاء
الحقيقي وعن للبعد رميت السهم عن القوس والكاف
للتشبيه نحو الذي كزيد اخوك الذي موصولة مبتدأ
مع صلتها اي الذي هو كزيد اخوك وهو جملة ظرفية
اذ الظرف في مثل هذا الموضع مقدر بالفعل اتفاقا ومذ
ومنذ لابتداء الغاية اي لاظهار الابتداء في الغاية على تقدير
حذف المضاف او على تقدير اطلاق الغاية بمعنى المسافة
في الزمان الماضي كما ان من لابتداء الغاية في المكان

نحو ما رأيته مذ يوم الجمعة فانّ عدم لرؤية ذو الغاية
ومبتداءه ذى الغاية يوم الجمعة والباء للقسم نحو بالله لافعلن
كذا صلة المقدر اى اقسمت بالله وكذا منصوب مفعول به
لافعلن والجملة جواب القسم لا محل له من الاعراب والواو للقسم نحو
والله لافعلن كذا محلا منصوب مفعول به لافعلن والتاء للقسم
نحو تالله لافعلن كذا جواب القسم لا محل له من الاعراب
وحاشا للتنزيه اى للتطهير ما بعده عما قبله نحو ساء القوم
حاشا زيدٍ فانّ حاشا نزّه زيدا وتطهره عن اساءة
القوم ودل على انّ زيدا ما ساء وعدا وخلا للاستثناء اى
لاخراج ما بعدهما عن حكم ما قبلهما الاستثناء اخراج
شئ عن حكم دخل فيه غيره نحو جاءني القوم عدا زيدٍ

وخلا زيدٍ فانّ عدا وخلا اخرجا زيدا عن مجيء القوم ودل على
انّ زيدا لم يجئ النوع الثاني حروف تنصب الاسم وترفع الخبر
وهي ستة احرف انّ مرفوع المحل على البدلية من ستة
احرف او خبر مبتداء محذوف اى احدها انّ او مبتداء
محذوف الخبر اى منها انّ او منصوب المحل بتقدير الفعل الناصب
اى اعنى انَّ وانّ للتحقيق اى هما لتحقيق مضمون الجملة
التي دخلتا عليها نحو انّ زيدا منطلق المعنى ثبوت الانطلاق
لزيد مؤكد ومحقق ولا يلقى مثله الا عند كون المخاطب منكرا له
او مترددا فيه منزلا منزلة احدهما وبلغني انّ زيدا ذاهب المعنى
بلغني ثبوت الذهاب لزيد على وجه التحقيق ولا يلقى مثله ايضا
الا عند كون المخاطب منكرا له او مترددا فيه منزلا منزلة احدهما

وكان للتشبيه اى يدل على ان اسمها مشبهة لخبرها فى بعض
الاحوال بشرط ان يكون الخبر جامدا نحو كان زيدا الاسد
بخلاف ما اذا كان الخبر مشتقا نحو كان زيدا قائم فانها
حينئذ لا يكون الا بمعنى لعل ولا يكون للتشبيه والا يلزم
اتحاد المشبه والمشبه به لاتحاد ماصدق عليه زيد قائم وبعضهم
يفيد للتشبيه هنا ايضا وتكلف بتقدير الموصوف اى كان
زيدا شخص قائم وعن له طبع سليم لا يرضاه والوجه
هو الاول ولكن للاستدراك اى لرفع الوهم الناشئ من
الكلام السابق ولكن نحو جاءنى زيد لكن عمرا لم يجئ وليت
للتمنى وهو طلب حصول الشئ على سبيل المحبة سواء كان التمنى
محالا كقوله ليت الشباب يعود يوما فاخبره بما فعل المشيب

او ممكنا

او ممكنا لا طماعية فى وقوعه لقوله ليتك ترضى والانام
غضبان فان رضى المخاطب وان كان ممكنا لكن لا يتوقع
القائل والعائد ولا ينتظر لا يتمناه ويحبه فقط نحو قول
الشاعر ليت الشباب يعود يوما فاخبره بما فعل المشيب
اى بما فعله المشيب بتقدير العايد على ان يكون
ما موصولا او بفعل المشيب على ان يكون ما مصدرية
ولعل للترجى نحو لعل زيدا عايد وهو طلب حصول
الشئ الممكن على سبيل التوقع وقد يتمنى بلعل اظهارا
لكمال الحسرة لعل النبى حى ابدا النوع الثالث حرفان
ترفعان الاسم وتنصبان الخبر وهما ما ولا المشبهتان
بليس اى فى النفى والدخول على المبتداء والخبر الان

ما ادخل في التشبيه بها من لا وكذلك كانت عاملة في المعارف
والنكرات ولا لا يعمل الا في النكرات وذلك لان ما للنفي
الحال نحو ما زيد منطلقا ولا للنفي الاستقبال نحو لا رجل
منطلقا النوع الرابع حروف تنصب الاسم فقط اي
اذا نصبت تلك الحروف الاسم الواحد فانته انت عن ان
ترفع بهذه الحروف او تنصب بها الاسمين فصاعدا
بدون توسط حرف العطف او تجر او تجزم وقد علمت كيفية
اعراب من النوع الاول وهي سبعة احرف بحكم الاستقراء
الواو مرفوع على البدلية او ان يكون خبر محذوف المبتداء
اي احدها الواو او مبتداء محذوف الخبر اي منها الواو
ويجوز نصبها بتقدير الفعل اي اعني الواو وبمعنى مع اي
بعني

يعني مع او الواو الكائنة بمعنى مع فعلى الاول خبر مبتداء محذوف
وعلى الثاني صفة الواو نحو استوى الماء والخشبة مفعول معه
لاستوى منصوب بالواو والا للاستثناء نحو جاءني
القوم الا زيدا فان الا اخرجت زيدا عن حكم القوم
وهو المجيء وهو من افراد القوم فلولا الاخراج لوجب
الدخول فان قيل اذا دخل لم يخرج فاذا خرج فكيف يخرج
الجواب انه داخل قبل الحكم وخارج بالحكم والا قرينة الخروج
بالحكم فلا يلزم التناقض ولا اخراج الخارج وما جاءني القوم الا
حمارا فان الا اخرجت الحمار عن حكم القوم وهو ليس من
افراد القوم فلولا الاخراج لتوهم الدخول ويا وايا وهيا
لنداء البعيد حقيقة كنداء البعيد لبعد المسافة او حكما

ط والفرق بين الواو والذي بمعنى مع والواو العاطفة ان العاطفة تقتضي المشاركة في الفعل والاعراب دون المصاحبة وهذه الواو تقتضي مصاحبة الفعل من غير مشاركته في الاعراب
جامي

كنداء الاصم والنائم والابله نحو يا عبد الله مثال المضاف ويا

خيرا من زيد مثال المشابه بالمضاف ويا رجلا خذ بيدي

مفعول والباء زيدة في المفعول وايا عبد الله وهيا عبد الله

واي والهمزة لنداء القريب حقيقة كنداء قريب المسافة

او حكما كنداء بعيد المسافة المفهم المستيقظ الذي يسمع

النداء كالقريب المسافة وكنداء من يحضر بالبال دائما

كقوله اسكان نعمان الاراك تيقنوا بانكم في ربع قلبي

سكان فان القائل نزل هؤلاء السكان لكثرة حضورهم

بالبال منزلة قريب المسافة ومسافتهم عنه بمراحل ونادام

بالهمزة كنداء القريب نحو اي عبد الله واعبد الله لكن

باستعمالها

الهمزة لنداء الاقرب النوع الخامس حروف تنصب

الفعل المضارع وهي اربعة احرف ان مرفوع المحل على البداية

او مبتداء محذوف الخبر اي منها ان وخبر مبتداء محذوف

اي احدها ان ومنصوب المحل على المفعولية بتقدير الفعل

الناصب اي اعني ان للاستقبال نحو اريد ان يخرج زيد

اي لتخصيص المضارع المشترك بين الحال والاستقبال ولن

لتاكيد نفي الاستقبال نحو لن ابرح الارض اي هي لتاكيد

نفي الاستقبال او لن الكائنة للاستقبال وكي للتعليل اي

هي للتعليل تدل على علية ما بعدها لما قبلها وان كان الامر

بالعكس بالنظر الى الخارج نحو جئتك كي تعطيني حقي منصوب

بكي وفاعله مستكن فيه وهو انت وياء المتكلم مفعول الاول

وحقي مفعول الثاني فان تصور اعطاء الحق علة الاقدام

على المجي كما ان وجود المجي في الخارج علة الاعطاء فيه واذًا
هي جواب لقول القائل جزاء لفعل الفاعل نحو قولك اذًا
اكرمك لمن قال انا اتيك النوع السادس حروف تجزم
الفعل المضارع وهي خمسة احرف ان مبتدأ او خبر
او بدل او مفعول للشرط والجزاء اي هي للشرط والجزاء تدخل
على الجملتين لتدل على ان الاول شرط اي علاقة ومتعلق عليها
للثانية والثانية جزاء اي مرتبة على الاولى ومتعلق بها نحو
ان تاتني اكرمك ولم لنفي الماضي بعد نقله عن المستقبل نحو
لم يخرج زيد اي هي لنفي الماضي اي لنفي الفعل الواقع الماضي
بعد نقل ذلك الفعل من المستقبل الى الماضي سواء استمر
ذلك النفي الى حين التكلم او لم يستمر ولما لنفي الماضي اي لنفي
الفعل

الفعل الواقع في الماضي ايضا مفعول الفعل محذوف اي ضمنت
ايضا اي صارت لما في هذا الحكم كلم صيرورة وفيه توقع
وانتظار كانه قيل ما الفرق بينهما فاجاب بقوله وفيه توقع
وانتظار اي الفعل المنفي به وجوده مترقب ومتوقع الى حين
التكلم بخلاف المنفي بلم فانه جاز ان يوجد حين التكلم نحو
لما يخرج الامير اي ما خرج واستمر عدم خروجه الى حين التكلم
وخروجه متوقع ومنتظر بعد بخلاف لم يخرج فان معناه ما
خرج في الماضي ومن الجائز ان يكون خارجا حين التكلم تدبر
ولا للنهي نحو لا تفعل اي لنهي اي لنهي الفاعل المخاطب والمتكلم
والغائب والمفعول كذلك من الفعل وقوله واللام للامر
نحو ليفعل زيد اللام الامر ويفعل مجزوم به وزيد فاعل ليفعل

النوع السابع أسماء تجزم الفعل المضارع على معنى إن أي كائنة
على معنى إن الشرطية فالجملة الظرفية حال من فاعل تجزم وهي
تسعة أسماء بحكم الاستقراء والتتبع فمن نحو من تضرب أضرب
أي أي إنسان تضرب أنت أضرب فمن اسم شرط منصوب
المحل بتضرب وتضرب فعل الشرط مجزوم بمن وأضرب جزاء
الشرط مجزوم به أيضا وإنما استعمل في موضع إن الشرطية لأنه قصد
العموم مع الإيجاز في متعلق الضرب ولا عموم في إن لأن عد
الجزئيات غير ممكن فترك إن ووضع في موضعها لفظا من الأ
سماء العامة فحصل العموم مع الإيجاز ومن يكرمني أكرمه
فمن اسم شرط مرفوع المحل مبتدأ ويكرم فعل الشرط وأكرمه
جزائية والمجموع خبر المبتدأ وأيا نحو أيا تضرب أضرب أي

والجملة أربعة فعلية واسمية وظرفية وشرطية وكل واحد منها
يقوم مقام المفرد ويكون إعرابه محلا ويكون فيها ضمير عائد إلى الأول
وذلك في سبعة مواضع في خبر المبتدأ وفي خبر باب كان وفي خبر باب إن
ومفعول ظننت وصفة النكرة والحال اه منه

أي شيء تضرب أضرب فالتنوين عوض عن المضاف إليه
وأيا مفعول تضرب قدم عليه لاقتضائه صدر الكلام وتضرب
فعل الشرط وأضرب جزائيه مرفوع المحل مبتداء وكلاهما مجزوم
به والمجموع خبر المبتداء وأيهم يكرمني أكرمه اسم الشرط مرفوع
المحل مبتداء ويكرمني فعل الشرط وأكرمه جزائه وكلاهما
مجزوم به والمجموع خبر المبتداء وما نحو ما تصنع أصنع
اسم شرط منصوب المحل مفعول تصنع قدم عليه لاقتضائه
صدر الكلام وتصنع فعل الشرط وأصنع جزائية وكلاهما
مجزوم به أو مبتداء مرفوع المحل وتصنع وأصنع جملة شرطية
خبر المبتداء ومتى نحو متى تكرمني أكرمك اسم شرط
منصوب المحل ظرف تكرمني قدم عليه لاقتضائه صدر الكلام

واعلم أن مهما وإذ ما ومتى
ظرف زمان وأين وحيثما
وأنى ظرف مكان

ومهما تفعل افعل واين نحو اين تكن اكن اسم الشرط منصوب

المحل ظرف تكن قدم عليه لاقتضائه صدر الكلام وحيثما نحو حيثما

تجلس اجلس واذما نحو اذما تاتني اكرمك وانّى نحو انّى تفعل

افعل النوع الثامن اسماء تنصب اسماء النكرات صفة اسماء

نصبه بالكسرة على التميز اى نصبا على التميز فهي مفعول مطلق مجازا

وهي اربعة اسماء الاول عشرة اذا ركبت مع احدى تنصب

العشرة اسماء النكرات على التميز اذا ركبت العشرة مع احدى

الى اخره فاذا منصوبة على الظرفية تنصب المقدر بقرينة المقام

يقال المذكر في احد عشر رجلا واثني عشر رجلا وثلثة عشر رجلا

واربعة عشر رجلا الى تسعة عشر رجلا ويقال في المونث احدى

عشرة امرأة واثنتا عشرة امرأة وثلث عشرة امرأة واربع عشرة

امرأة

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شئون المكتبات

امرأة وخمس عشرة امرأة وست عشرة وسبع عشرة وثمان

عشرة امرأة وتسع عشرة امرأة قال اذا ركبت لانها اذا لم

تركب تضاف الى تميزه وتجره نحو عشر رجال واثنى الى

تسعة نحو عندي احد عشر رجلا والثاني كم للاستفهام

نحو كم رجلا عندك قال للاستفهام لان كم الخبرية تضاف

الى تميزه وتجره نحو كم رجل عندي كثير من الرجال عندي

والثالث كاى نحو كاى رجلا عندي والرابع كذا كناية عن العدد

نحو عندي كذا درهما النوع التاسع كلمات تسمى اسماء الافعال

فعل ما لم يسم فاعله القائم مقام الفاعل فيه مستكن واسماء مفعول

الثاني والجملة صفة بعضها ترفع فقط لتضمنه معنى الفعل اللازم

وبعضها تنصب لتضمنه معنى المتعدي وهي تسع كلمات الناصبة

منها ست كلمات اى بمعنى من الكلمات بحكم الاستقراء والتتبع

رويد نحو رويد زيدا اى امهله اسم فعل مرفوع المحل بانه مبتداء

وفاعله مستكن فيه وهو انت ساد مسد الخبر وزيدا مفعول والمبتداء

مع ساد مسد الخبر جملة فعلية وبله نحو بله زيدا اى دعه ودونك

نحو دونك زيدا اى خذه وحيهل نحو حيهل الصلوة اى ايتها

وعليك نحو عليك زيدا اى الزمه وها نحو ها زيدا اى خذه

اعلم ان كلا من هذه الستة يستوي فيه المذكر

والمؤنث والتثنية والجمع يقال يا زيد يا زيدان يا زيدون يا هند

يا هندان يا هندات رويد عمرا والمستتر فيه في الاول انت

وفي التثنية مطلقا انتما وفي جمع انتم وفي الجمع المؤنث انتن وكذا

البواقي والرابعة منها ثلث كلمات هيهات نحو هيهات زيد

اى بعد هيهات اسم فعل مبتداء مرفوع المحل زيد فاعل ساد مسد

الخبر والمبتداء مع ساد مسد الخبر جملة فعلية وسرعان نحو سرعان

زيد ذا اهالة سرعان محله مرفوع مبتداء وفاعله ذا اى تلك الشاة

واهالة تميز جملة سرعان اى سرع مع المبالغة لان في سرعان

مبالغة ليست في سرع اعلم ان هذا مثل يضرب بكينونة الشيء

قبل وقته واصله ابن الاعرابي اشترى شاة عجفاء واخذها

ليسمنها فراى رعافها يسيل من انفها فظنه ودكا فاخبر بذلك

امه فقالت امه على وجه الاستهزاء سرعان ذا اهالة اى سرع

تلك الشاة اجذاء من جهة السمن فارسلته مثلا وشتان نحو

شتان زيد وعمرو اى افترق النوع العاشر الافعال الناقصة

ترفع الاسم وتنصب الخبر وهي ثلثة عشر فعلا كان نحو كان

زيد قائمًا ويكون تامة اى غير مفتقرة الى الخبر كان زيد اى وجد
زيد وزايدة اى لا يختل المعنى بطرحها نحو ان من افضلهم
كان زيدًا اى افضلهم زيد وكان زايدة لمجرد التاكيد ومضمرًا
فيها ضمير الشان اى اضافة الضمير الى الشان من قبيل اضافة الدال
الى المدلول نحو كان زيد قائم فكان فعل ماض اسمه مستتر فيه
والضمير راجع الى الشان وزيد مبتدأ وقائم خبره والجملة خبر
كان وصار للانتقال من ذات الى ذات نحو صار الماء هواءً اى من صفة
الى صفة نحو صار الفقير غنيًا اى انتقل من صفة الفقر الى صفة الغنا
وتكون تامة اى غير مفتقرة الى الخبر بمعنى ذهب نحو صار زيد
الى عمرو وحينئذ تكون للانتقال من مكان الى مكان اى ذهب
اليه واصبح وهى لاقتران مضمون الجملة بالصباح نحو اصبح زيد

فقير

فقيرًا اى اتصف بالافتقار وقت الصباح وتكون تامة اسمه مستتر
فيه وهو راجع الى اصبح نحو اصبح زيد اى دخل فى وقت الصباح
تفسيره بالدخول بناء على ان الهمزة للدخول وبمعنى صار نحو
اصبح زيد فقيرًا اى انتقل من صفة الغنا الى صفة الفقر وامسى
مثل اصبح فى افادة اقتران مضمون الجملة بالوقت الخاص الذى
هو المساء نحو امسى زيد اميرًا اى اتصف بالامارة وقت المساء
واضحى مثل اصبح ايضًا فى افادة ذلك الاقتران نحو اضحى زيد
اميرًا اى اتصف بالامارة وقت الضحى وظل نحو ظل زيد قائمًا
وهو لاقتران مضمون الجملة بالوقت الخاص الذى هو النهار اى
اتصف بالقيام فى النهار وتكون بمعنى صار اى للانتقال نحو
ظل زيد فقيرًا وبات وهى لاقتران مضمون الجملة بالوقت الخاص

الذى هو الليل نحو بات زيدٌ قائمًا اى اتصف بالقيام فى الليل وتكون

بمعنى صار اى للانتقال نحو بات زيدٌ

فقيرًا اى صار فقيرًا وما زال نحو ما زال زيدٌ كريمًا استمرت

الكرامة فيه من زمان قابليتها الى هذا الحين وما برح وما فتئ

وما انفك بمعنى زال فى افادة ذلك الاستمرار وما دام لتوقيت

فعل بمدة الثبوت خبرها لاسمها وما دام مع اسمه وخبره فى

تاويل المصدر منصوب المحل بانه ظرف لاجلس نحو اجلس

ما دام زيدٌ جالسًا جاز ان يكون بكسر الهمزة والمعنى اجلس

يا زيد مدة دوام جلوس زيدٍ وجاز ان يكون مضارعًا

للمتكلم بفتح الهمزة والمعنى اجلس انا مدة دوام جلوس زيدٍ وليس

لنفى الحال اى الدلالة انتفاء مضمون الجملة لزمان الحال نحو ليس

زيدٌ

٢٧

زيد قائمًا اى صفة القيام منتفية من زيد فى الحال النوع الحادى

عشر افعال تسمى افعال المقاربة لتضمن معنى القرب ترفع الاسم

وتنصب الخبر كالافعال الناقصة الا ان خبرها فعل يقرب معناه

للاسم وهى اربعة افعال عسى نحو عسى زيد ان يخرج اى قارب

زيد الخروج اى قرب خروجه مرجو مطموع لانه ثابت بالفعل

وعسى ان يخرج زيد ان مع ما بعده فى تاويل المصدر مرفوع المحل

على انه فاعل عسى وكاد لحصول قرب الخبر نحو كاد زيد يخرج اى حصل

بالفعل قرب خروجه وكرب لقرب حصول الخبر للاسم مع تحقق

الشروع بالفعل نحو كرب زيد يخرج اى قرب حصول الخروج للا

سم بعد تحقيق الشروع واوشك نحو اوشك زيد ان يخرج ان مع

مدخول فى تاويل المصدر منصوب المحل خبر اوشك واوشك ان

يحج زيد واو شك زيد يحج فيه وجهان احدهما ناقصة والا
خرى تامة النوع الثاني عشر افعال المدح والذم ترفع اسم الجنس
المعرف بالالف واللام وهي اربعة افعال بحكم الاستقراء والتتبع نعم
نحو نعم الرجل زيد فزيد اما مبتداء والجملة خبر مقدم عليه واما
بدل من الفاعل او عطف بيان له فالرجل فاعل نعم وزيد مخصوص
بالمدح واعلم انه اختلف في لام الفاعل قيل للاستغراق والمعنى
نعم كل فرد من افراد الرجل وقيل العهد الذهني والمعنى فردما وفي
وجه الاول ان الاستغراق بعيد والوجه الثاني ان المخصوص
يجب ان يكون عبارة عن الفاعل والمخصوص كزيد لا يكون
عبارة عن جميع وان قولهم نعم رجلا زيد في معنى نعم الرجل زيد
بالاتفاق مع انه لا استغراق في المضمر والجواب عن الاول ان المعنى

ان ما لكل فرد من الافراد من الخصال والمناقب قائم بزيد لان المعنى
ان جميع الافراد زيد وعن الثاني منع ان المضمر لا يكون فيه استغراق
لم لا يجوز ذلك فيه تامل وكذا بئس نحو بئس الرجل زيد حاله
من الاعراب واللام كحال نعم الرجل بلا فرق وحبذا الرجل زيد فيه
وجوه احدها ان ذا فاعل والرجل صفة وزيد مخصوص اما بدل من
الفاعل او عطف بيان له او مبتداء والجملة المقدمة خبر له او خبر مبتداء
محذوف والتقدير هو والثاني ان حبذا مجموعة بمنزلة نعم والرجل
فاعل المخصوص على حاله والثالث ان حبذا مبتداء والرجل صفة ذا
وزيد في قوة الممدوح خبر الاول فذهب من لا يغلب الفعلية
والثاني مذهب من يغلب الفعلية والثالث مذهب من يغلب الا
سمية وساء نحو ساء الرجل زيد وحاله في الاعراب واللام

كحال نعم الرجل زيد النوع الثالث عشر افعال الشك واليقين
اى افعال بعضها الشك وبعضها اليقين هذه الاضافة من
قبيل اضافة الدال الى المدلول تدخل هذه الافعال على اسمين
اراد بهما المبتدأ والخبر ثانيهما عبارة عن الاول وتنصبهما جميعا
وهى سبعة افعال ظننت نحو ظننت زيدا قائما المعنى ثبوت
القيام لزيد مشكوك ومظنون واذا كان بمعنى اتهمت الظنة
لم يقتض المفعول الثانى لان التهمة لا يتوقف تعلقها الا على متعلق
واحد نحو ظننت زيدا وحسبت نحو حسبت اخاك كريما
وخلت نحو خلت زيدا عاقلا وعلمت نحو علمت زيدا قائما المعنى
ثبوت القيام لزيد معلوم ومتيقن واذا كان بمعنى عرفت لم يقتضى
المفعول الثانى اى بمعنى عرفت الذات بدون الصفة نحو

علمت

علمت زيدا ورأيت نحو رأيت زيدا قائما المعنى ثبوت القيام
لزيد متعين واذا بمعنى ابصرت اسمه مستتر فيه عائد الى
رأيت لم يقتضى المفعول الثانى لان الابصار لا يتوقف
تعلقه الا على متعلق واحد نحو رأيت زيدا ووجدت
نحو وجدت زيدا جوادا واذا كان بمعنى اصبت لم يقتضى
المفعول الثانى يعنى اذا كان المراد به الاصابة لم يكن
المراد معرفة الذات مع الصفة نحو وجدت الضالة
وزعمت يستعمل مرة بمعنى علمت واخرى بمعنى ظننت نحو
زعمت زيدا ظريفا المعنى ثبوت الظرافة لزيد مظنون
ومشكوك او متيقن واذا كان بمعنى قلت لم يقتضى المفعول
الثانى نحو زعمت زيدا والقياسية منها سبعة عوامل

اى سبعة اصناف من العوامل الا سبعة اشخاص عوامل

مفتوح فى موضع الجر بانه مضاف اليه سبعة الفعل رفوع

المحل بانه خبر مبتداء محذوف تقديره احدها الفعل على

الاطلاق اى سواء كان ماضيا او مضارعا او امرا او نهيا

متعديا او لازما معلوما او مجهولا مجردا او مزيدا فيه

غير ما عد من السماعية كباب كان وكاد ونعم وكباب علمت

فان هؤلاء من السماعية كما عرفت نحو ضرب زيد عمرا

والمصدر نحو اعجبنى ضرب زيد وعمرو واسم الفاعل نحو زيد

ضارب غلامه عمرا واسم المفعول نحو زيد معطى غلامه درهما

والصفة المشبهة نحو جائنى رجل حسن وجهه سميت صفة

المشبهة لانها تشبه اسم الفاعل فى الافراد والتثنية والجمع

والتذكير

والتذكير والتانيث مع اشتراكهما فى قيام الفعل وكل اسم

اضيف الى اسم اخر نحو غلام زيد اضافة لامية ومدار

هذه الاضافة عدم صحت حمل المضاف اليه على المضاف

وعدم ظرفية للمضاف اليه للمضاف وخاتم فضة اضافة بيانية

ومدار هذه الاضافة صحة حمل المضاف اليه على المضاف كان

يقال هذه الخاتم فضة وكل اسم استغنى عن الاضافة

اى عن الاضافة الى التميز اى كل اسم له يضاف الى تميزه

لتمامه باحد اربعة اشياء نحو عندى راقود خلا مثال التام

بالتنوين ومنوان سمنا مثال التام بنون التثنية من

الموازين وعشرون درهما مثال التام بنون شبه الجمع

وملؤه عسلا مثال التام بالاضافة والمعنوية منها عددان

العامل في المبتداء والخبر وهو كونه مبتداء وخبرا اي يكون المبتدأ
مبتداء وكون الخبر خبرا وهذا المعنى يعرف بالقلب ولا
حظ للسان فيه نحو زيد منطلق والعامل في الفعل
المضارع اي في رفع فعل المضارع وقيل عامله لفظي وهو حرف
المضارعه وهو وقوعه اي وقوع المضارع بدون ناصب
وجازم موقع الاسم نحو زيد يضرب ويضرب زيد في
موضع زيد ضارب لان الخبر يكون اسما في الاغلب
اي في موقع جنس الاسم مسندا ومسندا اليه مشتقا
او جامدا ولهذا مثل بمثالين فان الوقوع في المثال الاول
في موقع المسند والمشتق فان زيد يضرب في قوة زيد ضارب
وفي المثال الثاني في موقع المسند اليه والجامد فان

هذا كتاب موصل الطلاب

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله اللهم نحمده والصلوة والسلام على سيدنا محمد رسوله
وعبده وعلى آله وصحبه وجنده فيقول العبد الفقير الى مولاه الغني
خالد بن عبد الله الازهري هذا شرح لطيف على قواعد الاعراب
سألنيه بعض الاصحاب يحل المباني ويبين المعاني سميته موصل
الطلاب الى قواعد الاعراب نافع ان شاء الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم الباء متعلقة
بفعل محذوف تقديره افتتح يقدر مؤخرا لافادة الحصر عند البيانيين
والاهتمام عند النحويين اما بفتح الهمزة وتشديد الميم حرف فيه
معنى الشرط بدليل دخول الفاء في جوابها بعد بالنصب على
الظرفية الزمانية واختلف في ناصبه فقيل فعل محذوف وهو الذي

نابت

نابت اما عنه وقيل اما لنيابتها عن المحذوف وهو مذهب سيبويه
والاصل عنده مهما يكن من شيء بعد حمد الله بداءة بالحمد تأدية
لحق شيء مما وجب والجلالة اسم للذات المستجمع لسائر الصفات
حق حمده اي واجب حمده الذي يتعين له ويستحقه لكمال ذاته
وقدم صفاته وتقدس اسمائه وعموم آلائه وانتصابه على المفعولية
المطلقة والصلوة والسلام بالجر عطف على حمد الله على سيدنا
متعلق بالسلام على اختيار البصريين ومتعلق الصلوة محذوف
تقديره عليه ولا يجوز ان يتعلق المذكور بالصلوة لانه كان يجب
ذكر المتعلق بالسلام على الاصح وفي نسخة وعبده وهو معطوف
على سيدنا وفيه من انواع البديع المطابقة محمد بدل من سيدنا لان
نعت المعرفة اذا تقدم عليها اعرب بحسب العوامل واعربت

المعرفة بدلا وصار المتبوع تابعا كقوله تعالى الى صراط العزيز الحميد الله فى

قرات الجر نص على ذلك ابن مالك وعلى آله هم كما قال الشافعى اقاربه

المؤمنون من بنى هاشم والمطلب بنى عبد مناف من بعده

اى بعد محمد واشار بذلك الى ان الصلوة على الآل مرتبة وتابعة

للصلوة على محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فهذه فوائد جملة مقرونة

بالفاء على انها جواب اما واشار بهذه الى اشياء مستحضرة فى

ذهن والفوائد جمع فائدة وهى ما يكون الشئ به احسن حالا

منه بغير جليلة اى عظيمة فى قواعد جمع قاعدة وهى قضية

كلية يتعرف منها احكام جزئياتها الاعراب الاصطلاح

تقتفى من التقفو وهو الاتباع يقال قفوت فلانا اذا تبعت

اثره وضمنه معنى تسلك بتأملها اى بالناظر فيها جادت

بالجيم اى معظم طريق الصواب وهو ضد الخطاء وتطلع اى توقف

فى الامد اى الزمن القصير خلاف الطويل ولو قال القليل بدل القصير

لكان انسب لكثير فى قوعلى نكت كثيرة بالاضافة والنكت جمع

نكتة وهى الدقيقة من الابواب جمع باب ويجمع ايضا على ابوبة

للازدواج كقول ابن مقبل هتاك اخبية ولاج ابوبة يخلط البر

منه الجد واللين اعلمتها بكسر الميم على فتحها من طب لمن حب

لغة فى احب والاصل كما من طب لمن حب والمراد اننى بالغت

فى النصح فجعلت هذه الفوائد لطلبة العلم كما جعل الطبيب

الحاذق الادوية النافعة لمحبوبه والغرض من هذا التشبيه

بيان كمال الاجتهاد فى تحصيل المراد والا فقد قال الاطباء

الاب لا يطب ولده والمحب لا يطب حبيبه والعاشق لا يطب

معشوق وسميتها اى الفوائد الجليلة بالاعراب لغة وهو البيان
عن قواعد الاعراب اصطلاحا وهو علم النحو وفى هذه التسمية
من البديع التجنيس التام اللفظى والخطى ومن الله استمداده
اطلب المدد قدم معموله عليه لافادة الحصر التوفيق خلق
قدرة الطاعة فى العبد وضده الخذلان والهداية الارشاد
والدلالة وضدها الغواية والضلالة الى اقوم طريق قدم
الصفة على الموصوف واضافها اليه رعاية للسجع والاصل الى
طريق اقوم اى مستقيم وهو كناية عن سرعة الوصول الى المأمول
لان الخط المستقيم اقصر من المنحنى منه اى انعامه ويطلق
المن على تعديد النعم الصادرة من الشخص الى غيره كقوله فعلت
مع فلان كذا وكذا وتعديد النعم من الله مدح ومن الانسان

ذم

ذم ومن بلاغات الزمخشرى طعم الآلاء احلى من المن وهو امر من
الآلاء عند المن اراد بالآلاء الاول النعم والثانى الشجر المر واراد بالمن الاول
المذكور فى قوله تعالى المن والسلوى وبالثانى تعديد النعم وكرمه اى جوده
يقال على الله كريم ولا يقال سخى اما لعدم ورود الاشعار بجواز
الشح وتحصر تقرأ بالتحتانية على ارادة المصنف والكتاب وبالفوقانية
على ارادة الفوائد الجليلة او المقدمة فى اربعة ابواب من حصر الكل فى
اجزائه وهى جملة واحكامها والجار والمجرور وتفسير كلمات والاشارة
الى عبارات محررة يستمر بك هذه الابواب بابا بابا الباب الاول
فى شرح الجملة وذكر اقسامها واحكامها جمع حكم وهو النسبة
التامة بين الشيئين وفيه اى فى الباب الاول اربع مسائل جمع مسألة
مفعلة من السؤال وهى ما يبرهن عليه فى العلم المسألة الاولى

في شرحها اى الجملة وسيتبع ذلك ذكر اقسامها واحكامها والمراد بالاقسام
الجزئيات لا الاجزاء اعلم ايها الواقف على هذا المصنف ان اللفظ المركب
الاسنادي يكون مفيدا كقام زيدٌ وغير مفيد نحو ان قام زيد وان
غير المفيد يسمى جملة فقط وان المفيد يسمى كلاما لوجود الفائدة
ويسمى جملة لوجود التركيب الاسنادي ونعني معشر النحاة
بالمفيد حيث اطلقناه في بحث الكلام ما يحسن من المتكلم السكوت
عليه بحيث لا يصير السامع منتظرا لشيء آخر وبين الجملة والكلام
عموم مطلقا وذلك ان الجملة اعم من الكلام لصدقها بدونه
وعدم صدقه بدونها فكل كلام جملة لوجود التركيب الاسنادي
ولا ينعكس عكسا لغويا اى ليس كل جملة كلاما لانه يعتبر فيه الافادة
بخلافها الا ترى ان جملة الشرط نحو قام زيد من قولك ان قام
زيدٌ

زيدٌ قام عمرو تسمى جملة لاشتمالها على المسند والمسند اليه ولا
يسمى كلاما لانه لا يفيد معنى يحسن السكوت عليه لان الشرطية
اخرجته عن صلاحيته لذلك لان السامع ينتظر الجواب وكذلك
اى وكالقول في جملة الشرط القول في جملة الجواب اى جواب الشرط
وهي جملة قام عمرو من المثال المذكور تسمى جملة ولا تسمى كلاما لما قلنا
والحاصل ان جملة في كل من جملتي الشرط والجزاء امرين احدهما ثبوتي
وهو التسمية بالجملة والاخر سلبي وهو عدم التسمية بالكلام
ففي ذلك دليل على ما ادعاه من عدم ترادف الجملة والكلام ورد على
من قال بترادفهما كالزمخشري وعلى من قال الجملة جواب الشرط
كلام بخلاف جملة الشرط كالرضي ثم الجملة تنقسم اولا بالنسبة
الى التسمية الى اسمية وفعلية وانما تسمى اسمية ان بدأت باسم

صريح كزيد قائم او مؤول نحو قوله تعالى وان تصوموا خير لكم
اى صومكم خير لكم او بوصف رافع لمكتفى به نحو اقائم الزيدان او اسم
فعل نحو هيهات العقيق واذا دخل عليها حرف فلا تغير التسمية
سواء غير الاعراب دون المعنى ام المعنى دون الاعراب ام غيرهما
معا او لم يغير واحدا منهما فالاول نحو ان زيدا قائم والثانى
نحو هل زيد قائم والثالث نحو ما زيد قائما والرابع نحو لزيد قائم
والجملة تسمى فعلية ان بدأت بفعل سواء كان ماضيا او مضارعا
او امرا وسواء كان الفعل متصرفا ام جامدا وسواء كان تاما او ناقصا
وسواء كان مبنيا للفاعل ام للمفعول كقام زيد ويضرب عمرو
واضرب ونعم العبد وكان زيد قائما وقتل الخراصون ولا فرق فى الفعل
بين ان يكون مذكورا او محذوفا تقدم معموله عليه او لا تقدم عليه
حرف

حرف او لا نحو هل قام زيد ونحو زيدا ضربته ويا عبد الله فزيدا وعبد الله
منصوبان بفعل محذوف لان التقدير فى الاول ضربت زيدا ضربته
فحذف ضربت لوجود المفسر وهو ضربته وفى الثانى ادعو عبد الله
فحذف ادعو لان حرف النداء نائب عنه ونحو فريقا كذبتم ففريقا
مقدم من تاخير والاصل كذبتم فريقا ثم الجملة تنقسم ثانيا بالنسبة
الى الوصفية الى صغرى وكبرى فالصغرى هى المخبر بها عن مبتدا
فى الاصل او فى الحال اسمية كانت او فعلية والكبرى هى الاسمية التى خبرها
جملة كزيد قام ابوه فجملة قام ابوه صغرى لانها خبر عن زيد وجملة
زيد قام ابوه كبرى لان خبر المبتدا فيها جملة وقد تكون الجملة صغرى
وكبرى باعتبارين كما اذا قيل زيد ابوه غلامه منطلق فزيد مبتدا
اول وابوه مبتدا ثان وغلامه مبتدا ثالث ومنطلق خبر المبتدا

الثالث وهو غلامه والمبتداء الثالث مع خبره وهما غلامه
منطلق خبر المبتداء الثانى وهو ابوه والرابط بينهما الهاء من
غلامه والمبتداء الثانى وخبره وهما ابوه غلامه منطلق خبر المبتداء
الاول وهو زيد والرابط بينهما الهاء من ابوه ويسمى المجموع وهو زيد
منطلق وما بينهما جملة كبرى لاغير لان خبر المبتداء جملة وتسمى جملة
غلامه منطلق جملة صغرى لاغير لانها وقعت خبراً عن مبتداء
وهو ابوه ويسمى جملة ابوه غلامه منطلق جملة كبرى بالنسبة الى جملة
غلامه منطلق وتسمى جملة ابوه غلامه منطلق ايضا جملة صغرى بالنسبة
الى زيد ولكونها وقعت خبرا عنه والمعنى غلامه الى زيد منطلق ولك
فى الروابط طريقان احدهما ان تضيف كلا من المبتدات غير الاول
الى ضمير متلوه كما مثل المصنف والثانى ان تاتى بالروابط بعد خبر المبتداء

الا

الاخير نحو زيد هند الاخوان الزيدون ضاربوهما عندها باذنه
فضمير التثنية للاخوين وضمير المؤنث لهند وضمير المذكر لزيد
ويتفرع من هذين الطريقين طريق ثالث مركب منهما وهى ان
تجعل بعض الروابط مع المبتداء وبعضها مع الخبر نحو زيد عبداه
الزيدون ضاربوهما ومثله فى كون الجملة فيه صغرى وكبرى باعتبارين
نحو قوله تع لكنا هو الله ربى اذ اصل لكنا لكن انا هو الله ربى فحذفت
الهمزة بنقل الحركة او بدونه وتلاقت النونات فادغم النون فى
النون فى قراءة ابن عامر باثبات الف نا وصلا ووقفا والذى
حسن ذلك وقوع الالف عوضا من همزة انا وقراء ابى ابن
كعب لكن انا على الاصل والاداء والذى يكن اصله لكن انا بالتخفيف
بل كان اصله لكنه هو بالتشديد واسقاط الالف لقيل لكنه

المشددة عاملة عمل ان فاذا كان اسمها ضميرا وجب اتصاله
بها وقد تسامح المصنفون بدخول اللام في جواب ان الشرطية
المقرونة بلا النافية في قولهم والا لكان كذا حملا على دخولها في
جواب لو الشرطية لانها اختها ومنع الجمهور دخول اللام في
جواب ان واجازه ابن الانباري و حرف استدراك من اكفرت
كانه قال انت كافر بالله لكن انا هو الله ربي فانا مبتداء اول وهو ضمير
الشان مبتدا ثان والله مبتدأ ثالث وربي خبر المبتدا الثالث
والثالث وخبره خبر الثاني ولا يحتاج لروابط لانها خبر عن
ضمير الشان والثاني وخبره خبر الاول والرابط بينهما ياء المتكلم
ويسمى المجموع جملة كبرى والله ربي جملة صغرى وهو الله ربي
جملة كبرى بالنسبة الى الله ربي وصغرى بالنسبة الى انا وقد

تكون

تكون الجملة لا صغرى ولا كبرى لفقد الشرطين كقام زيد وهذا زيد
المسئلة الثانية في بيان الجمل التي لها محل من الاعراب الذي هو
الرفع والنصب والخفض والجزم وهي سبع على المشهور احدها الواقعة
خبر المبتداء في الاصل او في الحال وموضعها اما رفع او نصب فموضعها
رفع في بابي المبتداء وان المشددة فالاول نحو زيد قام ابوه فجملة قام
ابوه في موضع الرفع خبر عن زيد والثاني نحو ان زيدا ابوه قائم
فجملة ابوه قائم في موضع رفع خبر ان والفرق بين البابين من وجوه
احدها ان العامل في الخبر على الاول الابتداء وعلى الثاني ان ثانيها
ان الخبر في الاول محكوم به وفي الثاني منسوخ ثالثها ان الخبر
في الاول يلقى الى خالي الذهن من الحكم والتردد فيه وفي الثاني
يلقى الى الشاك او المنكر في اول درجة وموضعها نصب في بابي

كان وكاد فالاول نحو قوله تعالى كانوا يظلمون فجملة يظلمون من الفعل والفاعل في موضع
نصب خبر لكان والثاني نحو قوله تعالى ما كادوا يفعلون فجملة يفعلون في
موضع النصب خبر لكاد والفرق بين البابين من وجوه الاول جملة
خبر كان تكون جملة اسمية او فعلية وجملة خبر كاد لا تكون الا فعلية
فعلها مضارع الثاني ان خبر كان لا يجوز اقترانه بان المصدرية
ويجوز في خبر كاد الثالث ان خبر كان مختلف في ناصبه على ثلثة اقوال
احدها انه خبر مشبه بالمفعول به عند البصريين والثاني انه مشبه
بالحال عند الفراء والثالث انه حال عند بقية الكوفيين الجملة التاسعة
والثالثة الواقعة حالا والواقعة مفعولا به ومحلها النصب
فالحالية نحو قوله تعالى وجاءوا اباهم عشاء يبكون فجملة يبكون من الفعل والفاعل
في محل النصب على الحال من الواو في جاءو وعشاء منصوب على الظرفية وقوله

صح

صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد
فجملة وهو ساجد من الخبر والمبتدا في محل النصب على الحال من
العبد والجملة المفعولية تقع في اربعة مواضع الاول ان تقع محكية
بالقول مثل قوله تعالى قال اني عبد الله فجملة اني عبد الله في موضع نصب على
المفعولية محكية بقال والدليل على انها محكية بقال كسر ان بعد
دخول قال والثاني ان تقع تالية للمفعول الاول في باب ظن نحو
ظننت زيدا يقرأ فجملة يقرأ من الفعل وفاعله المستتر في موضع نصب
على انها المفعول الثاني لظن والثالث ان تقع تالية للمفعول الثاني
في باب اعلم نحو اعلمت زيدا عمرا ابوه قائم فجملة ابوه قائم في
موضع النصب على انها مفعول الثالث وانما لم تقع تالية لمفعول
الاول من باب اعلم لان مفعوله الثاني مبتدا في الاصل

والمبتدأ لا يكون جملة والرابع ان تقع معلقا عنها العامل والتعليق
ابطال العمل لفظا وابقاؤه محلا لمجيء ما له صدر الكلام سواء
كان العامل من باب علم ام من غيره فالاول نحو لنعلم اي الحزبين
احصى فاي الحزبين مبتدأ ومضاف اليه واحصى خبره وهو فعل ماض لا اسم
تفضيل على الاصح وجملة المبتدأ وخبره في موضع نصب سادة مسدة
مفعولي نعلم والثاني نحو فلينظر ايها ازكى طعاما فايها مبتدأ ومضاف اليه وازكى
خبره وطعاما تمييزه وجملة المبتدأ وخبره في موضع نصب سادة مسدة
مفعول ينظر المقيد بالجار قال المصنف في المغني لانه يقال نظرت فيه
ولكنه هنا علق بالاستفهام عن الوصول باللفظ الى المفعول وهو
من حيث المعنى طالب له على معنى ذلك الحرف وزعم ابن عصفور
انه لا يعلق فعل غير علم وظن حتى يتضمن معناهما وعلى هذا
فتكون

فتكون الجملة سادة مسد مفعولين انتهى والنظر الفكر في حال
المنظور فيه والرابعة من الجمل التي لها محل من الاعراب الجملة المضاف
اليها ومحلها الجر فعلية كانت او اسمية فالاول نحو قوله تع هذا يوم
ينفع الصادقين صدقهم فجملة ينفع الصادقين صدقهم في محل الجر باضافة
اليها والثاني نحو قوله تع يوم هم بارزون فجملة بارزون من المبتدأ والخبر
في محل جر باضافة يوم اليها والدليل على ان يوما فيهما مضاف عدم
تنوينه وكذلك كل جملة وقعت بعد اذ الدالة على الماضي واذا الدالة
المستقبل وحيث الدالة على المكان ولما الوجودية الدالة على وجود شيء
لوجود غيره عند من قال باسميتها وهو ابو بكر بن السراج وتبعه
ابو علي الفارسي وتبعهما ابو الفتح بن جني وتبعهم جماعة زعموا
انها ظرف بمعنى حين وقال ابن مالك بمعنى اذ واستحسنه وتبعه

المصنف في المغني وبينما وبينا بزيادة الميم في الاول وحذفها في

الثانية فهي اي الجملة الواقعة بعد هذه المذكورات في موضع

خفض باضافتهن اي اضافة هذه المذكورات اليها مثال اذ قوله

تع واذكروا اذ انتم قليل واذكروا اذ كنتم قليلا فتضاف للجملتين كما مثلنا

ومثال اذا وتختص بالفعلية على الاصح قوله تع اذا جاء نصر الله

ومثال حيث جلست حيث جلس زيد او حيث زيد جالس فتضاف

للجملتين كما مثلنا واضافتها الى الفعلية اكثر ومثال لما قولك لما

جاء زيد جاء عمرو وتختص بالفعل الماضي ومثال بينما وبينا قولك بينما

او بينا زيد قائم او يقوم زيد والصحيح ان ما كافة لبين عن الاضافة

فلا محل للجملة بعدها من الاعراب او اصل بينا بينما فحذفت

الميم فصار بينا والجملة الخامسة الواقعة جوابا لشرط جازم

وهو

وهو ان الشرطية واخواتها ومحلها الجزم اذا كانت الجملة الجوابية

مقرونة بالفاء سواء كانت اسمية او فعلية خبرية او انشائية او كانت

مقرونة باذا الفجائية ولا تكون الا اسمية والاداة ان خاصة فالاولى

المقرونة بالفاء نحو قوله تع من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم فجملة

فلا هادي له من لا واسمها وخبرها في محل جزم لوقوعها جوابا الشرط

جازم وهو من ولهذا اي ولاجل انها في محل جزم قرأ بجزم

ويذرهم بالياء عطفا على محل الجملة ويذرهم مجزوم في قراءة حمزة معطوف

على محل جملة فلا هادي له والثانية المقرونة باذا الفجائية نحو قوله تعالى

وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون فجملة هم

يقنطون في محل جزم لوقوعها جوابا الشرط جازم وهو ان والفجاة

البغتة وتقييد الشرط بالجازم احتراز عن شرط غير الجازم كاذا

ولو ولولا ولما واما فاما اذا كانت جملة الجواب فعلها ماض خال
من الفا نحو ان قام زيد قام عمرو فمحل الجزم في الجواب محكوم به
للفعل وحده وهو قام لا الجملة باسرها وهو قام وفاعله وكذا اي
كالقول في فعل الجواب القول في فعل الشرط ان الجزم محكوم به للفعل
وحده لا الجملة باسرها لان ادات الشرط انما تعمل في شيئين لفظا
او محلا فلما عملت في محل الفعلين لم يبق لها تسلط على محل الجملة باسرها
ولهذا تقول اذا عطفت عليه اي على فعل الشرط الماضي فعلا مضارعا
وتاخر عنهما معمول واعملت الفعل الاول وهو الماضي في المتنازع فيه
نحو ان قام ويقعد اخوك قام عمرو فيجزم المضارع المعطوف على الماضي
قبل ان تكمل الجملة بفاعلها وهو اخوك فلولا ان الجزم محكوم به للفعل
وحده للزم العطف على الجملة قبل اتمامها وهو ممتنع تنبيه وهو

لغة الايقاظ يقال نبهته تنبيها اي ايقظته ايقاظا واصطلاحا
عنوان البحث الاتي بحيث يعلم من البحث السابق اجمالا اذا قلنا
ان قام زيد اقوم بالرفع جملة اقوم فالجواب عن هذا السؤال مختلف
فيه قيل ان اقوم ليس هو الجواب وانما هو دليل الجواب وهو مؤخر
من تقديم والجواب محذوف والاصل اقوم ان قام زيد اقم وهو
مذهب سيبويه وقيل هو اي اقوم نفس الجواب على اضمار الفاء
والمبتداء والتقدير فانا اقوم وهو مذهب الكوفيين وقيل اقوم هو الجواب
وليس على اضمار الفاء ولا على نية التقديم وانما لم يجزم لفظه لان
الاداة لما لم تعمل في لفظ فعل الشرط لكونه ماضيا مع قربه فلا تعمل
في الجواب مع بعده فعلى القول الاول وهو انه دليل الجواب لا محل له
من الاعراب لانه مستانف ولفظه مرفوع لتجرده من الناصب والجازم

وعلى القول الثاني وهو ان يكون على اضمار الفاء محلها مع المبتدا الجزم
ويظهر اثر ذلك الاختلاف في التابع فتقول على الاول ان قام زيد
اقوم ويقعد اخوك بالرفع وعلى الثاني ويقعد اخوك بالجزم والجملة
السادسة التابعة لمفرد كالجملة المنعوت بها ومحلها بحسب منعوتها
فان كان منعوتها مرفوعا فهي في موضع رفع كالواقعة في نحو قوله تع
من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ه من اسم لا وخبرها في محل الرفع
على انها نعت ليوم وان كان منعوتها منصوبا فهي في موضع نصب
كالواقعة في نحو قوله تع واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله فجملة
ترجعون في موضع نصب على انها نعت ليوم وان كان منعوتها مجرورا
فهي في موضع جر كالواقعة في نحو قوله تعالى ليوم لا ريب فيه ه فجملة
لا ريب فيه في موضع جر لانها نعت ليوم والجملة السابعة التابعة لجملة

التي لها محل من الاعراب وذلك في بابي النسق والبدل فالاول نحو زيد
قام ابوه وقعد اخوه فجملة قام ابوه في موضع رفع لانها خبر المبتداء
وكذلك جملة قعد اخوه في موضع رفع لانها معطوف عليها اي على
جملة قام ابوه التي هي خبر عن زيد ولو قدرت العطف لجملة قعد اخوه
على مجموع الجملة الاسمية التي هي زيد قام ابوه لم تكن للمعطوف وهي
قعد اخوه محل من الاعراب لانها معطوفة على جملة مستانفة ولو قدرت
الواو في وقعد اخوه واو الحال لا واو العطف ولا واو الاستاف
كانت الجملة الداخلة عليها واو الحال في موضع النصب على الحال من ابوه
وكانت قد فيها مضمرة لتقرب الماضي من الحال فيكون تقدير الكلام
زيد قام ابوه والحال انه قد قعد اخوه واذا قلت قال زيد عبد الله
منطلق وعمرو مقيم فليس من هذا الباب الذي هو من عطف جملة

لهما محل حتى تكون جملة عمرو مقيم محلها النصب بالعطف على جملة
عبد الله منطلق المحكية بالقول بل الذى محله النصب على المقولية يقال مجموع
الجملتين المعطوفة والمعطوفة عليها لان المجموع المركب من الجملتين
المذكورتين هو المفعول للقول فكل منهما اى الجملتين المتعاطفتين
جزء المقول المركب من الجملتين لا انه على انفراده مقول حتى يكون احدهما
معطوفا على الاخرى والثانى البدل نحو قوله اقول له ارحل لا تقيمن
عندنا فجملة لا تقيمن فى موضع نصب على البدلية من ارحل وشرطه
ان يكون الجملة الثانية اوفى ابتادية المعنى المراد من الاول كما هنا
فان دلالة الثانية على ما اراد من اظهار الكراهية لاقامته اوفى لانها
تدل عليه بالمطابقة والاولى تدل عليه بالالتزام والمسئلة الثالثة
من المسائل الاربع من الباب الاول فى بيان الجمل التى لا محل لها

من

٤٣

من الاعراب وهى ايضا مصدر اض بالمد اذا عاد سبع احديها الجملة
الابتدائية اى الواقعة فى ابتداء الكلام اسمية كانت او فعلية وتسمى
المستانفة ايضا وهى نوعان احدهما المفتتح بها النطق نحو قوله تع
انا اعطيناك الكوثر والثانى المنقطعة عما قبلها نحو قوله تع ان العزة
لله جميعا الواقعة بعد قوله ولا يحزنك قولهم فجملة ان العزة لله
جميعا مستانفة لا محل لها من الاعراب وليست محكية بالقول حتى
يكون لها محل من الاعراب وان المحكى بالقول محذوف تقديره انه
مجنون او شاعر او نحو ذلك وانما لم يجعل محكية بالقول لفساد المعنى
اذ لو قالوا ان العزة لله جميعا لم يحزن فينبغى للقارى ان يقف
على قولهم ويبتداء ان العزة لله جميعا فان وصل وقصد بذلك
تحريف المعنى اثم ونحو لا يسمعون الى الملاء الاعلى الواقعة بعد وحفظا

من كل شيطان مارد خارج عن الطاعة فجملة لا يسمعون لا محل لها من الاعراب
لانها مستانفة استئنافا نحويا لا استئنافا بيانيا وهو ما كان جوابا
لسؤال مقدر لانه لو قيل لاي شيء يحفظ من الشيطان فاجيب بانهم
لا يسمعون لم يستقم فتعين ان يكون كلاما منقطعا عما قبله وليست جملة
لا يسمعون صفة ثانية للنكرة وهي شيطان ولا حالا لانها اي من النكرة مقدرة
في المستقبل لو صفها اي النكرة بمارد وهو علة لتوسع مجيء الحال من النكرة
وسيأتي ان الجملة الواقعة بعد نكرة موصوفة تحتمل الوصفية والحالية وانما
امتنع الوصف والحال هنا لفساد المعنى اما على تقدير الصفة فلانه
لا معنى للحفظ من شيطان لا يسمع واما على تقدير الحال المقدرة فلان الذي
يقدر معنى الحال هو صاحبها والشيطان لا يقدرون عدم السماع
ولا يريدونه قال المصنف في المغنى وتقول في استئناف الجملتين بالاصطلاحين

مالقيته

مالقيته مذ يومان فهذا التركيب كلام يتضمن جملتين مستأنفتين
احدهما جملة فعلية متقدمة وهي مالقيته وهي مستأنفة استئنافا نحويا
والثانية جملة مؤخرة وهو مذ يومان وهي مستأنفة استئنافا بيانيا
لا نحويا لانها في التقدير جوابا لسؤال مقدر ناشئ عن الجملة المتقدمة
فكانك لما قلت مالقيته قيل لك على راي من يجعل مذ مبتداء ما امد ذلك
فقلت مجيبا له امده يومان وعلى راي من يجعلها خبرا مقدما
فتقديره السؤال ما بينك وبين لقائه وجوابه بيني وبينه يومان
الاول قول المبرد وابن السراج والفارسي والثاني قول الاخفش والزجاج
ونسب الى سيبويه واما على القول بان يومان فاعل الفعل محذوف
والتقدير مالقيته مذ مضى يومان او ان يومان خبر المبتداء محذوف
والتقدير مالقيته من الزمان هو يومان فلا تمشي لان الكلام عليهما

جملة واحدة وهذان القولان لطائفتين من الكوفيين ومثلهما اى مثل
جملتي ما القيت مذ يومان في كونهما كلاما متضمنا جملتين مستانفتين
بالاصطلاحين نحو قام القوم خلا زيدا او قام القوم حاشا عمروا
او قام القوم عدا بكرا فكل هذه الامثلة الثلاثة كلاما يتضمن جملتين
مستانفتين احدهما المشتملة على المستثنى منه وهي مستانفة استئنافا نحويا والثانية
المشتملة على المستثنى وهي مستانفة استئنافا بيانيا لانها في التقدير جواب سؤال
مقدر فكانك لما قلت قام القوم قيل لك هل دخل زيد فيهم فقلت خلا
زيدا وكذا البواقي الا انهما اى جملة المستثنى منه وجملة المستثنى في الامثلة
الثلثة فعليتان وهذا انما يتمشى على القول بان جملة المستثنى لا محل لها
من الاعراب اما على القول بانها في موضع نصب على الحال فلا ومن
مثلها بضم الميم المثلثة جمع مثال اى ومن امثلة الجملة المستانفة الجملة

الواقعة

الواقعة بعد حتى الابتدائية قوله وهو جرير فما زالت القتلى تمج دماءها
بدجلة حتى ماء دجلة اشكل اى ابيض مخالط الحمرة فماء دجلة مبتداء
ومضاف اليه واشكل خبره وجملة المبتداء وخبره مستانفة هذا مذهب
الجمهور ونقل عن ابى اسحاق الزجاج وابى محمد عبد الله بن جعفر بن
درستويه ان الجملة الواقعة بعد حتى الابتدائية وهي التي يبتدأ بعدها
الجملة اى تستانف في موضع جر بحتى وخالفهما الجمهور فقالوا ليست
حتى هذه حرف جر بدليلين احدهما انها لو كان حتى الابتدائية
ههنا حرف جر لقيل حتى ماء بالجر والرواية بالرفع على الابتدائية
والخبر والعدول الى العمل في محل الجملة نوع من التعليق وهو غير مناسب
لان حرف الجر لا تعلق بفتح اللام عن العمل بدخولها على الجمل وانما تدخل
على المفردات او ما في تاويلها والثاني ان حتى هذه ليست حرف جر

لوجوب كسرة همزة ان بعدها في نحو قولك مرض زيد حتى انهم لا يرجونه
ولو كانت حرف جر لفتحت الهمزة وفاء بالقاعدة وهي انه اذا دخل حرف
الجر على ان فتحت همزتها نحو قوله تع ذلك بان الله هو الحق فلما لم يفتح
الهمزة علمنا انها ليست جارة وفي كل من هذين الدليلين نظر اما الاول
فلانهما لا يسميان ذلك تعليق وانما يقولان الجملة بعد حتى في محل جر
على معنى ان تلك الجملة في تأويل مفرد مجرور بها لا على معنى ان تلك
الجملة باقية على جملتها غير مؤولة بالمفرد لا يقال حقيقة التعليق ان يمنع
من العمل لفظا ماله صدر الكلام وهو مفقود هنا لانا نقول ذلك في افعال
القلوب واما تعليق حروف الجر فبان تدخل على غير المفرد او ما في تأويله
او تدخل على مفرد ولا تعمل فيه واما الثاني فلان مدعاهما انها
عاملة في المحل لا في اللفظ ولذلك لم تفتح همزة ان بعدها الجملة

الثانية

جامعة الملك سعود
المخطوطات
شؤون المكتبات

الثانية مما لا محل لها من الاعراب الواقعة صلة لاسم موصول نحو
قام ابوه من قولك جاء الذي قام ابوه فجملة قام ابوه لا محل لها
لانها صلة الموصول والموصول وحده له محل بحسب ما يقتضيه العامل
بدليل ظهور الاعراب في نفس الموصول نحو لننزعن من كل شيعة ايهم
اشد في قراءة النصب ونحو ربنا ارنا اللذين اضلانا وذهب ابو البقاء
الى ان المحل للموصول وصلته معا كما ان محل الموصول الحرفي مع صلته ورد
الاول بان الاسم يستقل بالعامل والحرف لا يستقل او الواقعة صلة لحرف
مؤول مع صلته بمصدر نحو عجبت مما قمت اي من قيامك فما موصول حرفي
على الاصح وقمت صلته والموصول وصلته في موضع جر بمن اما الصلة
وهي قمت وحدها فلا محل لها من الاعراب لانها صلة الموصول وكذا
الموصول الحرفي وحده وهو ما لا محل له لانتفاء اعرابه بحرف فجملة الثالثة

المعترضة بين شيئين متلازمين وهي اما التسديد بالسين

المهملة اى التقوية او التبيين وهو الايضاح ولا يعترض بها الا بين

الاجزاء المنفصل بعضها عن بعض المقتضي كل منها الاخر فتقع بين

الفعل وفاعله كقوله وقد ادركتني والحوادث جمة اسنة قوم لا ضعاف

ولا عزل وبدلت والدهر ذو تبدل هيفا دبورا بالصبا والشمال

وبين المبتداء وخبره كقوله وفيهن والايام يعثرن بالفتى نوادب لا يمللنه

ونوائح او ماهما اصله كقوله ان سلمى والله يكلؤها ضنت بشيء ما كان

يرزؤها وبين الشرط وجوابه نحو قوله تع فان لم تفعلوا ولن تفعلوه

فاتقوا النار وبين الموصول وصلته كقوله ذاك الذي وابيك يعرف مالكا

وبين اجزاء الصلة نحو جاء الذي جوده والكرم زين مبذول وبين

الجار والمجرور اسما كان نحو هذا غلام والله زيد او حرفا نحو اشتريته

وبو

بوالله الف درهم وبين الحرف وتاكيده نحو ليت وهل ينفع شيء

ليت شبابا بوع فاشتريت وبين قد والفعل نحو اخا الد قد والله اوطات

عشوت وبين حرف النافي ومنفيه كقوله فلا واني وهاء زالت عزيزت

وبين القسم وجوابه والموصوف وصفته ويجمعهما نحو لا اقسم بمواقع النجوم

الاية وهي وانه لقسم لو تعلمون عظيم وفي هذه الاية اعتراض في ضمن

اعتراض وذلك لان قوله تع انه لقران كريم جواب القسم وهو قوله تعا

فلا اقسم بمواقع النجوم وما بينهما اى بين لا اقسم وجوابه والذي بينهما

وهو وانه لقسم لو تعلمون عظيم اعتراض لا محل لها الخ وفي اثناء هذ

الاعتراض الذي هو وانه لقسم لو تعلمون عظيم اعتراض اخر وهو

قوله تعا لو تعلمون فانه معترض بين الموصوف وصفته وهما قسم

وعظيم على طريق اللف والنشر على الترتيب فالاعتراض في هذه الاية

بجملة واحدة في ضمنها جملة ويجوز الاعتراض باكثر من جملة خلافا
لابي علي الفارسي في منعه من ذلك ومن الاعتراض باكثر من جملة
قوله تعالى ربي اني وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالا
نثى واني سميتها مريم فالجملة الاسمية وهي والله اعلم بما وضعت باسكان التاء
والفعلية وهي وليس الذكر كالانثى معترضتان بين الجملتين المصدرتين
وليس منه اي من الاعتراض باكثر من جملة هذه الاية وهي فلا
اقسم بمواقع النجوم الى اخرها من سورة الواقعة خلافا للزمخشري ذكره
في تفسير سورة ال عمران في قوله تعالى قالت ربي اني وضعتها انثى الى قوله
واني سميتها مريم فقال فان قلت على عطف قوله واني سميتها مريم قلت هذه معطوفة
على قوله اني وضعتها انثى وما بينهما جملتان معترضتان كقوله تعالى وانه
لقسم لو تعلمون عظيم انتهى ووجه الرد عليه ان الذي في اية ال عمران اعتراضان

لا اعتراض واحد بجملتين ويدفع بان الزمخشري انما قصد تشبيه الاية
بالاية في عدد الجملة المعترض بها لا في عدد الاعتراض بدليل قوله في
تفسير سورة الواقعة في قوله تعالى وانه لقسم لو تعلمون عظيم اعتراض بين
القسم وجوابه وقوله تعالى لو تعلمون اعتراض بين الموصوف وصفته انتهى
الجملة الرابعة التفسيرية وتسمى المفسرة التي لا محل لها هي الكاشفة
لحقيقة ما تليه من مفرد او مركب وليست عمدة فخرج بقوله الحقيقة
ما تليه صلة الموصول فانها وان كانت كاشفة وموضحة للموصول
لكنها لا توضح حقيقته بل تشير اليها بحال من احوالها وخرج بقوله
وليست عمدة الجملة المخبر بها عن ضمير الشان كما سياتي ولو قال
وهي الفضلة كما قال في المغني كان اولى لان الفصول العدمية
مهجورة في الحدود ثم مثل باربعة امثلة الاول ما يحتمل التفسير

والبدل نحو قوله هل هذا الا بشر مثلكم من قوله تعالى واسروا النجوى
الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم ٥٥٥٥٥٥٥ فجملة الاستفهام
الصوري وهي هل هذا الا بشر مثلكم مفسرة للنجوى فلا محل لها
اسم للتناجي الخفي وهل هنا للنفي بمعنى ما ولذلك دخلت الا بعدها
وقيل ان لجملة الاستفهام الصوري بدل منها اي من النجوى فيكون محلها
النصب بناء على ان ما فيه معنى القول يعمل في الجملة وهو راي الكوفيين
وهو ابدال جملة من مفرد نحو عرفت زيدا ابو من هو والثاني ما يحتمل
التفسير والحال نحو قوله تعالى مستهم البأساء والضراء فانه تفسير لمثل
الذين خلوا من قبلكم فلا محل له وقيل ان مستهم البأساء والضراء حال من الذين
على تقدير اضمار قد قاله ابو البقا قال في المغني والحال لا تاتي من المضاف
اليه في مثل هذا وتعقبه بعض المتاخرين بان مثل صفة فيصح عمله في الحال

فيجوز

فيجوز مجي الحال مما اضيف هو اليه وفيه نظر لان المراد بالعمل عمل الافعال
والمضاف اليه لمثل ليس فاعلا ولا مفعولا ولا يصح ان يعمل في الحال والثالث
نحو قوله تعالى كمثل ادم خلقه من تراب الاية بعد قوله تعالى ان مثل عيسى عند الله
فجملة خلقه من تراب تفسير لمثل ادم فلا محل له والرابع ما يحتمل التفسير والاستئناف
نحو قوله تعالى يؤمنون بالله ورسوله بعد قوله تعالى هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم
فجملة تؤمنون وما عطف عليه مفسرة للتجارة فلا محل لها وقيل هي مستانفة استينافا
بيانيا كانهم قالوا كيف نفعل فقال لهم تؤمنون وهو خبر ومعناه الطلب بمعنى
امنوا بدليل قراءة ابن مسعود امنوا بالله ورسوله ويجي يغفر بالجزم في جواب على
حد قولهم اتقى الله امرؤ وفعل خيرا يثب عليه اي ليتق الله وليفعل
يثب وعلى الاول وهو ان يؤمنون تفسير التجارة هو اي يغفر لكم بالجزم جواب الاستفهام
وهو هل ادلكم واستشكله الزجاج ولما كان هنا مظنة سؤال مقدر وهو ان

يقال الجواب مسبب عن الطلب وغفران الذنوب لا يتسبب من نفس
الدلالة بل عن الايمان والجهاد اشار المصنف الى جوابه بقوله وصح ذلك
بالجزم في جواب الاستفهام على اقامة سبب السبب وهو الدلالة على التجارة
مقام السبب وهو الامتثال قال المصنف وخرج بقولي في تعريف الجملة التفسيرية
التي لا محل لها والا ليست عمدة الجملة المخبر بها عن ضمير الشان نحو هو زيد
قائم وهي هند قائمة فانها اي الجملة المخبر بها عن ضمير الشان مفسرة له
ولها محل من الاعراب بالاتفاق وانما اجمعوا على ان لها محلا لانها
خبر والخبر عمدة في الكلام كالمبتداء والعمدة لا يصح الاستغناء عنها
فوجب ان يكون لها محل وهي من حيث كونها خبرا حالة محل المفرد
لان الاصل في الخبر الافراد لا من حيث كونها خبرا عن ضمير الشان
لان ضمير الشان لا يخبر عنه بمفرد وكون الجملة الفضلة تفسيرية

لا محل لها من الاعراب هو المشهور سواء كان ما تفسره له محل ام لا وقال
ابو علي الشلوبين بفتح المعجمة واللام التحقيق ان الجملة المفسرة تكون
بحسب ما تفسره فان كان ما تفسره له محل من الاعراب فهي لها محل
كذلك والا اي وان لم يكن لما تفسره محل فلا محل لها فالثاني وهو
الذي لا محل لما تفسره نحو ضربته من نحو قولك زيدا ضربته فانه مفسرة لجملة
مقدرة والتقدير ضربت زيدا ضربته فلا محل للجملة المقدرة التي هي ضربت
لانها مستانفة والمستانفة لا محل لها فكذلك تفسيرها لا محل له وانما قدم
الثاني على الاول لكونه من مواد الوفاق والاول هو الذي لما تفسره محل نحو
خلقناه من قوله تعالى انا كل شيء خلقناه بقدر بنصب كل فجملة خلقناه مفسرة
للجملة المقدرة العامل فعلها في كل والتقدير انا خلقنا كل شيء خلقناه فخلقنا
المذكورة مفسرة لخلقنا المقدرة وتلك الجملة المقدرة في موضع رفع لانها خبر

لان فكذلك جملة خلقناه المذكورة تكون في موضع رفع لانها بحسب ما تفسره
ومن ذلك ما مثل الشلوبين من قوله زيد الخبز ياكله فياكله جملة واقعة في
محل الرفع لانها مفسرة للجملة المحذوفة وهي ياكله العامل فعلها في الخبز النصب
والمحذوفة في محل الرفع على الخبرية لزيد والاصل زيد ياكل الخبز ياكله فكذلك
المذكورة لها محل بحسب ما تفسره واستدل على ذلك التحقيق بعضهم بقول
الشاعر فمن نحن نؤمنه يبت وهو آمن ومن لا نجره يمس منا مروعا وجه
الدليل منه ان نؤمنه مفسرة لنؤمن قبل نحن محذوفا مجزوما بمن فظهر
الجزم في الفعل المذكور وهو نؤمنه منه المفسر للفعل المحذوف والاصل من
نؤمن نؤمنه فلما حذف نؤمن برز ضمير وهو نحن وانفصل وفي كل من امثلة التحقيق
نظر لانها ترجع عند التحقيق الى تفسير المفرد بالمفرد وهو تفسير الفعل
بالفعل لا الجملة بالجملة بدليل ظهور الجزم في الفعل المفسر لا ان جملة

الاشتغال

الاشتغال ليست من الجمل التي تسمى في الاصطلاح جملة تفسيرية وان حصل
بها التفسير كما قال المصنف في المغني الجملة الخامسة مما لا محل له الواقعة
جوابا للقسم سواء ذكر فعل القسم وحرفه ام الحرف فقط ام لم يذكر فالاول
نحو اقسم بالله لافعلن والثاني نحو انك لمن المرسلين بعد قوله يس
والقران الحكيم والثالث نحو قوله تعالى ان لكم لما تحكمون بعد قوله تعالى
ام لكم ايمان علينا بالغة والايمان جمع يمين بمعنى القسم ونحو واذ اخذ
الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس لان اخذ الميثاق
بمعنى الاستحلاف قيل ومن هنا اي ومن اجل ان الجملة الواقعة جواب
القسم لا محل لها قال احمد بن يحيى ثعلب لا يجوز ان يقال زيد ليقومن
على ان ليقومن خبر عن زيد لان الجملة المخبر بها لها محل من الاعراب
وجواب القسم لا محل له فيتنافيان ورد قول ثعلب والراد له ابن مالك

قال في شرح التسهيل وقد ورد السماع بما منعه ثعلب من وقوع جملة جواب
القسم خبرا واستشهد له بقوله تعالى والذين امنوا وعملوا الصالحات
لنبوئنهم فجملة لنبوئنهم جواب القسم وهي خبر الذين ونحو الجواب
عما قال ابن مالك ان التقدير والذين امنوا وعملوا الصالحات اقسم بالله
لنبوئنهم وكذلك التقدير فيما اشبه ذلك من نحو قوله تعالى والذين جاهدوا
فينا لنهدينهم سبلنا فالخبر في الحقيقة هو مجموع جملة القسم المقدرة وهي اقسم بالله
والجملة الجواب المذكورة وهي اقسم بالله لا مجرد جملة الجواب فقط
فلا يلزم التنافي اذ لا يلزم من عدم محلية الجزء عدم محلية الكل
هذا تقدير كلامه هنا وقال في المغني مسئلة قال ثعلب لا تقع جملة
القسم خبرا فقيل في تعليله لان نحو لافعلن لا محل له فاذا بني على المبتدا
فقيل زيد ليفعلن صار له موضع وليس بشيء لانه انما منع وقوع الخبر جملة

قسمية لا جملة هي جواب القسم ومراده ان القسم وجوابه لا يكونان
خبرا اذ لا ينفك احدهما عن الاخرى والحق ان جملتا القسم والجواب
يمكن ان يكون لهما محل كقولك قال زيد اقسم بالله لافعلن
انتهى وفي بعض النسخ تنبيه يحتمل قوله همام ابن الغالب الفرزدق
يخاطب ذئبا عرض له في سفره تعش فان عاهدتني لا تخونني نكن مثل
يا ذئب من يصطحبان كون جملة لا تخونني جوابا لعاهدتني فانه بمنزلة
القسم كقوله وهو الفرزدق ايضا ارى محرزا عاهدته ليوافقن فكان كمن
اغرته بخلاف جملة ليوافقن جواب لعاهدته فيكون لا تخونني جوابا
لعاهدتني فلا محل له من الاعراب لانه جواب القسم ويحتمل كونه
اي كون لا تخونني حالا من الفاعل وهو تاء المخاطب من عاهدتني
والتقدير حال كونك غير خائن او حالا من المفعول وهو ياء المتكلم من

عاهدتني والتقدير حال كونك غير خائن او حالا منهما اي من الفاعل وهو
تاء الفوقانية والمفعول وهو ياء التحتانية والتقدير حال كوننا غير خائنين
وعلى التقادير الثلاث فيتكون في محل نصب والاحتمال الاول الارجح وقال
في المغني ما هو شاهد لكونها جوابا للجملة السادسة من الجمل التي لا محل لها
الواقعة جوابا للشرط غير جازم مطلقا كجواب اذا الشرطية نحو اذا جاء زيد اكرمتك
وجواب لو الشرطية نحو لو جاء زيد لاكرمتك وجواب لولا الشرطية نحو لولا زيد
لاكرمتك فجملة اكرمتك في جواب الثلاث لا محل لها او الواقعة جوابا للشرط جازم
ولم تقترن بالفاء ولا باذا الفجائية نحو قولك ان جاءني زيد اكرمته فجملة اكرمته
وقعت جوابا للشرط جازم ولم تقترن بالفاء ولا باذا فلا محل لها فان اقترنت
باحدهما كانت في محل جزم لما تقدم الجملة السابعة التابعة لما لا موضع
له من الاعراب نحو قام زيد وقعد عمرو فجملة قعد عمرو ولا محل لها لانها

معطوف

معطوف على جملة قام زيد ولا محل لها لانها مستانفة هذا اذا لم تقدر
الواو الداخلة على قعد للحال فان قدرناها للحال كانت قد مقدرة والجملة بعدها
محلها النصب على الحال من زيد المسئلة الرابعة من المسائل الاربع من باب
الاول في الجملة الخبرية وهي المحتمل للتصديق والتكذيب مع قطع النظر من قائلها
التي لم يطلبها العامل لزوما ويصح الاستغناء عنها بخلاف الجملة التي يطلبها
العامل لزوما كجملة الخبر والمحكية بالقول وبخلاف ما لا يصح الاستغناء عنها كجملة
الصلة ان وقعت بعد النكرة المحضة اي الخالصة مما يقربها من المعرفة فصفات
اي فهي صفات او وقعت بعد المعارف المحضة اي الخالصة مما شابه
التنكير فاحوال اي فهي احوال او وقعت بعد غير المحضة اي التي تكون فيها
شائبة تعريف من وجه وشائبة تنكير من وجه منهما اي من النكرات
والمعارف فمحتملة لهما اي فهي محتملة للصفات والاحوال وذلك

مع وجود المقتضى وانتفاء المانع فالمقتضى للوصفية تمحض التنكير والمقتضى
للحالية تمحض التعريف والمقتضى لهما عدم تمحض التنكير والتعريف والمانع ه
للوصفية الاقتران بالواو ونحوها والمانع للحالية الاقتران بحرف الاستقبال
ونحوه والمانع للوصفية والحالية فساد المعنى كما تقدم في جملة لا يسمعون
مثال الجملة الواقعة بعد النكرة المحضة حال كونها صفة قوله تعالى حتى تنزل
علينا كتابا نقرؤه فجملة نقرؤه من الفعل والفاعل والمفعول في موضع نصب
صفة لانه اي نكرة محضة وقد مضت امثلة ثلاثة من ذلك اي
وقوع الجملة صفة للنكرة المحضة في المسئلة الثانية عند الكلام على الجملة
التابعة لمفرد ومثال الجملة الواقعة بعد المعرفة المحضة حال كونها
حالا قوله تعالى ولا تمنن تستكثر بالرفع فجملة تستكثر من الفعل والفاعل حال
من الضمير المستتر في تمنن المقدر ذلك الضمير بانت وهو معرفة محضة لان

الضمائر

الضمائر كلها معارف محضة بل هي اعرف المعارف ومثال الجملة المحتملة
للوجهين الصفة والحال الواقعة بعد النكرة الغير المحضة نحو قولك
مررت برجل صالح يصلي فان شئت قدرته اي يصلي من الفعل والفاعل
صفة ثانية لرجل لانه نكرة وقد وصفت اولا بصالح وان شئت قدرته
اي يصلي وفاعله حالا منه اي من رجل لانه قرب من المعرفة باختصاصه
بالصفة الاولى وهي صالح ومثال الجملة المحتملة للوجهين الصفة والحال
الواقعة بعد المعرفة الغير المحضة قوله تعالى كمثل الحمار يحمل اسفارا فان المراد بالحمار
هنا الجنس من حيث هو لا حمار بعينه وذو التعريف الجنسي يقرب
من النكرة في المعنى فيحتمل من قوله تعالى يحمل اسفارا الجملة من الفعل والفاعل
والمفعول وجهين احدهما الحالية لان الحمار وقع بلفظ المعرفة والوجه
الثاني الصفة لانه اي الحمار كالنكرة في المعنى من حيث الشيوع

الباب الثاني في ذكر احكام الجار والمجرور وهذا الباب فيه ايضا اربع
مسائل احداها انه لابد من تعلق الجار والمجرور بفعل ماض او مضارع
او امر او بما في معناه من مصدر او صفة او نحوهما والمراد بالتعلق
العمل في محل الجار والمجرور نصبا او رفعا مثال تعلق الجار والمجرور
بالفعل نحو مررت بزيد فالجار والمجرور في محل نصب بمررت ومثال
تعلق الجار والمجرور بما في معنى الفعل نحو زيد ممرور به فالجار
والمجرور في محل رفع على النيابة عن الفاعل بممرور وقد اجتمعا اي
التعلق بالفعل والتعلق بما في معناه في قوله تعالى انعمت عليهم غير
المغضوب عليهم فعليهم الاول متعلق بفعل وهو
انعمت ومحله نصب وعليهم الثاني متعلق بما في معنى الفعل وهو
المغضوب ومحله رفع على النيابة عن الفاعل وقد اجتمعا ايضا
في قول

في قول ابي بكر ابن دريد في مقصورته واشتعل المبيض في مسوده مثل
اشتعال النار في جزل الغضا ففي مسوده متعلق بفعل وهو اشتعل
وفي جزل متعلق بما في معنى الفعل وهو اشتعال وان علقت الجار والمجرور
الاول وهو في مسوده بالمبيض او جعلته حالا منه متعلق بكائنا محذوفا
فلا دليل فيه على اجتماعهما لان الجار والمجرور الاول والثاني متعلقان
بما في معنى الفعل وهو المبيض او كائنا واشتعل معناه انتشر والمبيض
البياض وضمير في مسوده عائد على الراس في البيت قبله ومثل بالنصب
مفعول مطلق والجزل الغليظ من الحطب اليابس والغضا الشجر
المعروف فاذا وقع فيه النار يشتعل سريعا ويبقى زمانا شبه بياض
الشيب وانتشاره في راسه باشتعال النار في الحطب الغليظ وانتشارها
فيه ويستثنى من حروف الجر اربعة فلا تتعلق بشيء احداها الحرف

الزايد كالباء الزايدة في الفاعل نحو كفى بالله شهيدا ونحو احسن بزيد
عند الجمهور والاصل كفى الله شهيدا واحسن زيد بالرفع فزيدت
الباء في الفاعل واحسن بكسر السين فعل تعجب والزايدة في المفعول نحو
ولا تلقوا بايديكم وفي المبتداء نحو بحسبك درهم وفي خبر الناسخ المنفي نحو
اليس الله بكاف عبده وما الله بغافل عما تعملون ومن الزايدة
في الفاعل نحو ان تقولوا ما جاءنا من بشير وفي المفعول نحو ما ترى في خلق
الرحمن من تفاوت وفي المبتدا نحو ما لكم من اله غيره وهل من خالق غير الله واستفيد من
الامثلة ان الباء تزاد في الاثبات والنفي وتدخل على المعارف والنكرات
وان من لا تزاد في الاثبات ولا تدخل على المعارف على الصحيح وانما لم
يتعلق الزايد بشيء لان التعليق هو الارتباط المعنوي والزايد
لا معنى له فلم يرتبط بمعنى مدخوله وانما يؤتى بها في الكلام تقوية
وتوكيدا

وتوكيدا والحرف الثاني مما لا يتعلق بشيء لعل الجارة في لغة من يجر بها المبتداء
وهم عقيل بالتصغير ولهم في لامها الاول الاثبات والحذف فهاتان
لغتان ولهم في لامها الاخيرة الفتح والكسر صح فهاتان لغتان ايضا واذا ضربت اثنين
في مثلهما يحصل من ذلك اربع لغات وهي لعلَّ ولعلِّ وعلَّ وعلِّ بفتح اللام الاخيرة
وكسرها فيهن واشتهر ان عقيلا يجرون بلعل قال شاعرهم وهو كعب بن سعيد
الغنوي وداع دعا يا من يجيب الى الندا فلم يستجبه عند ذاك مجيب فقلت ادع اخرى
وارفع الصوت جهرة لعل ابي المغوار منك قريب فجر بها ابي المغوار تنبيها على ان الاصل
في الحروف المختصة بالاسماء ان تعمل العمل الخاص به وهو الجر وانما قيل بعدم التعلق فيها
لانها بمنزلة الحرف الزائد الداخل على المبتداء والحرف الثالث مما لا يتعلق بشيء لولا
الامتناعية اذا وليها ضمير متصل لمتكلم او مخاطب او غائب في قول بعضهم لولاي
ولولاك ولولاه كقول يزيد بن الحكم وكم موطن لولاي طحت كما هوى باجرامه

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شئون المكتبات

من قلت النبوق منهوى وكقول الآخر لولاك في ذا العام لم احجج انشده الفراء وكقول
جحدر ولولاه ما قلت لدي الدراهم فذهب سيبويه الى ان لولا في ذلك كلها جارة
للضمير وانها لا تتعلق بشئ وانها بمنزلة لعل الجارة في ان ما بعدها مرفوع المحل
بالابتداء وذهب الاخفش الى ان لولا في ذلك غير جارة وان الضمير بعدها مرفوع
المحل على الابتداء ولكنهم استعاروا ضمير الجر مكان ضمير الرفع والاكثر ان يقال
لولا انا ولولا انت ولولا هو بانفصال الضمير فيهن كما قال الله تعالى لولا انتم
لكنا مؤمنين الحرف الرابع كاف التشبيه نحو قولك زيد كعمرو فزعم الاخفش
الاوسط وهو سعيد بن مسعدة وابو الحسن بن عصفور انها اي كاف التشبيه لا تتعلق
بشئ محتجين بان المتعلق به ان كان استقر فالكاف لا تدل عليه وان كان
فعلا مناسبا للكاف وهو اشبه فهو متعد بنفسه لا بحرف وفي ذلك بحث
وفي بعض النسخ نظر وبينه المصنف في المغني بمنع انتفاء دلالة الكاف على التقرر

فقال

فيقال والحق ان جميع الحروف الجارة الواقعة في موضع الخبر ونحوه تدل على
الاستقرار وهو في ذلك تابع لابي حيان المسئلة الثامنة من المسائل الاربع في
بيان حكم الجار والمجرور اذا وقع بعد المعرفة وبعد النكرة اخرها عن الاولى لانها
منها بمنزلة الجزء من الكل حكم الجار والمجرور اذا وقع بعد المعرفة وبعد النكرة
مع التمحض وعدم حكم الجمل الخبرية المشروطة بالشروط المتقدمة فهو اي الجار
والمجرور صفة في نحو قولك رأيت طائرا على غصن لانه اي على غصن وقع
بعد النكرة محضة وهو طائر وهو حال في نحو قوله تعالى حكاية عن قارون
فخرج على قومه في زينته ففي زينته هو في موضع الحال اي متزينا على تفسير المعنى وكائنا
في زينته على تفسير الاعراب لانه اي في زينته وقع بعد معرفة محضة وهي الضمير
المستتر في قوله فخرج وهو محتمل لهما اي الوصفية والحالية بعد غير المحض منهما
وذلك في نحو يعجبني الزهر في اكمامه وفي نحو هذا ثمر يانع على اغصانه وذلك لان

الزهر في مثال الاول معرف بال الجنسية فهو قريب من النكرة وقولك تمر في مثال
الثاني موصوف بيانع فهو قريب من المعرفة فيجوز في كل من الجار والمجرور في مثالين
ان يكون صفة وان يكون حالا والاكمام جمع كم بكسر الكاف وهو وعاء
الطلع والاغصان جمع غصن بضم الغين **المسئلة الثالثة** من المسائل الاربع
في بيان متعلق الجار والمجرور المحذوف في هذه المواضع اعلم انه متى وقع
الجار والمجرور صفة لموصوف او صلة لموصول او خبرا لمخبر عنه او حالا لذي الحال
تعلق الجار والمجرور بمحذوف وجوبا تقديره كائن لان الاصل في الصفة
والحال والخبر الافراد او تقديره استقر لان الاصل في العمل للافعال وبعضه
الاتفاق عليه في الصلة المشار اليه بقوله الا الواقع صلة فيتعين فيه
تقدير استقر اتفاقا لان الصلة لا تكون الا جملة والوصفية مع مرفوعه
المستتر فيه مفرد حكما وقد تقدم مثال الصفة والحال في قوله رايت طايرا

على

على غصن وخرج على قومه ومثال الخبر الحمد لله ومثال الصلة وله من في السموات
والارض ويسمى الجار والمجرور في هذه المواضع الاربعة بالظرف المستقر بفتح القاف
لاستقرار الضمير فيه بعد حذف عامله وفي غيرها بالظرف اللغوي لالغاء
الضمير فيه **المسئلة الرابعة** من المسائل الاربع يجوز في الجار والمجرور حيث وقع في
هذه المواضع الاربعة صفة او صلة او خبرا او حالا او حيث وقع بعد نفي
او استفهام ان يرفع الفاعل لاعتماده على ذلك تقول مررت برجل
في الدار ابوه فلك في ابوه وجهان احدهما ان تقدره فاعلا بالجار
والمجرور وهو في الدار للنيابة عن استقر او مستقر محذوفا وهذا الوجه
هو الوجه الراجح عند الحذاق من النحويين كابن مالك وحجته ان الاصل
عدم التقديم والتاخير والوجه الثاني ان تقدره اي ابوه مبتداء
موخرا وتقدر الجار والمجرور وهو في الدار خبرا مقدما والجملة من المبتداء

والخبر صفة لرجل والرابط بينهما الهاء من ابوه وكذا تقول في الصلة
والخبر والحال وتقول في الواقع بعد النفي والاستفهام ما في الدار
احد وهل في الدار احد فلك في احد الوجهان قال تعالى افي الله
شك فللرفع شك الوجهان وحكى ابن هشام الخذراوي عن
الاكثرين ان المرفوع بعد الجار والمجرور يجب ان يكون فاعلا واجاز
الكوفيين والاخفش رفعهما اي الجار والمجرور الفاعل في غير هذه المواضع
الستة ايضا نحو في الدار زيد فزيد عندهم يجوز ان يكون فاعلا ويجوز
ان يكون مبتدا مؤخرا والجار والمجرور خبره واوجب البصريون غير
الاخفش ابتدائيته تنبيه جميع ما ذكرنا في الجار والمجرور من انه لا بد من
تعلقه بفعل او بما في معناه ومن كونه صفة للنكرة المحضة وحالا
من المعرفة المحضة ومحتمل الوصفية والحالية بعد غير المحض منهما
وغير

وغير ذلك ثابت للظرف فلا بد من تعلقه بفعل زمانيا كان الظرف او مكانيا
فصلشا
فالاول نحو والاول جاؤا اباهم عشاء يبكون ظرف زمان متعلق بجاؤاه
والثاني او اطرحوه ارضا فارضا ظرف مكان متعلق باطرحوا وانما نصب على
الظرفية لانها مبهمة من حيث كونها منكورة مجهولة او معنى فعل
فالزماني نحو زيد مسكر يوم الجمعة والمكاني نحو زيد جالس امام الخطيب
فالظرفان متعلقان باسم الفاعل لما فيه من معنى الفعل ومثال وقوعه
اي الظرف المكاني صفة بعد النكرة المحضة نحو مررت بطائر فوق غصن
ففوق غصن صفة لطائر ومثال وقوعه حالا بعد المعرفة المحضة نحو
رايت الهلال بين السحاب فبين السحاب حال من الهلال ومثال
وقوعه محتملا لهما اي للوصفية والحالية بعد غير المحض منهما يعجبني
الثمر اليانعة فوق الاغصان ورايت ثمرة بالمثلثة يانعة فوق غصن

ففوق فمثال بين يحتمل الوصفية والحالية اما الاول فلانه وقع بعد
المعرفة بال الجنسية وهو قريب من النكرة فان رعيت معناه جعلت
الظرف صفة له وان رعيت لفظه جعلته حالا منه واما الثاني فلانه
وقع بعد النكرة الموصوفة ببيانه والنكرة الموصوفة قريبة من المعرفة
فان لم تكتف بالصفة جعلته صفة ثانية وان اكتفيت بها جعلته حالا
من النكرة الموصوفة ومثال وقوعه خبرا والركب اسفل منكم في القراءات
السبعة نافع وابن كثير وابن عامر وابي عمرو وعاصم وحمزة والكسائي
بنصب اسفل فاسفل ظرف مكان خبر عن الركب ومثال وقوعه صلة ومن
عنده لا يستكبرون عن عبادته فمن بفتح الميم اسم موصول وعنده صلتها
ومثال رفعه الفاعل الظاهر زيد عنده مال فمال فاعل عنده لانه اعتمد
على مخبر عنه هذا هو الراجح ويجوز تقديرهما اي الظرف والمرفوع

بعده

بعده مبتدأ موخرا وخبرا مقدما والجملة خبر زيد والرابط بينهما الهاء
من عنده وكذا الحكم اذا وقع بعد نفي او استفهام نحو اعندك زيد وما
عندك زيد فيأتي في زيد الوجهان ويأتي في نحو زيد عندك زيد
المذهبان المتقدمان فيما اذا لم يعتمد الظرف على شيء ووقع بعده مرفوع فمذهب
البصريين الا الاخفش وجوب رفعه على الابتداء والظرف خبر مقدم
ومذهب الكوفيين والاخفش جواز رفعه على الفاعلية لانهم لا يشترطون
الاعتماد **الباب الثالث في تفسير كلمات** كثيرة يحتاج اليها المعرب
يكثر في الكلام دورها ويقبح بالمعرب جهلها وهي عشرون بل اثنان وعشرون
كلمة وهي ثمانية انواع عدد ابواب الجنة احدها اي الانواع ما جاء على وجه واحد
وهو اربعة احدها قط بفتح القاف وتشديد الطاء وضمها في اللغة الفصحى
فيهن وهي اللغة الاولى والثانية فتح القاف وتشديد الطاء مكسورة

على الاصل التقاء الساكنين والثالث اتباع القاف للطاء في الضم والرابعة
تخفيف الطاء مع الضم والخامسة تخفيف الطاء مع السكون وفتح القاف .
فيهما وهي في اللغات الخمس ظرف لاستغراق ما مضى من الزمان ملازم للنفي
تقول هذا الشيء ما فعلته قط اى لم يصدر مني فعله في جميع ازمنة
الماضي واشتقاقها من القط وهو القطع فمعنى ما فعلته قط ما فعلته فيما
انقطع من عمري لانقطاع الماضي عن الحال والاستقبال فلا تستعمل الا في
الماضي وقول العامة لا افعله قط لحن اى خطاء لانهم استعملوها في مستقبل
وذلك مخالف للوضع والاشتقاق وسماه لحنا لما فيه من تغيير المعنى يقال
للمخطي لاحن لانه يعدل بالكلام من الصواب الثاني عوض بفتح اوله واهماله
وسكون ثانيه وتثليث اخره واعجامه وهو ظرف لاستغراق ما يستقبل
من الزمان غالبا ويسمى الزمان عوضا لانه كلما ذهبت منه مدة عوضتها
مدة

مدة اخرى او لانه اى الزمان يعوض ما سلب في زعمهم الفاسد واعتقادهم
الباطل وهو ملازم للنفي تقول انت هذا الشيء لا افعله عوض اى لا يصدر
مني فعله في جميع ازمنة المستقبل وهو مبني فان اضفته اعربته ونصبته على
الظرفية فقلت لا افعله عوض العائضين كما تقول دهر الداهرين ومن غير
الغالب ما ذكره ابن مالك في التسهيل من ان عوض قد ترد للماضي فتكون
بمعنى قط وانشد عليه قوله فلم ار عاما عوض اكثرها لكا وكذلك اى مثل عوض
في استغراق المستقبل ابدا تقول فيها ظرف لاستغراق ما يستقبل من الزمان
الا انها لا تختص بالنفي ولا تبنى الثالث مما جاء على وجه واحد اجل
بسكون اللام وفتح الهمزة والجيم ويقال فيها بجل بالموحدة وهو حرف
موضوع لتصديق الخبر مثبتا كان او منفيا يقال في الاثبات جاء زيد
وفي النفي ما جاء زيد فتقول في جواب كل منهما تصديقا للمخبر اجل اى صدقت

هذا قول الزمخشري وابن مالك وجماعة وقال المص في المغني انها كنعم فتكون
حرف تصديق بعد الخبر ووعد بعد الطلب واعلام بعد الاستفهام ه
فتقع بعد نحو ما قام زيد واضرب زيدا واقام زيد وقيد المالقي الخبر بالمثبت
والطلب بغير النهي وقيل لا تقع بعد الاستفهام وعند الاخفش هي بعد
الخبر احسن من نعم ونعم بعد الاستفهام احسن منها انتهى الرابع مما جاء على
وجه واحد بلى وهو حرف موضوع لايجاب الكلام المنفي ولاثباته وتختص
بالنفي وتفيد ابطاله مجردا كان النفي عن الاستفهام نحو زعم الذين كفروا
ان لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن فبلى هنا اثبت البعث المنفي وابطلت النفي او كان
النفي مقرونا بالاستفهام الحقيقي نحو اليس زيد بقائم فيقال بلى اي بلى هو قائم
او التوبيخي ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجويهم بلى نسمع
ه او التقريري الست بربكم قالوا بلى ه اي بلى انت ربنا اجروا النفي
مع

مع التقرير مجرى النفي المجرد فلذلك قال ابن عباس لو قالوا نعم لكفروا ووجهه ان
نعم لتصديق المخبر بنفي او اثبات النوع الثاني ما جاء من هذه الكلمات على وجهين
وهو اذا بغير النون فتارة يقال فيها ظرف مستقبل خافض لشرطه ومنصوب بجوابه
غالبا فيهين وذلك نحو اذا جاء زيد اكرمتك فاذا ظرف للمستقبل مضاف
وجاء زيد شرط مضاف اليه لاذا والمضاف خافض للمضاف اليه واكرمتك
جواب اذا او فعل الجواب وما اشبهه هو الناصب لمحل اذا فاذا مقدمة
من تاخير والاصل اكرمتك اذا جاء زيد ومن غير الغالب ان تكون اذا
للماضي كما سياتي وان تكون لغير الشرط نحو واذا ما غضبوا هم يغفرون
فلا يكون لها شرط ولا جواب ولا تضاف لما بعدها والتقدير هم يغفرون
وقت غضبهم ونصب بما لا يكون جوابا تقدم عليها او تاخر عنها وهذا
التعريف الذي ذكره المص انفع معنى وارشق عبارة واوجز لفظا من قول

المعربين انها ظرف لما يستقبل من الزمان وفيه معنى حرف الشرط غالبا اما
انه انفع فلما فيه من بيان عمل اذا والعامل فيها وتسمية ما يليها وتاليه
جوابا وعبارتهم لا تفيد ذلك واما انه ارشق واوجز فظاهر وتختص
اذا الشرطية هذه بالدخول على الجملة الفعلية عكس الفجائية على الاصح فيهما
نحو فاذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان ه ه د ه واما نحو اذا السماء
انشقت مما دخلت فيه على اسم فمحمول عند جمهور البصريين على اضمار الفعل
ويكون الاسم الداخلة هي عليه فاعلا لفعل محذوف يفسره الفعل المذكور
والتقدير اذا انشقت السماء انشقت ومثل وان امرأة خافت فامرأة فاعل
لفعل محذوف على الشريطة التفسير والتقدير وان خافت امرأة خافت
فقيس الشرط الغير الجازم على الشرط الجازم في دخوله على الاسم المرفوع
بفعل محذوف وهذا القياس ان كان لمجرد التنظير فظاهر وان كان

للاستدلال

للاستدلال ففيه نظر لان شرط المقيس عليه ان يكون مما اتفق عليه الخصمان
والخلاف ثابت في ان ايضا والمخالف في ذلك الاخفش والكوفيون
فانهم يجوزون دخول ان واذا الشرطيتين على الاسماء فامرأة عندهم مبتداء
وخافت خبره او فاعل بالمذكور عند الكوفيين او بمحذوف عند الاخفش
وقد تخرج اذا عن المستقبل وتستعمل ظرفا للماضي مطلقا وللحال بعد القسم
فالاول نحو واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها والثاني نحو والنجم
اذا هوى تارة يقال فيها حرف مفاجاة فلا تحتاج الى جواب وتختص بالدخول
على الجملة الاسمية على الاصح نحو ونزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين
فهي مبتداء وبيضاء خبر وقد تليها الجملة الفعلية اذا كان
مصحوبة بقد نحو خرجت فاذا قد قام زيد حكاه الاخفش عن
العرب واختلفوا في الفاء الداخلة عليها فقال المازني زائدة وقال

الزجاج دخلت للربط كما في جواب الشرط واختلف في حقيقة اذ الفجائية
هل هي حرف او اسم وعلى الاسمية هل هي ظرف مكان او ظرف زمان
اقوال ثلاثة فذهب الى الاول الاخفش والكوفيون واختاره ابن مالك
والى الثاني المبرد والفارسي وابو الفتح بن جني وعزي الى سيبويه واختاره
ابن عصفور والى الثالث الزجاج والرياشي واختاره الزمخشري والصحيح
الاول ويشهد له قولهم خرجت فاذا ان زيدا بالباب بكسر ان فلو كانت
اذا ظرف مكان او زمان لاحتاجت الى عامل يعمل في محلها النصب وان
لا يعمل ما بعدها فيما قبلها واذا بطل ان يكون ظرفا تعين ان يكون حرفا
ولكل من اذا الشرطية والفجائية مواضع تخصها وقد اجتمعا في قوله تعالى
اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون فاذا
الاولى شرطية ولتها جملة فعلية والثانية فجائية ولتها جملة اسمية النوع

النوع الثالث ما جاء من الكلمات على ثلاثة اوجه وهي سبع احديها اذ
فيقال تارة ظرف لما مضى من الزمان غالبا وتدخل على الجملتين الاسمية
والفعلية فالاولى نحو واذكروا اذ انتم قليل والثانية نحو واذكروا اذ كنتم ومن
غير الغالب انها قد تستعمل للمستقبل نحو فسوف يعلمون اذ الاغلال
في اعناقهم فاذ هنا بمعنى اذا لان العامل فيها فعل مستقبل وتارة يقال فيها
حرف مفاجاة اذا وقعت بعد بينا او بينما فالاول كقولك بينا انا في ضيق
اذ جاء الفرج والثاني قوله استقدر الله خيرا وارضين به فبينما العسر
اذ دارت مياسير وهل هي ظرف زمان او مكان او حرف لمعنى المفاجاة
او حرف زائد للتوكيد اقوال ويقال فيها تارة حرف تعليل بالعين كقوله
تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون
اي ولن ينفعكم اشتراككم في العذاب لاجل ظلمكم وهل هي حرف بمنزلة لام التعليل

او ظرف والتعليل مستفاد من قوة الكلام قول ان الثامنة من الكلمات
التي جائت على ثلاثة اوجه لما بفتح اللام وتشديد الميم فيقال فيها في نحو
لما جاء زيد جاء عمرو حرف وجود لوجود فوجود مجيء عمرو لوجود مجيء
زيد تختص بالدخول على الفعل الماضي على الاصح وكونها حرفا هو مذهب
سيبويه وزعم الفارسي ومتابعوه كابن جني انها ظرف للزمان
بمعنى حين والمعنى في المثال حين جاء زيد جاء عمرو فيقتضي مجيئهما
في زمن واحد وهو غير لازم وتارة يقال فيها اذا دخلت على المضارع
في نحو بل لما يذوقوا عذاب حرف جزم لنفي حدث المضارع وقلبه اي قلب زمنه
ماضيا متصلا نفيه بالحال متوقعا ثبوته في الاستقبال الا ترى ان المعنى
في المثال انهم لم يذوقوا عذابي الى الان وان ذوقهم له متوقع في المستقبل وتارة يقال فيها
حرف استثناء بمنزلة الا الاستثنائية في لغة هذيل فانهم يجعلون

لما

لما بمعنى الا في نحو قولهم ما انشدك الله لما فعلت كذا اي ما اسألك الا
فعل كذا او منه اي ومن مجيء لما بمعنى الا قوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ
في قراءة التشديد وهي قراءة ابن عامر وعاصم وحمزة وابي جعفر الا ترى
ان المعنى ما كل نفس الا عليها حافظ فان نافية ولما بمعنى الا ولا
التفات الى انكار الجوهري ذلك حيث قال ان لما بمعنى الا غير معروف
في اللغة وسبقه الى ذلك الفراء وابو عبيدة وما قاله المص حكاه الخليل
وسيبويه والكسائي ومن حفظ حجة على من لم يحفظ والمثبت مقدم
على النافي الثالثة من الكلمات التي جاءت على ثلاثة اوجه نعم بفتحتين
فيقال فيها حرف تصديق اذا وقعت بعد الخبر المثبت نحو قام زيد او الخبر
المنفي نحو ما قام زيد ويقال فيها حرف اعلام اذا وقعت بعد
الاستفهام نحو اقام زيد ويقال فيها حرف وعد اذا وقعت بعد الطلب

نحو ان يقال لك احسن الى فلان فتقول نعم ومن مجيئها للاعلام بعد

الاستفهام قوله تعالى فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم وهذه نعم

وهو مجيء نعم للاعلام لم ينبه عليه سيبويه فانه قال نعم عدة وتصديق

ولم يزد على ذلك الكلمة الرابعة مما جاء على ثلاثة اوجه اي بكسر الهمزة

وسكون الياء المخففة وهي حرف جواب بمنزلة نعم فتكون لتصديق

المخبر والاعلام المستخبر ولوعد الطالب فتقع بعد نحو قام زيد وما قام

زيد وهل قام زيد واضرب زيدا كما تقع نعم بعدها هذا مقتضى

التشبيه وزعم ابن الحاجب انها انما تقع بعد الاستفهام خاصة

الا انها يفارق نعم من حيث كونها تختص بالقسم بعدها نحو قوله

تعالى ويستنبئونك احق هو قل اي وربي انه لحق الكلمة الخامسة مما جاء على

ثلاثة اوجه حتى فاحد اوجهها ان تكون جارة فتدخل على الاسم

الصريح

الصريح الظاهر فتكون بمعنى الى في الدلالة على انتهاء الغاية نحو حتى

مطلع الفجر وحتى حين وهل مجرورها داخل فيما قبلها او خارج عنه او داخل

تارة وخارج اخرى اقوال ذهب سيبويه والمبرد وابو بكر وابو علي الى الاول

وذهب ابو حيان واصحابه الى الثاني وذهب ثعلب وصاحب التذكرة

والزجاج الى الثالث وتدخل على الاسم المؤول من ان حال كونها مضمرة

وجوبا ومن الفعل المضارع وهي في ذلك على وجهين فتارة تكون بمعنى

الى نحو قوله تعالى لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى الاصل في

التقدير حتى ان يرجع بان والفعل المضارع اي الى رجوعه بتاويل المصدر

من ان والفعل اي الى زمان رجوعه بتقدير زمان وذلك لان الرجوع

لا بد له من زمان يكون حصوله فيه كالفعل الا ان دلالة المصدر

على الزمان التزامية ودلالة الفعل المؤول منه المصدر على الزمان ضمنية

وتكون حتى تارة بمعنى كى التعليلية نحو قولك للكافر اسلم حتى تدخل
الجنة اى كى تدخلها اى لاجل دخولها وقد تكون فى الموضع الواحد
يحتملهما اى المعنيين اى معنى الى ومعنى كى كقوله تعالى فقاتلوا التى تبغى
حتى تفيئ الى امر الله تحتمل ان يكون المعنى على الغاية او التعليل اى الى ان
تفيئ او كى تفيئ والغالب انها اى لا تكون لغير ذلك وزعم ابن هشام
الخضراوى وتبعه ابن مالك انها اى حتى تكون بمعنى الا الاستثنائية
كقوله ليس العطاء من الفضول سماحة حتى تجود وما لديك قليل اى
الا ان تجود وهو اى الا ان تجود استثناء منقطع لان الجود فى حالة قلة
المال ليس من جنس المستثنى منه وهو العطاء فى حالة الكثرة قال الدمامينى
وتبعه الشمنى ويحتمل الغاية احتمالا مرجوحا بان يكون المعنى ان انتفاء
كون عطائك معدودا من السماحة ممتد الى زمن عطائك فى حالة
قلة

قلة مالك فان اعطيت فى تلك الحالة ثبتت سماحتك انتهى والوجه
الثالث من اوجه حتى ان تكون حرف عطف خلافا للكوفيين بفيد مطلق
الجمع من غير ترتيب ولا معية على الاصح كالواو فى ذلك الا ان المعطوف
بها اى بحتى مشروط بامرين احدهما ان يكون بعضا من المعطوف عليه
اما حقيقة او حكما كما سياتى والامر الثانى ان يكون المعطوف بها غاية له
اى للمعطوف عليه فى شئ كالشرف نحو قولك مات الناس حتى الانبياء
فان الانبياء عليهم الصلوة والسلام هو المعطوف بحتى وهم غاية للناس
فى شرف المقدار بالنسبة الى الكمالات المختصة بالنوع الانسان وعكسه
كالدناءة نحو قولك زارنى الناس حتى الحجامون فان الحجامون هو
المعطوف بحتى وهى غاية للناس فى دناءة المقدار وكالقوة والضعف
كما قال الشاعر قهرناكم حتى الكماة فانتم تهابوننا حتى بنينا الاصاغر

فالكمات جمع كمِيّ وهو البطل من الكمى وهو الستر لانه ستر نفسه بالدرع هذا
والبيضة غاية في القوة والبنون الاصاغر غاية في الضعف وتقول في
بعض الحقيقي اكلت السمكة حتى راسها وفي بعض الحكمي اعجبتني الجارية
حتى كلامها لان الكلام في عدم استقلاله بنفسه واحتياجه اليها كجزئها
لما بينهما من التعليق الاشتمالي ويمتنع ان تقول اعجبتني الجارية حتى ولدها
لان الولد مستقل بنفسه وغير قائم بها وفي تمثيله للثاني قبل الاول لف
ونشر غير مرتب والضابط وهو امر كلي منطلق على جزئياته ان يقال
ما صح استثناؤه مما قبله على الاتصال صح دخول حتى عليه وما لا يصح
استثناؤه مما قبله فلا يصح دخول حتى عليه الا ترى انه يصح ان يقال
اعجبتني الجارية الا كلامها ويمتنع الا ولدها لعدم دخوله فيها
الوجه الثالث من اوجه حتى ان تكون حرف ابتداء على الاصح فتدخل

على

على ثلاثة اشياء على الجملة الفعلية المبتداة بالفعل الماضي نحو قوله تع حتى عفوا
وقالوا والمبتداة بالفعل المضارع المرفوع نحو قوله تعالى وزلزلوا حتى يقول
الرسول في قراءة من رفع وهو نافع وعلى الجملة الاسمية كقوله وهو جرير حتى
ماء دجلة اشكل وقد تقدم وقيل هي مع الفعلية المصدرية بالفعل الماضي
جارة وان بعدها مضمرة والتقدير في حتى عفوا حتى ان عفوا كذا قال ابن مالك
قال المصنف في المغني ولا اعرف له في ذلك سلفا وفيه تكلف من غير ضرورة انتهى
وقد مضى خلاف الزجاج وابن درستويه في الكلام على الجملة الابتدائية
الكلمة السادسة مما جاء على ثلاثة اوجه كلا بفتح الكاف وتشديد اللام
فيقال فيها تارة حرف ردع وزجر وهو قول الخليل وسيبويه وجمهور البصريين
كالتي في نحو قوله تعالى فيقول ربي اهانني كلا اي انته وانزجر عن هذه
المقالة التي هي الاخبار بان تقدير الرزق اي تضييقه اهانة فقد يكون

كرامةً للتادية الى سعادة الاخرة ويقال فيها تارةً حرف جوابٍ وتصديقٍ
بمنزلة اى بكسر الهمزة وسكون الياء وهو قول الفراء والنضر بن شميل في
نحو كلا والقمر والمعنى اى والقمر ويقال فيها حرف بمعنى حقًا او بمعنى الا بفتح الهمزة
فاللام المخففة الاستفتاحية على خلافٍ في ذلك نحو كلا لا تطعه فالمعنى على
الاول حقًا لا تطعه وهو قول الكسائى وابن الانبارى ومن وافقهما وعلى
الثاني الا لا تطعه وهو قول ابي حاتم والزجاج والصواب الثاني
وهو انها الاستفتاحية لكسر الهمزة من ان بعدها في نحو كلا ان الانسان
ليطغى كما تكسر بعد الا الاستفتاحية في الا ان اولياء الله لا خوف
عليهم . ولو كانت بمعنى حقًا لفتحت الهمزة بعدها كما تفتح بعد حقًا
كقوله احقًا ان جيرتنا استقلوا بفتح الهمزة ويدفع بانه انما لم تفتح همزة
انّ بعد كلا اذ كانت بمعنى حقًا لانها حرف لا تصلح للخبرية صلاحيةً
حقًا

حقًا الثانية الكلمة السابعة ثم ما جاء على ثلاثة اوجه لا فتكون تارةً نافيةً
وتارةً ناهيةً وتارةً زائدةً فالنافية تعمل في النكرات عمل انّ كثيرًا فتنصب
الاسم وترفع الخبر اذا اريد بها نفي الجنس على سبيل التنصيص نحو لا اله
الا الله فاله اسمها وخبرها محذوف تقديره لنا ونحوه وتعمل عمل ليس
قليلًا فترفع الاسم وتنصب الخبر اذا اريد بها نفي الجنس على سبيل الظهور او اريد
نفي الواحد فالاولى كقوله تعزّ فلا شيء على الارض باقيًا ولا وزر مما قضى الله
وقيا والثاني كقوله لا رجل قائمًا بل رجلان والناهية تجزم الفعل
المضارع سواء أسند الى مخاطبٍ او غائبٍ فالاول نحو لا تمن والثاني
فلا يسرف في القتل ويقل اسناده للمتكلم مبنيًا للمفعول نحو لا اخرج ولا تخرج وبينهما
في المبني للفاعل والفرق بين النافية والناهية من حيث اللفظ اختصاص
الناهية بالمضارع وجزمه بخلاف النافية ومن حيث المعنى ان

قوله تابع مقصود بالنسبة المسند اليه للفظ المقصود اما ضمير راجع الى التابع واما الجار والمجرور الاول يحتاج
الى تطويل لان نفسه غير مقصود بالنسبة ولو قدر المضاف الى النسبة لاستدرك قوله بالنسبة كما لا يخفى واما الثاني
فيحتاج بيانه الى بيان مقدمة وهي ان اسناد الفعل المعلوم واسم الفاعل الى ما هو له حقيقة والى غيره مجاز
ولا كذلك الفعل المجهول واسم المفعول فان اسناده الى ما هو له حقيقة وهو ما وقع عليه والى غيره مجاز فاسناده
المقصود الى الجار والمجرور مجاز لانه غير ما هو له وهو ايضا ما هو ههنا النسبة فقوله نسبة الى شيء او نسبة شيء
اليه اشارة الى ما هو له والا في المسند اليه للفظ المقصود الجار والمجرور ولهذا يقال في الشرح ههنا مقصود بالنسبة
وذلك ... مقصود بالنسبة ولو كان اسناده الى الجار والمجرور ثابتا فقوله بالنسبة ح كيف متعلق بالمقصود لان تعلق الجار والمجرور
بالعامل بعد تمام العامل وتمامه بالمسند اليه وهو ههنا لفظ بالنسبة فليس هو متعلق بالمقصود بل هو متعلق بالقصد المتعلق
الى ما هو له وهو المفهوم من لفظ المقصود ههنا لانه اذا قيد ايقاع القصد بالنسبة فيطلب السامع ما يتعلق القصد فيختص الامر
وهو قصد النسبة كما يدل عليه قوله اي قصد نسبة الى شيء او نسبة شيء اليه هذا هو البيان في هذا المقام والله اعلم
في ذلك عند علماء الاعلام والحمد لله على الانعام حرره حافظ الاسكندري
اول

فقوله بالنسبة متعلق بالقصد المفهوم من المقصود يعني ان قول المص بالنسبة ثم قوله العطف تابع مقصود بالنسبة مفعول ما لم يسم فاعله
لقوله مقصود لا متعلق به لان قوله بالنسبة لو كان متعلق المقصود لم يكن مفعول ما لم يسم فاعله لان مفعول ما لم يسم فاعله مسند اليه
وركن الكلام بخلاف متعلقات الفعل كما بين في علم المعاني فان قيل ان قول ابن الحاجب رح واذا وجد المفعول به تعين له
نحو ضرب زيد يوم الجمعة امام الامير ضربا شديدا في داره والا فالجميع سواء المتبادر منه ان الجار والمجرور يكون مفعول ما لم يسم فاعله
للفعل المتعلق ظن ان الجار والمجرور حال تعلقه للفعل المتعلق لا يكون مفعول ما لم يسم فاعله بل بعد جعله ظرفا مستقرا
ومتعلقا للمقدر كما فيما نحن فيه فان قلت ان اقامة الجار والمجرور مقام الفاعل انما تصح وقت عدم المفعول به وفيما نحن
فيه المفعول به موجود لان قوله تابع مقصود بالنسبة المتبادر منه ان يرجع ضمير مقصود الى تابع وهو مفعول به
قلت ان المتبادر من اللفظ مرفوض لانه يؤدي الى فساد المعنى وهو كون التابع نفسه مقصودا فلم يوجد المفعول به
كما اشار اليه الشارح رحمه بقوله اي قصد نسبة الى شيء او نسبة شيء اليه والله اعلم كتبه الحقير المفتقر
تبارك زاده

كرامةً للتادبة الى
بمنزلة اي بكسر الى
نحو كلاهما ثقو والمعنى
فاللام المخففة الـ
الاول احقا لا تطع
الثاني الا ...
وهو انه لا ...
ليطغى كما تكـ
عليهم. ولـ
كقوله احقا ان
ان بعد كلا اذ

٦٧

اعلم ان المقصود يعني توصيف الجانب بالغربية يحصل بمجرد جعل الاضافة بيانية سواء كان هناك مكانان
او مكان واحد لكن لما كان الاضافة بيانية كان المكان جانبا فلا بد له من ذي جانب فان كان واحدا يلزم اتحاد
الجانب وذي الجانب وهو محال ولهذا قال الشارح رحمه الله اللهم الا ان يقال آه حتى يحصل المقصود من غير
لزوم المحال فافهم فان قيل لا نسلم لزوم الاتحاد على تقدير كون المكان واحدا فان المكان الغربي جانب للمكان
الشمالي مثلا قلنا ليس المكان الغربي جانبا للمكان الشمالي بل ما يحاذي جانبه ويقابله ان جانب الشيء ظرفه لا ما يقابله
كما لا يخفى على من له ادنى دراية فتأمل لكاتبه عبد النافع الشرواني

والفرق بين المقام بفتح الميم والمقام بضم الميم سواء اذا قيل قيم الغلمان او قام الغلمان مقام الغلمان
فلا ينظر الى الغلمان التي اذا كان المقام له يقال مقام بالفتح سواء قرئ قيم او قام وان كان المقام
لغير الغلمان التي في نفس الامر يقال مقام بضم الميم سواء قرئ قيم او قام كالباء في حروف القسم
لانها اصل في القسم والواو بدل منها والتاء بدل من الواو فاذا قيل التاء قيم مقام الواو يقال مقام
بضم الميم لان المقام ليس للواو بل للباء في نفس الامر لان الواو بدل عن الباء واذا قيل الباء قيم مقام
الباء يقال مقام بفتح الميم لان المقام للباء في نفس الامر لانها اصل في القسم وعلى هذا ظهر فساد
ما قيل من ان الفعل اذا قرئ من الثلاثي يكون لفظ المقام بفتح الميم واذا قرئ من المزيدات
يكون المقام بضم الميم في السعود افندي

كرامة للتادية
بمنزلة اي بكسر
نحو كلا تقرر والمع
فاللام المخففة
الاول حقا لا تط
الثاني الا
وهو انها للا
ليطغى كما
عليهم . و
كقوله احتقار
ان بعد كلا

الكلام مع الناهية طلبي والنافية خبري والزائدة هي التي دخولها
في الكلام كخروجها وفائدتها التقوية والتاكيد نحو ما منعك ان لا تسجد
اي ان تسجد كما جاء ان تسجدون لما صرحا به في موضع آخر في صورة ص
النوع الرابع ما جاء من الكلمات على اربعة اوجه وهو اربع احدها لولا
فيقال فيها تارة حرف يقتضي امتناع جوابه لوجود شرطه وتختص بالجملة
الاسمية المحذوفة الخبر وجوبا غالبا وذلك اذا كان الخبر كونا مطلقا
نحو لولا زيد اي موجود لاكرمتك امتنع الاكرام الذي هو الجواب لوجود
زيد الذي هو الشرط ومنه اي ومن دخولها على الجملة الاسمية المحذوفة
الخبر لولاي لكان كذا لولا انا موجود فاقام المتصل مقام المنفصل
وحذف الخبر لكونه كونا مطلقا هذا هو مذهب الاخفش وذهب
سيبويه الى انه لولا جارة للضمير كما تقدم ومن غير الغالب لولا زيد
يسالمنا

يسالمنا ما سلم ويقال فيها تارة حرف تحضيض بمهملة ومعجمتين وتارة حرف
عرض بسكون الراء اي طلب بازعاج في التحضيض وطلب برفق في العرض
على الترتيب فتختص فيهما بالجملة الفعلية المبدوة بالمضارع او بما في تاويله
فالتحضيض نحو لولا تستغفرون الله اي استغفروه ونحو لولا انزل عليه ملك
فانزل مؤول بالمضارع اي ينزل والعرض نحو لولا تنزل عندنا فتصيب خيرا ونحو
لولا اخرتني الى اجل قريب فاخرتني مؤول بالمضارع اي تؤخرني ويقال فيها تارة حرف
توبيخ مصدر وبخه اي عيره بفعل القبيح فتختص بالجملة المبدوة بالماضي
نحو فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا الهة في هلا
نصرهم وقيل وتكون لولا حرف استفهام تختص بالماضي نحو لولا اخرتني
الى اجل قريب ولولا انزل عليه ملك قال احدا بو عبيد الهروي والمعنى هلا اخرتني
وهلا انزل والظاهر انها اي لولا في الاية الاولى وهي لولا اخرتني

للعرض كما تقدم وفي الاية الثانية وهي لولا انزل عليه ملك للتحضيض
اي هلا انزل لو زاد الهروي معنى اخر وهو ان تكون لولا بمنزلة لم وجعل
منه اي من النفي فلولا كانت قرية امنت اي لم تكن قرية وهذا بعيد جدا
والظاهر ان المراد بلولا هنا التوبيخ والمعنى فهلا وهو قول الاخفش
والكسائي والفراء ويؤيده ان في حرف ابن كعب وحرف عبد الله بن
مسعود اي في قراءتهما فهلا يلزم من ذلك المعنى الذي ذكرناها وهو
التوبيخ معنى النفي الذي ذكره الهروي لان اقتران التوبيخ بالفعل
الماضي يشعر بانتفاء وقوعه الكلمة الثانية مما جاء على اربعة اوجه ان
المكسورة الهمزة المخففة النون فيقال فيها تارة شرطية ومعناها تعليق
حصول مضمون جملة بحصول مضمون جملة اخرى كالتي في نحو ان تخفوا
ما في صدوركم او تبدوه يعلمه الله فحصول مضمون العلم معلق بحصول
مضمون

مضمون ما تخفوه او تبدوه وان الشرطية حكمها بالنسبة الى العمل ان تجزم فعلين
مضارعين او ماضيين او مختلفين يسمى الاول منهما شرطا والثاني جوابا
وجزاء وتارة يقال فيها نافية وتدخل على الجملة الاسمية كالتي في نحو ان عندكم
من سلطان اي ما عندكم سلطان وعلى الفعلية الماضية كالتي في نحو ان اردنا الا الحسنى
والمضارعية كالتي في نحو ان يعد الظالمون بعضهم بعضا الا غرورا وحكمها
الاهمال عند الجمهور والعرب واهل العالية يعملونها عمل ليس فيرفعون
بها الاسم وينصبون بها الخبر نثرا او شعرا فالنثر نحو قول بعضهم ان احد خيرا
من احد الا بالعافية فاحد اسمها وخيرا خبرها والشعر كقول الشاعر ان هو
مستوليا على احد الا على اضعف المجانين فهو اسمها ومستوليا خبرها وقد
اجتمعت ان الشرطية وان النافية في قوله تعالى ولئن زالتا ان امسكهما من
احد من بعده فان الداخلة على زالتا شرطية وان الداخلة على امسكهما نافية

ويقال فيها تارة مخففة من الثقيلة كالتي في نحو قوله وان كلا لما ليوفينهم
في قراءة من خفف الثقيلة وهو الحرميان وابو بكر ويقل اعمالها عمل ان
المشددة من نصب الاسم ورفع الخبر كهذه القراءة فكلا اسمها وما بعده
خبرها ومن وروده اهمالها قوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ في قراءة
من خفف لما وهو نافع وابن كثير وابو عمرو والكسائي وخلف ويعقوب
فكل نفس مبتداء ومضاف اليه وجملة لما عليها حافظ خبره وما صلة
والتقدير ان كل نفس لعليها حافظ واما من شدد وهو ابو جعفر وابن عامر
وحمزة فهي اي ان عنده نافية ولما ايجابية على لغة هذيل والتقدير ما كل
نفس الا عليها حافظ ويقال فيها تارة زائدة لتقوية الكلام وتوكيده
والغالب ان تقع بعد ما النافية كالتي في نحو ما ان زيد قائم وتكف
ما الحجازية عن العمل في المبتداء والخبر كقوله فما ان طبنا جبن ولكن

منايانا

منايانا ودولة آخرين وحيث اجتمعت ما وان فان تقدمت ما على
ان فهي اي ما نافية وان زائدة كما تقدم من المثال والبيت وان
تقدمت ان على ما فهي اي ان شرطية وما زائدة نحو واما تخافن
من قوم خيانة. الكلمة الثالثة مما جاء على اربعة اوجه ان المفتوحة الهمزة
المخففة النون فيقال فيها تارة حرف مصدري مؤول مع صلتها بالمصدر
وتنصب المضارع لفظا او محلا فالاول نحو يريد الله ان يخفف عنكم والثاني
نحو يريد النساء ان يرضعن اولادهن وان هذه هي الداخلة على الفعل الماضي
نحو عجبني ان صمت بدليل انها تؤول بالمصدر اي صيامك لا ان غيرها
خلافا لابن طاهر في زعمه انها غيرها محتجا بان ان الداخلة على المضارع
تخلصه للاستقبال فلا تدخل على غيره كالسين ونقض بان الشرطية فانها
تدخل على المضارع وتخلصه للاستقبال وتدخل على الماضي بالاتفاق ويقال

فيهما تارة زائدة لتقوية المعنى وتوكيده كالتي في نحو فلما ان جاء البشير وكذا يحكم

لها بالزائدة حيث جاءت بعد لما التوقيتية كهذا المثال او وقعت

بين فعل القسم ولو كقوله ويوما تلاقينا بوجه مقسم الى وارق السلم

اى اقسم ان لو التقينا او بين الكاف ومجروره كان ظبية تعطو الى

وارق السلم في رواية الجر ويقال فيها تارة مفسرة لمضمون جملة قبلها

فتكون بمنزلة اى التفسيرية كالتي في نحو فاوحينا اليه ان اصنع الفلك

اى اصنع ه فالامر بضع الفلك مفسر للوحي وكذا يحكم لها بانها

مفسرة حيث وقعت بعد جملة فيها معنى القول دون حروف اى حرف

القول ولم تقترن ان بخافض وتتاخر عنها جملة اسمية او فعلية فالفعلية

كالمثال المتقدم والاسمية نحو ونودوا ان تلكم الجنة اورثتموها بما

كنتم تعملون فليس منها اى من المفسرة نحو واخر دعواهم

ان

ان الحمد لله رب العالمين لان المتقدمة عليها غير جملة واتما هي المخففة من

المثقلة ولا نحو كتبت اليه بان يفعل لدخول الخافض عليها واتما هي

ان المصدرية ولا نحو ذكرة عسجدا ان ذهبا لان المتاخر عنها مفرد

لا جملة فيجب ان يؤتى باى مكانها ولا نحو قلت له ان افعل لان الجملة

المتقدمة عليها فيها حروف القول واما قوله بعض العلماء وهو يبلغ مرادي

في قوله تعالى ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم

انها اى ان الداخلة على اعبدوا مفسرة ففيه اشكال لانه لا يخلو اما ان تكون

مفسرة لامرتني او لقلت قال الزمخشري وكلاهما لا وجه له لانه ان

حمل على انها مفسرة لامرتني دون قلت يقع فيه فساد المعنى الا ترى

انه لا يصح ان يكون اعبدوا الله ربي وربكم مقولا لله تعالى وذلك لان

امرتني مقول قلت وهو مسند الى ضمير الله فلو فسرنا بالعبارت

الواقعة على الله ربي وربكم لم يستقم لان الله لا يقول اعبدوا الله ربي

وربكم وان حمل على انها مفسرة لفعلت دون امرت فحروف القول تاباه

اى تابى التفسير لما تقدم من ان شرط المفسِّر بفتح السين ان لا تكون

فيه حروف القول لان القول يحكى بعده الكلام من غير ان يتوسط

بينهما حرف التفسير انتهى كلام الزمخشري فان اوّل لفظ القول

بغيره جاز التفسير ولهذا جوّزه اى التفسير الزمخشري ان اوّل

قلت بامرت والتقدير ما امرتهم الا ما امرتنى به ان اعبدوا الله واختاره

للمصنف في المغني وجوز الزمخشري مصدريتها اى مصدرية ان هذه

على ان المصدر المؤوّل من ان وصلتها وهو ان اعبدوا الله بيان للهاء

اى عطف بيان على الهاء مجرورة بالباء في به لا ان المصدر بدل

من الهاء لان المبدل منه في حكم الساقط وعلى تقدير اسقاط الضمير

المبدل

المبدل منه تخلو الصلة من عائد على الموصول الذي هو ما وذلك لا يجوز

واللازم باطل فكذا الملزوم والصواب العكس وهو كون المصدر

بدلا من الهاء في به لا عطف بيان عليها لان البيان في الجوامد كالصفة

في المشتقات فكما ان الضمائر لا تنعت فكذلك لا يعطف عليها عطف بيان

نص على ذلك ابن السيد وابن مالك وعلى هذا فلا يمتنع الضمير بعطف

البيان كما ان الضمير لا ينعت واذا امتنع ان يكون بيانا تعين

ان يكون بدلا فان قال قائل يلزم على القول بالبدلية خلو عائد كما

تقدم بناء على ان المبدل منه في نية الطرح قلنا ذلك غالب لا لازم

ولئن سلمنا اللزوم قلنا جواب آخر وهو ان يقول العائد المقدر لحذف

موجود لا معدوم فلا يلزم المحذور ولا يصح ان يبدل المصدر

المذكور عن ما الموصول المقول لفعلت لان العبادة مصدر منفرد

لا يعمل فيها فعل القول لان القول وما تصرف منه لا يعمل الا في الجملة
او مفرد يؤدى معنى الجملة كقلت قصيدة والعبادة ليست كذلك نعم
يجوز ان تبدل العبادة من ما ان اول قلت بامرت لان امرت يعمل في
المفرد الخالي عن معنى الجملة نحو امرتك الخير والاكثر تعديته الى المامور به بالباء
قال الزمخشري ما حاصله ولا يمتنع ان في قوله تعالى واوحى ربك الى النحل ان
اتخذى ان تكون مفسرة بمنزلة اى مثلها في واوحينا اليه ان اصنع
الفلك فيكون التقدير اى اتخذى فسر الوحى الى النحل بالامر بان تتخذى
من الجبال بيوتا انتهى خلافا لمن منع ذلك وهو الامام الرازى فانه
قال معقبا لكلام الزمخشري ان الوحى هنا الالهام باتفاق وليس
في الالهام معنى القول وانما هي مصدرية اى باتخاذ الجبال بيوتا واشار
المصنف الى دفع تعرضه للزمخشري بقوله لان الالهام في معنى
القول

القول لان المقصود من القول الاعلام والالهام فعل من الله يتضمن
الاعلام بحيث يكون الملهم عالما بما الهم به والهامه تعالى النحل من
هذا القبيل ويقال فيها تارة مخففة من الثقيلة في نحو علم ان سيكون
منكم مرضى وحسبوا ان لا تكون فتنة فى قراءة الرفع
وتكون وهى قراءة ابى عمرو وحمزة والكسائى ويعقوب وخلف في اختيارهم
وكذا يحكم لها بالتخفيف من الثقيلة حيث وقعت بعد علم وليس المراد
علم بل كل ما يدل على اليقين كلفظ ثبت وتحقق وتيقن وتبين وغير
ذلك او ظن ينزل ذلك الظن منزلة العلم وتقدم مثالهما الكلمة
الرابعة مما جاء على اربعة اوجه من بفتح الميم فتكون تارة شرطية
كالتى في نحو من يعمل سوءا يجز به وتارة موصولة كالتى في نحو ومن الناس
من يقول على احد الاحتمالين فتحتاج الى صلة وعائد وتارة استفهامية

كالتي في نحو بعثنا من مرقدنا فتحتاج الى جواب وتارة نكرة موصوفة كالتي
في نحو مررت بمن معجب لك اي بانسان معجب لك وتحتاج الى صفة واجاز
ابو علي الفارسي في من ان تقع نكرة تامة فلا تحتاج الى صفة وحمل عليه
قوله ونعم من هو في سر واعلان ففاعل نعم مستتر فيها ومن تمييز بمعنى
شخصا هو اي بشر بن مروان المذكور في البيت قبله **النوع الخامس**
من الانواع الثمانية ما ياتي من الكلمات على خمسة اوجه وهو شيئان
احدهما اي بفتح الهمزة وتشديد الياء فتقع تارة شرطية فتحتاج الى
شرط وجواب والاكثر ان يتصل بها ما الزائدة نحو ايا ما الاجلين
قضيت فلا عدوان علي فاي اسم شرط مفعول مقدم بقضيت وقضيت فعل الشرط
وجملة فلا عدوان علي جواب وتقع تارة استفهامية فتحتاج الى جواب نحو
ايكم زادته هذه ايمانا فاي مبتداء وخبره ما بعده تقع تارة موصولة خلافا
لثعلب

لثعلب في زعمه انها لا تقع موصولة اصلا ويرده نحو لننزعن من كل شيعة
ايهم اشد هـ اي موصولة حذف صدر صلتها اي الذي هو اشد
قاله سيبويه ومن تابعه وهي عنده مبنية على الضم اذا اضيف وحذف صدر
صلتها كهذه الاية وقال من راى ان اي الموصولة لا تبنى وانما هي
معربة دائما هي هنا اي في هذه الاية استفهامية مبتداء واشد خبره
وعليه الكوفيون وجماعة من البصريين منهم الزجاج وقال ما تبين لي
ان سيبويه غلط الا في مسئلتين احدهما هذه فانه سلم انها تعرب
اذا افردت فكيف يقول ببنائها اذا اضيفت وتقع تارة دالة على معنى
الكمال للموصوف بها في المعنى فتقع صفة لنكرة قبلها نحو قولك
هذا رجل اي رجل فاي صفة لرجل دالة على معنى الكمال اي هذا رجل
كامل في صفة الرجال وتقع تارة حالا للمعرفة قبلها كمررت بعبد الله

اى رجل فاى منصوب على الحال من عبد الله اى كاملا فى صفة الرجال
وتقع تارة وصلة اى ما فيه ال نحو يا ايها الانسان فاى منادى وها للتنبيه ولا
نسان نعت وحركته اعرابية وحركة اى بنائية الكلمة الثانية
مما جاء على خمسة اوجه لو فاجدا وجوهها وهو الغالب ان تكون حرف شرط
فى الماضى نحو لو جاءنى زيد اكرمته واذا دخلت على المضارع صرفته الى
الماضى نحو لو يفى كفى فيقال فيها حرف يقتضى امتناع ما يليه وهو فعل
الشرط مثبتا كان او منفيا ويقتضى اى لو استلزامه اى فعل الشرط لتاليه
وهو جواب الشرط مثبتا كان او منفيا فالاقسام اربعة لانهما اما
مثبتان نحو لو جاء زيد اكرمته او منفيان نحو لو لم يسئ ما عاقبته والاول
مثبت والثانى منفى نحو لو قصدنى ما خيبته او عكسه نحو لو لم يجئنى
عتبت عليه والمنطقيون يسمون الشرط مقدما لتقدمه فى الذكر
ويسمون

ويسمون الجواب تاليا لانه يتلوه ثم ينتفى التالى ان لزم المقدم ولم
يخلف المقدم غيره نحو لو شئنا لرفعناه بها فلو ههنا دالة على امرين
احدهما مثية الله التى هى المقدم لرفع المنسلخ الذى هو التالى
منفية بدخول عليها ويلزم من هذا النفى للمقدم الذى هو مشية الله
ان يكون رفعه اى رفع هذا المنسلخ الذى وهو التالى منتفيا للزومه
المقدم وكونه لم يخلف المقدم غيره اذ لا سبب له اى للتالى وهو
الرفع الا المقدم وهو المشيئة وقد انتفت ولم يخلفها غيرها فينتفى
الرفع وهذا بخلاف ما اذا خلف المقدم غيره كقول عمر رضى الله عنه نعم
العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه فانه لا يلزم من انتفاء المقدم الذى
هو لم يخف انتفاء التالى الذى هو لم يعصه حتى يكون المعنى انه قد خاف وعصى
بناء على ان لو اذا دخلت على منفى اثبته مقدما كان او تاليا وذلك اى صهيب متخلف هنا

لان انتفاء المعصيان الذى هو التالى له سببان احدهما الخوف من العقاب
وهى طريقة العوام والثانى الاجلال لله والتعظيم له وهى طريقة الخواص
العارفين بالله والمراد ان صهيبا رضى الله عنه من هذا القسم اى من قسم الخواص
وهو ان سبب خوفه من الله تعالى الاجلال لله وتعظيمه وانه لو قدر اى فرض خلوه
عن الخوف لم يقع منه معصية فكيف والخوف مع ذلك حاصل له وهذه مسئلة
كالمستثنات من حكم لو وهو انها اذا دخلت على مثبت صيرته منفيا واذا دخلت
على منفى صيرته مثبتا وكذا جوابها ومن هنا اى ومن اجل انه لا يلزم من امتناع
المقدم امتناع التالى فى نحو لو لم يخف الله لم يعصه تبين فساد قول المعربين
ان لو حرف امتناع للجواب لامتناع الشرط والصواب انها لا تعرض لها
لامتناع الشرط فقط فان لم يكن للجواب سبب سوى ذلك الشرط بحيث لا يخلفه
غيره لزم من انتفائه اى الشرط انتفاؤه اى الجواب نحو لو كانت الشمس طالعة
لكان

لكان النهار موجودا فيلزم من انتفاء الشرط وهو طلوع الشمس انتفاء
الجواب وهو وجود النهار وان خلف الشرط غيره بان كان له للجواب سبب
آخر غير الشرط لم يلزم من انتفائه اى الشرط انتفاء الجواب ولا ثبوته لانها
لا تعرض لها الى امتناع الجواب ولا الى ثبوته نحو لو كانت الشمس طالعة
موجودا فانه لا يلزم من انتفاء طلوع الشمس انتفاء وجود الضوء
كان الضوء ولا ثبوته ومنه قول عمر رضى الله عنه نعم العبد صهيب
لو لم يخف الله لم يعصه وتقدم توجيه الامر الثانى مما دلت عليه لو فى
بهما
المثال المذكور وهو قوله ولو شئنا لرفعنا ان ثبوت المشية من الله تعالى مستلزم
لثبوت الرفع ضرورة لان المشية سبب الرفع والرفع مسبب عنها وثبوت
السبب مستلزم لثبوت المسبب وهذان المعنيان المعبر عنهما بالامرين
قد تضمنهما اى شملتهما العبارة المذكورة وهى قوله حرف يقتضى امتناع
ما يليه واستلزامه لتاليه دون عبارة المعربين وهى قولهم حرف امتناع

لامتناع فانها لا تتضمنها الوجه الثاني من اوجه لو ان تكون حرف شرط
في المستقبل مرادفا لان الشرطية الا انها اي لو لا تجزم على المشهور كقوله تعالى
وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فلو هنا
شرطية بمنزلة ان اي ان تركوا اي شارفوا وقاربوا ان يتركوا وانما احتاج الى
التفسير الثاني لان الخطاب للاوصياء ولم يجروا الموصى حالة الايصاء
وانما يتوجه الخطاب اليهم قبل الترك لانهم بعده اموات قال المص في
المغني ونحو قول الشاعر وهو توبة صاحب ليلى الاخيلية ولو تلتقي
اصداؤنا بعد موتنا ومن دون رمسينا من الارض سبسب لظل صدى
صوتي وان كنت رمة لصوت صدى ليلى يهش ويطرب اي وان
تلتقي واثبات الياء دليل على ان لو غير جازمة وزعم قوم ان الجزم
بها لغة مطردة وخصه ابن الشجري بالشعر الوجه الثالث من

اوجه

اوجه لو ان تكون حرفا مصدريا اي مؤولا مع صلته بمصدر مرادفا لان المصدرية
الا انها اي لو لا تنصب كما تنصب ان واكثر وقوعها بعد ود نحو قوله
تعالى ودوا لو تدهن اي ودوا الادهان او بعد يود نحو قوله تعالى يود احدكم
لو يعمر اي يود التعمير ومن القليل قول قتيلة للنبي صلى الله عليه وسلم ما كان
ضرك لو مننت وربما من الفتى وهو المغيظ المحنق اي منك ووقوع لو مصدرية
قال به الفراء والفارسي والتبريزي وابو البقاء وابن مالك من النحويين
واكثرهم لا يثبت هذا القسم وهو وقوع لو مصدرية حذرا من الاشتراك
ويخرج الاية الثانية ونحوها على حذف مفعول الفعل الذي قبلها وهو
وحذف الجواب بعدها اي يود احدكم التعمير لو يعمر الف سنة لسره ذلك
ولا يخفى ما في هذا التقدير من كثرة الحذف والوجه الرابع من اوجه لو ان
تكون حرفا للتمني بمنزلة ليت الا انها لا تنصب ولا ترفع نحو فلو ان لنا

كرت فنكون للتمني اي فليت لنا كرة قبل ولهذا اي ولكون لو للتمني هنا
نصبت فنكون في جوابها كما انتصب فافوز في جواب ليت بان مضمرة
بعد الفاء وجوبا في قوله تعالى يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما
هكذا استدلوا ولا دليل لهم في هذا الاستدلال لجواز ان يكون النصب في نكون
بان مضمرة جوازا بعد الفاء وان والفعل في تاويل المصدر معطوف على كرة
مثل قوله وهو الشخص المسمى بميسون ام يزيد بن معاوية وكانت بدوية
للبس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف فتقر منصوب بان مضمرة
بعد الواو جوازا وان والفعل في تاويل المصدر معطوف على لبس ومثل في
قوله وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل
رسولا فيرسل منصوب بان مضمرة بعد او جوازا وان والفعل في تاويل
المصدر معطوف على وحيا ومثل في قول الشاعر اني وقتلي سليكا ثم

اعقله

اعقله كالثور يضرب لما عافت البقر فاعقله منصوب بان مضمرة جوازا
بعد ثم وان والفعل في تاويل المصدر معطوف على قتلي وهو من خصائص
الفاء والواو وثم واو والوجه الخامس من اوجه لو ان تكون حرفا للعرض
وهو الطلب بلين ورفق نحو لو تنزل عندنا فتصيب خيرا ذكره ابن مالك
في التسهيل وذكر لها ابن هشام اللخمي وغيره معنى اخر سادسا وهو ان تكون
للتقليل بالقاف ونحو قوله صلى الله عليه وسلم تصدقوا ولو بظلف محرق
وفي رواية النسائي ردوا السائل ولو بظلف محرق والمعنى تصدقوا بما تيسر
ولو بلغ في القلة كالظلف وهو بكسر المعجمة للبقر والغنم كالحافر للفرس
والمراد بالمحرق المشوي وفي رواية الشيخين اتقوا النار ولو بشق تمرة وقد
يدعى ان التقليل انما استفيد من مدخولها لا منها لان الظلف والشق
يشعران بالتقليل النوع السادس من الانواع الثمانية ما يأتي من

الكلمات على سبعة اوجه وهو قد لا غير فاحد اوجهها ان تكون اسما
بمعنى حسب وفيها مذهبان احدهما انها معربة رفعا على الابتداء
وما بعدها خبر واليه ذهب الكوفيون وعلى هذا فيقال فيها اذا اضيفت
الى ياء المتكلم قدي درهم بغير نون للوقاية كما يقال حسبي درهم بغير
نون وجوبا والثاني انها مبنية على السكون لشبهها بالحرفية لفظا
وهو مذهب البصريين وعلى هذا يقال قدي بغير نون حملا على حسبي
وقدني بالنون حفظا للسكون لان الاصل في البناء الوجه الثاني
من اوجه قد ان تكون اسم فعل بمعنى يكفي وهي مبنية اتفاقا وتتصل بها
ياء المتكلم فيقال قدني درهم بالنون وجوبا كما يقال يكفيني درهم ويا
المتكلم في محل النصب على المفعولية ودرهم فاعل الوجه الثالث من اوجه
قد ان تكون حرف تحقيق لكونها تفيد تحقيق وقوع الفعل بعدها
فتدخل

فتدخل على الفعل الماضي اتفاقا نحو قد افلح من زكيها فتحققت حصول الفلاح
لمن اتصف بذلك قبل وتدخل ايضا على الفعل المضارع نحو قد يعلم ما انتم عليه
هدهو اي قد يعلم محصول للعلم محقق الله تعا وهذا العلم ماخوذ من قول
التسهيل وعليهما للتحقيق الوجه الرابع من اوجه قد ان تكون حرف توقيع
لكونها تفيد توقع الفعل وانتظاره [فتدخل عليهما] اي على الماضي والمضارع على الاصح فيهما
وفي قوله ايضا تسمح لان قد التي للتحقيق لا تدخل على المضارع الذي قوله
ضعيف عبّر عنه بقيل تقول في المضارع قد يخرج زيد اذا كان خروجه
متوقعا ومنتظرا فدل على ان الخروج منتظر ومتوقع وتقول في
الماضي قد خرج زيد لمن يتوقع خروجه وفي التنزيل قد سمع الله
قول التي تجادلك في زوجها لانها كانت تتوقع سماع شكواها
هذا مذهب الاكثرين من النحويين وزعم بعضهم انها اي

قد لا تكون للتوقع مع الماضي لان التوقع انتظار وقوع في المستقبل
والماضي قد وقع فكيف يتوقع وقوع ما قد وقع وقال الذين اثبتوا معنى
التوقع مع الماضي انها تدل على ان الفعل الماضي كان منتظرا
تقول قد ركب الامير لقوم ينتظرون الخبر وهو الركوب الامير
ويتوقعون الفعل وهو الركوب وذهب المصنف في المغني الى ان قد
لا تفيد التوقع اصلا الوجه الخامس من اوجه قد تقريب الزمن بماضي
من الزمن الحال نحو قد قام فانها تقرب الماضي من الحال ولهذا
التقريب تلزم قد مع الماضي الواقع حالا اصطلاحية اما ظاهرة
في اللفظ نحو وقد فصل لكم ما حرم عليكم فجملة وقد فصل حالية او مقدرة
نحو هذه بضاعتنا ردت الينا اي قد ردت الينا والجملة حالية وذهب
الكوفيون والاخفش الى ان اقتران الماضي الواقع حالا بقد ليس
بلازم

بلازم لكثرة وقوعه حالا بدون قد والاصل عدم التقدير هذا هو
الظاهر اذ ليس بين الحال الاصطلاحية والحال الزمانية ارتباط
معنوي بدليل انهم قسموا الحال الاصطلاحية الى ماضوية ومقارنة
ومستقبلة اللهم الا ان يقال الكلام في الحال المقارنة لانها المتبادرة
الى الذهن عند الاطلاق وقال ابن عصفور اذا اجيبت القسم بماضي
معنى مثبت لا منفي متصرف لا جامد فان كان قريبا من الحال جئت
قبل الفعل الماضي باللام وقد نحو بالله لقد قام زيد وفي التنزيل تالله
لقد اثرك الله علينا وان كان الماضي بعيدا من الحال جئت قبل الفعل الماضي
باللام فقط كقوله وهو امرئ القيس حلفت لها بالله حلفة فاجر لناموا
فما ان من حديث ولا صال قال المصنف في المغني والظاهر في الاية والبيت عكس
ما قال الان المراد في الاية لقد فضلك الله علينا بالصبر وذلك محكوم في الازل

وهو منصوب بمذ عقل والمراد في البيت انهما ناموا قبل مجيئه انتهى وزعم جار الله
الزمخشري في كشافه عند ما تكلم على قوله تعالى لقد ارسلنا نوحا في تفسير سورة
الاعراف ان قد الواقعة مع لام القسم تكون بمعنى التوقع وهو الانتظار لان
السامع يتوقع الخبر وينتظره عند سماع المقسم به وهذا معنى كلامه
الزمخشري ولفظه فان قلت فما بالهم لا يكادون ينطقون بهذه اللام
الا مع قد وقل عنهم نحو قوله حلفت لها البيت قلت لان الجملة القسمية
لا تساق الا تاكيدا للجملة المقسم عليها التي هي جوابها فكانت مظنة لمعنى
التوقع الذي هو معنى قد عند سماع المخاطب كلمة القسم انتهى ولا ينافي
ذلك كونها للتقريب قال في التسهيل وتدخل على فعل ماض متوقع لا يشبه
الحرف لتقريبه من الحال انتهى واحترز بقوله لا يشبه الحرف الفعل الجامد
نحو نعم وبئس وافعال التعجب ولا تدخل قد عليها لانها سلبت منها
الدلالة

الدلالة على الماضي الوجه السادس من اوجه قد التقليل بالقاف وهو ضربان
الاول تقليل وقوع الفعل نحو قولهم في المثال قد يصدق الكذوب وقد يجود
البخيل فوقوع الصدق من الكذوب والجود من البخيل قليل والثاني تقليل
متعلقه اي متعلق الفعل نحو قوله تعالى قد يعلم ما انتم عليه فمتعلق الفعل العلم
بما هم عليه اي ان ما هم منطوون عليه من الاحوال والمتعلقات هو اقل معلوماته
تعالى وزعم بعضهم انها اي قد في ذلك اي في قوله تعالى يعلم ما انتم عليه للتحقيق لا للتقليل
كما تقدم في قوله وتدخل على المضارع نحو قوله تعالى قد يعلم ما انتم عليه وزعم
هذا البعض ايضا ان التقليل في المثالين وهما قد يصدق الكذوب وقد
يجود البخيل لم يستفد من لفظ قد بل من نفس قولك البخيل يجود ومن
قولك الكذوب يصدق فانه اي الشان ان لم يحمل على ان صدور ذلك
اي الجود من البخيل والصدق من الكذوب قليل على جهة الندور كان

متناقضا لان البخيل والكذوب صيغة مبالغة تقتضي كثرة البخل والكذوب
فلو كان كل من يجود ويصدق بدون قد تقتضي كثرة الجود والصدق لزم
تدافع الكثرتين لان اخر الكلام وهو البخيل والكذوب يدافع اوله
وهو يجود ويصدق الوجه السابع من اوجه قد التكثير وقال سيبويه
في قوله وهو الهذلي قد اترك القرن مصفرا اناملة كان اثوابه
مجت بفرصاد والقرن بكسر القاف الكفو في الشجاعة والانامل جمع
انملة وهي راس الاصبع ومجت بالبناء للمفعول اي رميت يقال مجه
الرجل الشراب من فيه اذا رمى به والفرصاد بكسر الفاء التوت الاحمر وقاله
الزمخشري اي قال انها ترد للتكثير في قوله تعالى قد نرى تقلب وجهك
في السماء والكثرة هنا في المتعلق الفعل الذي في الفعل نفسه والازم تكثير رؤيته
وهي قديمة وتكثير القديم باطل عند اهل السنة النوع السابع ما يأتي
من

من الكلمات على ثمانية اوجه وهي الواو وذلك الانحصار في الثمانية ان لنا
واوين يرتفع ما بعدهما من الاسم والفعل المضارع وهما واو والاستيناف
وهي الواقعة في ابتداء الكلام اخر غير الاول نحو قوله تع لنبين لكم ونقر في الارحام
ما نشاء فهو يرفع نقر فالواو الداخلة عليه واو الاستيناف فانها لو كانت
للعطف على نبين لانتصب الفعل الداخلة عليه الواو وهو نقر كما انتصب في
القراءة ابن ذرعة وعاصم وفي رواية المفضل والواو الثانية واو الحال وهي
الداخلة على الجملة الحالية اسمية كانت او فعلية وتسمى واو الابتداء ايضا
نحو قولك جاء زيد والشمس طالعة ونحو دخل زيد وقد غربت الشمس وسيبويه
يقدرها باذ لانها تدخل على الجملتين بخلاف اذا الاختصاصها بالجملة
الفعلية على الاصح وان لنا واوين ينصب ما بعدهما من الاسم والمضارع
ويفيدان المعية وهما واو المفعول معه نحو قولك سرت والنيل بنصب

النيل على انه مفعول معه والثانية واو الجمع الداخلة على الفعل المضارع المسبوق
بنفي او طلب محضين وتسمى عند الكوفيين واو الصرف لصرفهم بنصب ما بعدها
عن سنن الكلام مثال الداخلة على الفعل المسبوق بالنفي نحو قوله ولما يعلم الله
الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين [illegible] اى وان يعلم ومثال
الداخلة على الفعل المسبوق بالطلب نحو قول ابي اسود الدؤلي لا تنه عن خلق وتاتي
مثله عار عليك اذا فعلت عظيم وان تاتي وعبارة المغني والواوان اللذان
ينصب ما بعدهما واو المفعول معه والواو الداخلة على الفعل المضارع المنصوب
لعطفه على اسم صريح او مؤول فالصريح كقوله ولبس عباءة وتقر عيني احب الى
من لبس الشفوف والمؤول نحو الواقع قبل واو الصرف انتهى وان لنا واوين
يجر ما بعدهما من الاسماء وهما واو القسم يجر ما بعدها نحو قوله تعالى
والتين والثانية واو رب يجر ما بعدها باضمار رب لا بالواو على الاصح
كقوله

كقوله وهو عامر بن الحارث وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس
واليعافير الظباء البيض والعيس الابل وان لنا واوا يكون ما بعدها على
حسب ما قبلها وهي واو العطف وهذه هي الاصل والغالب وهي لمطلق
الجمع على الاصح فلا تدل على ترتيب ولا معية الا بالقرينة خارجية
وعند التجرد القرينة يحتمل معطوفها المعاني الثلاثة فاذا قلت قام زيد
وعمرو كان محتملا للمعية والتقدم والتاخر وان لنا واوا يكون دخولها
في الكلام كخروجها وهي الواو الزائدة وتسمى في القران صلة نحو قوله تع
حتى اذا جاءوها وفتحت ابوابها فتحت جواب اذا والواو صلة جي بها
لتوكيد المعنى بدليل الاية الاخرى قبلها وهي حتى اذا جاءوها
فتحت ابوابها بغير الواو وقيل ليست زائدة وانها عاطفة والجواب محذوف
والتقدير كان كيت وكيت قال الزمخشري والبيضاوي وقيل واو

الحال اى وقد دخلت الواو لبيان انها كانت مفتوحة قبله
مجيئهم وحذفت في الاية الاولى لبيان انها كانت مغلقة قبل مجيئهم
قاله البغوي وقوله جماعة من الادباء كالحريري ومن النحويين
كابن خالويه ومن المفسرين كالثعلبي انها اى الواو فيه وفي نحو واو الثمانية
لان ابواب الجنة ثمانية ولذلك لم تدخل في الاية قبلها لان ابواب جهنم
سبعة وقولهم ان منها اى من واو الثمانية التي في قوله تعالى وثامنهم كلبهم
وهذا القول لا يرضاه نحوي لانه لا يتعلق به حكم اعرابي ولا سر معنوي
والقول بذلك اى بان الواو والثمانية في قوله تعالى والناهون عن المنكر لانه
الوصف الثامن ابعد من القول بذلك في الايتين قبلها والقول بذلك
في قوله تعالى ثيبات وابكارا لان البكارة وصف ثامن ظاهر الفساد لان
واو الثمانية صالحة للسقوط عند القائلين بها وهي في هذه الاية

لا تصلح

لا تصلح لسقاطها اذ لا تجتمع الثيوبة والبكارة وليست صفة ثامنة وانما
هي تاسعة اذ اول الصفات خيرا منكن وقول الثعلبي ان منها قوله تعالى
سبع ليال وثمانية ايام سهو ظاهر لانها عاطفة وذكرها واجب

النوع الثامن وهو اخر الانواع ما ياتي من الكلمات على اثني عشر
وجها وهو ما وهي على ضربين اسمية وحرفية فالضرب الاول الاسمية
وهو الاشرف واوجهها سبعة احدها معرفة تامة فلا يحتاج الى شيء
وهي ضربان عامة وخاصة فالعامة التي لم يتقدمها اسم تكون هي
وعاملها صفة له في المعنى نحو قوله تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هي ه
فما فاعل نعم معناها الشيء وهي ضمير الصدقات على تقدير مضاف محذوف
~~هي التي يتقدمها اسم~~ دل عليه تبدوا وهو المخصوص بالمدح اى فنعم
الشيء ابداؤها والخاصة هي التي يتقدمها اسم تكون هي وعاملها صفة له

في المغني وتنقدّر من لفظ ذلك الاسم المتقدم نحو غسلته غسلاً نعمّا ودققته
نِعِمّا اى نعم الغسل ونعم الدق والثاني معرفة ناقصة وهي الموصولة وتحتاج
الى صلة وعائد نحو قوله تعالى قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة
فما موصولة اسمي في محل رفع على الابتداء وعنده صلة وخير خبره اى الذي
عند الله خير والثالث شرطية زمانية وغير زمانية فالاولى نحو قوله
تعالى فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم اى استقيموا لهم مدة استقامتهم لكم
والثانية نحو قوله تعالى وما تفعلوا من خير يعلمه الله والرابع استفهامية
نحو قوله تعالى وما تلك بيمينك يا موسى ويجب في ما الاستفهامية حذف الفها
اذا كانت مجرورة نحو قوله تعالى عمّ يتساءلون فناظرة بم يرجع
المرسلون ٥ الاصل عن ما وبما فحذفت الالف فرقا بين الاستفهامية
والخبرية وسمع اثباتها على الاصل نثرا وشعرا فالنثر كقراءة عيسى وعكرمة

عما

عما يتساءلون باثبات الالف والشعر كقول حسان رضي الله عنه على ما قام
يشتمني لئيم كخنزير تمرغ في دمان والدمان كالرماد وزنا ومعنى الا
ان حذف الالف هو الاجود واثباتها لا يكاد يوجد ولهذا اى ولاجل
ان ما الاستفهامية تحذف الفها اذا جرت ردّ الكسائي على المفسرين في قولهم
في قوله تعالى بما غفر لي ربي انها استفهامية ووجه الرد ان نفي اللازم يستلزم
نفي الملزوم وكون ما الاستفهامية مدخول حرف الجر ملزوم للحذف وحذف
الالف لازم فاذا اثبت الالف فقد انتفى اللازم واذا انتفى اللازم وهو حذف
الالف فقد انتفى الملزوم وهو كونه ما الاستفهامية واذا انتفى كون ما الاستفهامية
ثبت نقيضه وهو كونها غير استفهامية وجوابه يؤخذ مما تقدم قال
في الكشاف ويحتمل ان تكون ما الاستفهامية اعني باي شيء غفر لي ربي
فطرح الالف اجود وان كان اثباتها جائزا يقال قد علمت بما صنعت

هذا ولم صنعت انتهى وعلى وجوب حذف الالف انما جاز اثبات الالف
في ليماذا فعلت لان الفها صارت حشوا بالتركيب مع ذا بالموصولة في
وقوع الفها حشوا لصيرورة الموصول مع صلته كالشيء الواحد والخامس
نكرة تامة غير محتاجة الى صفة وذلك واقع في ثلاثة مواضع في كلامنا
خلاف يذكر احدها الواقعة في باب نعم وبئس اذا وقع بعدها اسما او فعل
فالاول نحو قوله تعالى فنعما هي والثاني كقولهم نعم ما صنعت فما في المثالين
نكرة تامة منصوبة المحل على التمييز للضمير المستتر في نعم المرفوع على الفاعلية
والمخصوص بالمدح في المثال الاول مذكور اي نعم شيئا هي وفي المثال الثاني
محذوف والفعل والفاعل صفة اي نعم شيئا شيء صنعته والخلاف في الاول
ثلاثة اقوال وفي الثاني عشرة اقوال تركتها خوف الاطالة والموضع
الثاني من المواضع الثلاثة قولهم اذا ارادوا المبالغة في الاكثار من فعل

اني

اني مما ان افعل فخبر ان محذوف ومن متعلق به وما نكرة تامة بمعنى
امر وان وصلتها في موضع جر بدل من ما اي اني مخلوق من امر ذلك
الامر هو فعلي كذا وكذا وزعم السيرافي وابن خروف وتبعهما ابن مالك
ونقل عن سيبويه ان ما معرفة تامة بمعنى الامر وان وصلتها مبتداء
والظرف خبره والجملة خبر ان اي اني من الامر فعلي كذا وكذا والاظهر
الاول وذلك على سبيل المبالغة مثل خلق الانسان من عجل جعل الانسان
لمبالغته في العجلة فيه كانه مخلوق منها ويؤيده ان بعده فلا تستعجلون
وقيل العجل الطين على لغة حمير ورده المصنف في الشرح بانت سعاد بان
ذلك لم يثبت عند العلماء اللغة والموضع الثالث هو اخرها التعجب
نحو ما احسن زيدا فما نكرة تامة مبتداء وما بعدها خبرها اي شيء
حسن زيدا وهذا القول هو قول سيبويه وجوز الاخفش ان تكون

موصولة وان تكون نكرة ناقصة وما بعدها صلته صفة والخبر محذوف وجوبًا
مقدرًا بعظيم ونحوه وذهب الفراء وابن درستويه الى انها استفهامية
وما بعدها الخبر والسادس نكرة موصوفة صفة بعدها كقولهم اى العرب
مررت بما معجب لك اى بشئ معجب لك ومنه اى ومن وقوع ما نكرة
موصوفة في قول الاخفش والزجاج والزمخشري نعم ما صنعت فما نكرة
ناقصة فاعل نعم وما بعدها صفتها اى نعم شئ صنعته ومنه ايضا
ما احسن زيدا عند الاخفش في احد احتماليه اى شئ موصوف بانه
حسن زيدا عظيم فحذف الخبر كما تقدم عنه والسابع نكرة موصوفة
بها نكرة قبلها اما للتحقير او التعظيم او التنويع فالاول نحو قوله تعالى
مثلا ما بعوضة والثاني نحو قولهم اى العرب كالزباء لامر ما جدع قصير
انفه فما فيهما نكرة موصوفة بها مثلا في الاول وامر في الثاني موولة

بمشتق

بمشتق اى مثلا بالغا في الحقارة بعوضة ولامر عظيم جدع قصير انفه
وقصير اسم رجل وهو قصير بن سعد اللخمي صاحب جذيمة الابرش ه
اى العرب
وقصته مشهورة مع الزباء لما احتال على قتلها والثالث نحو قولهم ضربته
ضربا ما اى نوعا من الضرب اى نوع كان وقيل ان ما في هذه المواضع
الثلاثة حرف لا موضع لها زائدة منبهة على وصف لائق بالمحل وهو اولى
لان زيادتها عوض عن محذوف ثابت في كلامهم قاله ابن مالك في
شرح التسهيل والضرب الثاني حرفية واوجهها خمسة الاول
نافية فتعمل في دخولها على الجملة الاسمية عمل ليس فترفع الاسم وتنصب
الخبر في لغة الحجازيين نحو قوله تعالى ما هذا بشرا ما هن امهاتهم
والثاني مصدرية غير ظرفية نحو قوله تعالى بما نسوا يوم الحساب
فتسبك مع صلتها بمصدر اى بنسيانهم اياه اى يوم الحساب والثالث
اى ترك

جامعة الملك سعود
عمادة شؤون المكتبات
قسم المخطوطات

مصدرية ظرفية زمانية نحو قوله تعالى ما دمت حيا اي مدة دوامي
حيا فتنوب عن المدة وتؤول بمصدر ولا تقع ظرفا غير مصدرية فاما
قوله تعالى كلما اضاء لهم مشوا فيه فالزمان المقدر هنا مجرور اي كل
وقت والمجرور لا يسمى ظرفا اصطلاحا والرابع كافة عن العمل وهي
في ذلك على ثلاثة اقسام الاول كافة عن عمل الرفع في الفاعل
كقوله وهو المرادي يخاطب امرأة صددة فاطولت الصدود وقلما
وصال على طول الصدود يدوم فقل فعل ماض بقل في الغابر وملكفة
له عن طلب الفعل واما وصال فهو فاعل بفعل محذوف وجوبا يفسره
الفعل المذكور وهو يدوم والتقدير فلما يدوم وصال على حد قوله
تعالى ان امرؤ هلك ولا يكون وصال مبتدأ وخبره يدوم لان الفعل
المكفوف من طلب الفاعل لا يدخل الا على الجملة الفعلية لانه أجري

مجرى

مجرى حرف النفي فقولك قلما يقول بمعنى ما يقول قال ابن مالك في شرح
التسهيل فان قلت اين فاعل قلما قلت لا فاعل له فان قلت الفعل لا بد له
من فاعل قلت اقول بوجوبه ولكن في غير الفعل المكفوف فان قلت هل
لذلك نظير قلت نعم الفعل المؤكد كقوله اتاك اتاك اللاحقون
فاللاحقون فاعل الاول ولا فاعل للثاني قال المصنف في التوضيح ولم تكف
ما من الافعال عن عمل الرفع الا ثلاثة قل وطال وكثر فالاول نحو قلما
يبرح اللبيب ولا تدخل هذه الافعال المكفوفة بما الا على فعلية صرح بفعلها
والثاني يا ابن الزبير طالما عصيتا وطالما عنيتنا اليكا والثالث
كثر ما فعلت كذا واما قلما وصال البيت مما الجملة غير مصرح بها
فقال سيبويه ضرورة والقسم الثاني كافة عن عمل النصب والرفع وذلك
مع ان واخواتها نحو قوله تعالى انما الله اله واحد والقسم الثالث

كافة عن عمل الجر ومهيئة للدخول على الجملة الفعلية فالمهيئة قوله تعالى ربما يود
الذين كفروا لو كانوا مسلمين والكافة عن عمل الجر نحو قوله وهو الشمر ذالخ ماجد المخنى
يوم مشهد لما سيف عمرو لم تخنه مضاربه برفع سيف على الابتدا او الخبر واختلف
في ما التالية للفظ بعد كقوله وهو المرار يخاطب نفسه اعلاقة ام الوليد بعد
ما افنان راسك كالثغام المخلس على قولين فقيل كافة لبعد عن الاضافة
الى افنان وقيل مصدرية عند من يجوز وصلها بالجملة الاسمية والعلاقة
بفتح العين المهملة المحبة والوليد تصغير الولد وهو الصبي فالافنان جمع
فنن وهو الغصن مبتداء وكالثغام بفتح المثلثة وبالغين جمع ثغامة خبر وهو
نبت في الجبل يبيض اذا يبس مشبه به الشيب والمخلس بالخاء المعجمة والسين
المهملة اسم فاعل من اخلس النبات اذا اختلط رطبه ويابسه واخلس راسه
اذا خالط سواد وبياض والخامس زائدة وتسمى هي وغيرها من حروف

الزائدة

الزائدة صلة وتاكيدا في الاصطلاح المعربين فرارا من ان تبادر الى الذهن
ان الزائدة لا معنى له والحاصل على هذه التسمية خصوص المقام القراني
والتعميم لطرد الباب وقطع المادة نحو قوله تعالى فبما رحمة من الله لنت
لهم وقوله تعالى عما قليل ليصبحن نادمين اي فبرحمة وعن قليل
وما صلة مؤكدة **الباب الرابع** في الاشارات الى عبارة محررة اي مهذبة
منقحة مستوفات للمقصود موجزة من الايجاز وهو تجريد المعنى من غير رعاية
للفظ الاصل بلفظ يسير ولم يقل مختصرة لان الاختصار تجريد اللفظ اليسير
من اللفظ الكثير مع بقاء المعنى وليس مرادا ينبغي لك ايها المعرب ان
تقول في نحو ضرب بضم اوله وكسر ما قبل آخره من قولك ضرب زيد ضرب
فعل ماض لتبيين نوع الفعل لم يسم فاعله التبين انه لم يبق على صيغته
الاصلية او تقول فعل ماض مبني للمفعول لوجازة هاتين العبارتين

ولا تقل مع قولك فعل ماض مبني لما اي لشيء لم يسم فاعله لما فيه اي لما في
هذا التعبير يعني العبارة من التطويل والخفاء اما التطويل فلان هذه
العبارة سبع كلمات والعبارتان السابقتان دون ذلك واما الخفاء
فلايهام ما وقعت عليه ما المجرورة باللام وفي كلتا العبارتين السابقتين
نظر اما الاول فلانها تصدق على الفعل الذي لا فاعل له نحو قلما انه
فعل ماض لم يسم فاعله مع انه ليس مرادا واما الثانية فلان المفعول
حيث اطلق انصرف الى المفعول به لانه اكثر المفاعيل دورا في الكلام كما
قاله المصنف في المغني فلا تشمل المسند الى المجرور والظرف والمصدر وينبغي
لك ان تقول في نحو زيد المسند اليه الفعل المبني للمجهول نائب عن
الفاعل لجلائه ووجازته ولا تقل مفعول لم يسم فاعله لخفائه وطوله
كما يؤخذ مما تقدم وصدقه بالجزء ولصدق هذا القول على المفعول

الثالث

الثاني مثل درهما في نحو اعطي زيد درهما فيصدق على درهما في هذا المثال
انه مفعول لما لم يسم فاعله مع انه ليس مرادا ومن ثم سماه المتقدمون
خبر ما لم يسم فاعله وينبغي لك ان تقول في قد قد لتقريب الفعل الماضي
اي تقريبه من الحال وتقليل حدث المضارع ولتحقيق حدثهما وتقدم
امثلة ذلك في بحثها وان تقول في لن من نحو لن اقوم لن حرف نفي ونصب
واستقبال ولا يقتضي تاكيد النفي ولا تابيده على الاصح وان تقول في لم من
لم اقم حرف جزم لنفي المضارع وقلبه ماضيا وان تقول في اما المفتوحة
الهمزة المشددة الميم من نحو فاما اليتيم فلا تقهر الآية اما حرف شرط وتفصيل
وتوكيد ومن نحو اما زيد فمنطلق اما حرف شرط وتوكيد بدون
التفصيل وان تقول في أن المفتوحة الساكنة من نحو أن تقوم أن حرف
مصدري تنصب المضارع وتخلصه للاستقبال وان تقول في الفاء التي

بعد الشرط من نحو ان يمسسك الله بخير فهو على كل شيء الفاء رابط الجواب
الشرط بالشرط ولا تقل جواب الشرط كما يقولون كالجرمي وغيره لان الجواب
في الحقيقة انما هو الجملة باسرها يعني الفاء ومدخولها لا الفاء وحدها
وفيه تجوز لان الفاء لا مدخل لها في الجواب وانما جيء بها لربط الجواب
بالشرط كما قال قبل التعليل والجواب عن القائلين بان الفاء جواب الشرط
انه على حذف محذوف والتقدير حرف جواب الشرط او لا حذف فيكون
مجازا علاقته المجاورة من اطلاق احد المتجاورين وهو الجواب على مجاوره وهو
الفاء وان تقول في زيد بالجر من نحو جلست امام زيد مخفوض بالاضافة
اي باضافة امام اليه او بالمضاف وهو الظرف هنا ولا تقل مخفوض
بالظرف لمقتضي للخفض انما هو الاضافة او المضاف لا لكون المضاف
ظرفا بخصوصه بدليل ان المضاف قد ياتي غير ظرف كان يكون اسم

ذات

ذات او اسم معنى نحو غلام زيد واكرام عمرو وفي بعض النسخ انما هو
المضاف من حيث انه مضاف وهو حسن لان الاصح ان العامل في
المضاف اليه هو المضاف لا الاضافة وان تقول في الفاء من نحو قوله تعالى
انا اعطيناك الكوثر فصل لربك الاية الفاء فاء السببية ولا تقل فاء العطف
لانه لا يجوز على راي او لا يحسن على اخر عطف الطلب وهو قسم من الانشاء
على الخبر المقابل للانشاء فلو جعلنا الفاء عاطفة على انا اعطيناك الكوثر لزم عطف
الانشاء على الاخبار ولا عكس اي عطف الخبر على الانشاء وهي مسئلة خلاف
منع من ذلك البيانيون لما بينهما من التنافي وعدم التناسب واجازه
الصفار وقال المرادي في شرح التسهيل واجازه سيبويه مع التخالف
في تعاطف الجملتين بالخبر والاستفهام فاجاز هذا زيد ومن عمرو انتهى
وان تقول في الواو العاطفة من نحو جاء زيد وعمرو الواو حرف عطف

لمجرد الجمع بين المتعاطفين قال المصنف في المغني ولا تفيد الجمع المطلق انتهى لانها
قد تكون للجمع المقيد نحو جاء زيد وعمرو قبله او بعده او معه وان تقول في
حتى من نحو قدم الحجاج حتى المشاة حرف العطف للجمع والغاية والتدريج
وان تقول في ثم من نحو قام زيد ثم عمرو ثم حرف عطف للترتيب بين
المتعاطفين والمهلة في الزمان وان تقول في الفاء من نحو قام زيد فعمرو
الفاء حرف عطف للترتيب والتعقيب والتعقيب كل شيء بحسبه تقول تزوج
فلان فولد اذا لم يكن بينهما الا الحمل واذا اختصرت فيهن اي في احرف
العطف الاربعة وما عطفت عليها فقل عاطف ومعطوف على طريق اللف
والنشر على الترتيب الاول للاول والثاني للثاني كما تقول في نحو بسم الله
جار ومجرور وكذلك تقول في لن ابرح وان نفعل ناصب ومنصوب وفي
لم يقم جازم ومجزوم وان تقول في انّ المكسورة الهمزة المشددة النون
حرف

حرف توكيد تنصب الاسم اتفاقا وترفع الخبر على الاصح وتزيد على ذلك في
انّ المفتوحة الهمزة المشددة النون مصدرية فتقول حرف توكيد
مصدري تنصب الاسم اتفاقا وترفع الخبر على الاصح وفي كانّ حرف تشبيه
تنصب الاسم وترفع الخبر وفي لكنّ حرف استدراك تنصب الاسم وترفع
الخبر وفي ليت حرف تمنٍّ تنصب الاسم وترفع الخبر واعلم انه يعاب على
الناشئ في صناعة بكسر الصاد وهي العلم الحاصل من التمرن في علم
الاعراب بكسر الهمزة وتقدم بيانه ان يذكر فعلا من الافعال الثالثة
ولا يبحث عن فاعله ان كان له فاعل ولو قال الا ان يذكر عاملا ولا يبحث
عن معموله لكان اشمل ليدخل في العامل جميع الافعال واسمائها
والمصادر واسمائها والصفات وما في معناها ويدخل في المعمول
الفاعل ونائبه واسم كان واخواتها وخبر انّ واخواتها وما اشبه ذلك

او يذكر مبتدأ في الاصل او في الحال ولا يفحص عن خبره اهو مذكور ام محذوف
وجوبا وجوازا او يذكر ظرفا او مجرورا ولهما متعلق ولا ينبه على متعلقه
اهو فعل او شبهه وتقدم ان المجرور بحرف زائد لا يتعلق بشيء فلا متعلق
له او يذكر جملة فعلية او اسمية ولا يذكر الها محل من الاعراب ام لا
وهل المحل رفع او نصب او خفض او جزم او يذكر موصولا اسميا ولا يبين
صلته وعائده ومما يعاب على الناشي في صناعة الاعراب ان يقتصر في
اعراب الاسم المبهم في نحو قولك قام ذا او قام الذي على ان يقول في الاول
ذا اسم اشارة ويقول في الثاني الذي اسم موصول فان ذلك لا يبنى عليه
اعراب من رفع او غيره فالصواب ان يقال في ذا والذي في المثالين فاعل محله
رفع وهو اسم اشارة واسم موصول وهل المحل للموصول دون صلته او لهما
صحح في المغني الاول وقد اورد المصنف سؤالا على ما قرره واجاب عنه فقال

فان

فان قلت لا فائدة في قوله في ذا انه اسم اشارة بعد قوله فاعل لان الغرض بيان
الاعراب وكونه اسم اشارة لا يبنى عليه اعراب بخلاف قولك في الذي مع
بيان محله من الاعراب انه اسم موصول فان فيه فائدة وتنبيها على
ما يفتقر الموصول اليه من الصلة والعائد ليطلبهما المعرب وليعلم ان جملة
الصلة لا محل لها قلت بلى فيه اي في قوله اسم اشارة فائدة وهي التنبيه
على ان ما يلحقه من الكاف حرف خطاب وان كانت متصرفة تصرف
الاسماء لا انها اسم مضاف اليه وليهتدي الى ان الاسم المقرون بال ا
لذي يقع بعده اي بعد اسم الاشارة من نحو قولك جاءني هذا الرجل نعت
عند ابن الحاجب او عطف بيان عند ابن مالك على الخلاف في المعرف
بال الواقع بعد اسم الاشارة والواقع بعد ايها في نحو يا ايها الرجل فذهب
بعضهم الى انه نعت ايها وبعضهم الى انه عطف بيان عليها وقيل

بدل منها ومما لا يبنى عليه اعراب ان تقول في غلام من نحو غلام زيد
مضاف مقتصرا عليه فان المضاف ليس له اعراب مستقر كما للفاعل فان له
اعرابا مستقرا وهو الرفع لفظا او محلا ونحوه اى الفاعل مما له اعراب مستقر
كالمفعول فان له اعرابا مستقرا وهو النصب بخلاف المضاف فانه ليس له
اعرابا مستقرا وانما اعرابه بحسب ما يدخل عليه مما يقتضى رفعه او نصبه
او خفضه فالصواب ان يبين موقع اعرابه فيقول فاعلا او مفعولا او نحو
ذلك من العمد والفضلات بخلاف المضاف اليه فان له اعرابا مستقرا وهو الجر
بالمضاف فاذا قيل انه مضاف اليه علم انه مجرور لفظا او محلا وينبغى للمعرب
ان لا يعبر عما هو موضوع على حرف واحد بلفظه فيقول في الضمير المتصل
بالفعل من نحو ضربت فاعلا اذ لا يكون اسم هكذا فالصواب ان يعبر باسمه
الخاص او المشترك فيقول التاء او الضمير فاعلا اما ما صار بالحذف
على

على حرف واحد فلا باس بذلك فتقول في م مبتدا محذوف خبره ولانه بعض
ايمن وفي ق من قولك ق نفسك فعل امر لانه من الوقاية فان كان موضوعا
على حرفين نطق به فتقول من اسم استفهام وما اشبه ذلك ولا يحسن
ان ينطق عن الكلمة بحروف هجائها فلا يقول الميم والنون اسم استفهام
ولذلك كان قولهم ال في اداة التعريف اقيس من قولهم الالف واللام
وينبغى ان يجتنب المعرب ان يقول في حرف من كتاب الله تعالى انه
زائد تعظيما له واحتراما لانه يسبق الى الاذهان ان الزائد هو الذى
لا معنى له اصلا وكلامه سبحانه وتعالى منزه عن ذلك لانه ما من حرف
فيه الا له معنى صحيح ومن فهم خلاف ذلك فقد وهم وقد وقع هذا الوهم
بفتح الهاء مصدر وهم بكسرها اذا غلط للامام فخر الدين الرازى قال
الكافيجى فان قلت من اين علم المصنف ان هذا الوهم وقع للامام فخر الدين

قلت من امرين الاول انه نقل اجماع الاشاعرة على عدم وقوع المهمل في كلام
الله تعالى وهو عين الاجماع على عدم وقوع الزائد فيه اذ الزائد بهذا المعنى
عين المهمل فلو لم يقع هذا الوهم منه لما احتاج الى التعرض لهذا الجهة
والثاني انه حمل ما في قوله تعالى فبما رحمة على انها استفهامية بمعنى التعجب
كقوله تعالى ما لي لا ارى الهدهد فاشار المصنف الى الاول بقوله فقال اى
الفخر الرازي المحققون من المتكلمين وهم الاشاعرة على ان المهمل لا يقع
في كلام الله تعالى لترفعه عن ذلك واشار الى الثاني بقوله فاما ما في
قوله تعالى فبما رحمة من الله لنت لهم ههنا فيمكن ان تكون استفهامية
للتعجب اى فبما رحمة من الله بمعنى لا زائدة انتهى كلام الفخر الرازي ه
والظاهر ان الوهم لا يقع لواحد من العلماء فضلا عن ان يقع لمثل
الامام الرازي وانما انكر اطلاق القول بالزائد اجلالا لكلام الله
اى تعظيما

تعا

تعالى والملازمة لباب الادب كما هو اللائق بحاله واما حمله ما في قوله
تعالى فبما رحمة على ان تكون استفهامية بمعنى التعجب على سبيل الجواز ه
والامكان فهو بمعزل عن الدلالة على وقوع الوهم منه بمراحل انتهى كلام
خبره
الكافجي لما فرغ المصنف من نقل كلام الرازي وتوجيهه اراد ابطاله وبيان
تعريف الزائد فقال والزائد عند النحويين معناه الذي لم يؤت به الا لمجرد التقوية
والتوكيد لان الزائد عندهم هو المهمل كما توهمه الرازي وانت علمت
ان الامام الرازي بريء من ذلك والتوجيه المذكور للامام الرازي
في الاية باطل لامرين احدهما ان ما الاستفهامية اذا خفضت وجب
حذف الفها فرقا بين الاستفهام والخبر نحو عم يتساءلون وما في الاية
باقية الالف ولو كانت استفهامية لحذفت الفها لدخول حرف الخفض
عليها واجيب بان حذف الف ما الاستفهامية اذا دخل عليها الخافض

اكثرى لا دائمى فيجوز اثباتها للتنبيه على ابقاء الشيء على اصله
وعورض بان اثبات الالف لغة شاذة لا يحسن تخرج التنزيل عليها
والامر الثاني ان خفض ما حينئذٍ اى حين اذ قال الان ما الاستفهامية
يشكل على القواعد لانه اى خفض ما لا يكون بالاضافة اذ ليس
في الاسماء الاستفهامية ما يضاف الا اى عند النحاة الجميع وكم عند ابي
اسحاق الزجاج ولا يكون خفضها بالابدال عن ما وذلك لا يجوز هنا
لان المبدل من اسم الاستفهام لا بد من ان يقترن بهمزة الاستفهام
اشعارا بتعلق معنى الاستفهام بالبدل قصدا واختصت الهمزة بذلك
لانها اصل الباب ووضعها على حرف واحد نحو كيف انت اصحيح ام
سقيم وما لم تقترن بهمزة الاستفهام فلا تكون بدلا من ما ولا يكون
خفضها على ان تكون ما صفة لما لان ما لا توصف اذا كانت شرطية

او استفهامية

او استفهامية وكل ما لا يوصف لا يكون له صفة فوجب ان لا تكون صفة
بيانية ما لان ما الا موصوف وكل ما لا يوصف لا يعطف عليه
ولا يكون خفضها على ان تكون ما بيانا اى عطف البيان كالمضمرات
عند الاكثرين وللامام الرازي ان يقول لما كانت على صورة حرف نقل
الاعراب منها الى ما بعدها فجرة بالحرف على حد مررت بالضارب على
القول باسمية ال وهو الاصح وكثير من النحاة المتقدمين يسمون الزائد
صلة لكونه يتوصل به الى نيل غرض صحيح كتحسين الكلام وتزيينه
مؤكدا لانه يعطي الكلام معنى التاكيد والتقوية وبعضهم يسميه
وبعضهم يسميه لغوا لالغائه اى عدم اعتباره في حصول الفائدة لكن
اجتناب هذه العبارة الاخيرة في التنزيل واجب لانه يتبادر الى الاذهان
من اللغو الباطل وكلام الله تعالى منزه عن ذلك وفي هذا القدر كفاية لمن
اى بعض
تامله لان التامل اصل في دراك الامور كلها ولذلك اختصر على التامل في ختم
اى بعض
الكتاب كما فعل في افتتاحه حيث قال وتقتضى بتاملها جادة الصواب

والله الموفق والهادى الى سبيل الخيرات بمنه وكرمه كما فعل اول الكتاب

حيث قال ومن الله استمد التوفيق والهداية الى اقوم طريق بمنه وكرمه

فختم كتابه بما ابتداء به والحمد لله وحده والصلوة والسلام على رسول

الذى لا نبى بعده وهو نبي آخر الزمان وادخلنا الله في شفاعته يوم

الميزان تم الكتاب بعون الملك الوهاب على يد اضعف الطلاب

واحوجهم الى الهداية الى طريق الصواب محمود ابن محمد احمد ابن

ابراهيم التغين اللهم اغفر لاستاذي ولحه ووالديه ووالدهم والمؤمنين

والمؤمنات وصلوة على جميع الانبياء والمرسلين

في سنه ١٢٣٢

كتبت كتابي بخط جميل

كتبت كتابي والدموع تسيل على صحن خدى والفوادى عليل

كتبت كتابي بخط طويل وجسد وجد وعمر طويل

اخاف من الموت ان جاني يباع كتابي بشئ قليل

Copyright © King Saud University